



جده ارنه کی کجی
بازار کجی
بازار ارنه کی کجی

۹۲۴

محمود

استصحبه الفقیر الحقیر
حافظ محمد بن الحاج
عبد الرحمن عفی عنهما

ثم نقل الى نوبة الفقير الحقير
محمد بن عبد الله بن محمد بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن

١٢٢٦

- ١ حديث اربع
- ٢ كتاب التفسير
- ٣ منهاج التعلیم
- ٤ كتاب زاد من الاطلاق
- ٥ شرح معدل الصلاه

236

عفی عنهما
١٥

استصحبه الفقیر الحقیر
حافظ محمد بن الحاج
عبد الرحمن عفی عنهما



مفتاح

عقبة بن محمد عفا عن الملك

الله الرحمن الرحيم

برسول

بهر

بسم

می

نور

حزب حری

تاریخ و تاجید انعم و تعاقبها
این چیز

أحسن الأقوال فيه لمحمد
سبحان الله تعالى وتعالى
الآيات الخارقة إلا أن الأصح
ومن الأرض مشاهير أو عهد

[illegible]

مؤلف امور الخلافة في طالع
الاستبصار في الامور
الامور

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor creases and discoloration, characteristic of old paper. The left edge of the page is bound, and the overall tone is a warm, off-white or light beige.

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the list or a separate entry, with some red ink markings.

[Faint handwritten Arabic script, likely bleed-through from the reverse side.]

وغير من المحققين انه ضا كل موسى
لحديث فيه والابراهيم شما عيل
واسحق وغيرهما واسات الصالحين
وهم القائمون بمسوق الله وحقه

النبيين . وآل كل وسائر الصالحين .

اما بعد فقد روي عن علي بن ابي طالب

وعبد الله بن مسعود ومعاوية بن جبل

وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس

واشهر بن مالك وابي هريرة وابي سعيد

الخديري رضي الله عنهم ومن طرق كثيرة

بروايات متنوعة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امية

اربعين حديثا من امروني يا بعث الله نورا

يوم

يوم القيمة في رسة الفقهاء والعلماء

وفي رواية بعث الله نورا فقيها عالما

وفي رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيمة

شافعا وشهيدا وفي رواية ابن مسعود

قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت

وفي رواية ابن عمر كتب في رسة العلماء

وحسن رسة الشهداء وانفق الحفظ

على الحديث ضعيف وان كثر طرقه

وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب

اي باب جمع الاربعيات

ما لا يحصى من المصنفات فأولها مؤلفه

صنف فيه عبد الله بن المبارك ثم محمد بن

اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن

بن سفيان النسوي وابوبكر الأجرمي

وابوبكر محمد بن ابراهيم الأصغراني

والدارقطني والحاكم ابو عبد الله

وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي

وابو سعيد المالنبي وابو عثمان الصابوني

ومحمد بن عبد الله الأنصاري وابوبكر

البیهقي

البیهقي وخلافه لا يحصون من المتقدمين

والمشاهير وقد استغرت الله تعالى

في جمع أربعين حديثا اقتداء بهؤلاء

الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام

وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث

الضعيف في فضائل الأعمال ومع هذا

فليس اعتماد على هذا الحديث بل على قول

صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة

ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقول بلوغه على قوله

عليه وسئل عن الله أمراً سميعاً فقال لا

قوعاً لها فإداهها كما سميعاً ثم من العلماء

من جمع الأربعين في أصول الدين وبعضهم

في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم

في الزهد وبعضهم في الآداب وبعضهم

في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله

عن قاصديها وقد رأيت أن أجمع أربعين

أهم من هذا كله وهي أن يعون حديثاً

مشتتاً على جميع ذلك وكل حديث منها

قاعدة

روى تشديد القصد وتخصيصها
والتشديد على أكثر معناه حسن
من باب هذا الكتاب
وجعله

قاعدة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بأن

مدار الإسلام عليه وهو نصف الإسلام

أو ثلثه أو نحو ذلك ثم التزم في هذه الأربعين

أن تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري

والمسلم رضي الله عنها وأذكرها محذوفة

الاستانيد ليسهل حفظها وتعم الانتفاع

بها إن شاء الله تعالى ثم أتبعها بباب في ضبط

حفظها فاعلمها وينبغي لكل راغب في الأخذ

أن يعرف هذه الأحاديث لما اشتملت عليه

قاعدة

5

عن أبي بصير عن
عنه عن أبي بصير
عن أبي بصير

مِنْ الْمَرْثَاتِ وَاعْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّسْبِيحِ عَلَى
عطف تفسيرا لما استقلت

جميع الطاعات وذلك لما هو لمن تدبش
أي يكون له المقدار

وعلى الله الكريم اعتمادى واليه تقوى

واستنادى وله الحمد والتعظيم وبه التوفيق

والعصمة وهو حسبه أو نعم الوكيل **الحديث**
أي الله

القول عن أمير المؤمنين أبي حفص

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

أما الأعمال بالنيات وأما لكل امرئ

ما نوى

وينبغي لمن أراد فعل شيء من الطاعات
أن يستغفر الله فينوي بها وجه الله
فالتنية رأس الأعمال كلها وهي الأساس
يجالس

وهو أول من سمى أمير المؤمنين على العموم
من الناس قاله علي بن خاتم وليد بن ربيعة
سني وقد أعلية من العراق وقيل سناه به
المغيرة بن شعبه وقيل أنه رضي الله قال
للناس أنتم المؤمنون وأنا أمير فسمي
أمير المؤمنين وكان قبله لك يقال
له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد أوعا من تلك العبارة لظهورها وكفاة
النبى صلى الله عليه وسلم بأبي حفص والحفص
الاسد وكان سبب ذلك ما رآه من
الشدة كما رواه زيد بن اسلم عن أبيه
أنه قال رايت عمر بن الخطاب يمسك أذن فوسم
بأحدي يديه ويمسك بالآخرى إذ ثم
يشبه حتى يقعد عليه فجاء السن السنية
يجالس

وأعلم أن الحصر فيما ذكر أكثر من لا يمكن
أذ قد يعجز العمل بالنية كالإذان والقرعة
كما يصح ترك العمل بدونها كترك الزنا
وإن افتر حصول التراب فيه إلى التنية
بان يقصد بترك الزنا امتثال التشريع
يجالس

ويقال إن التنية المجردة من المؤمن
خير من عمله المجردة عن التنية
يجالس

عن أبي بصير عن
عنه عن أبي بصير
عن أبي بصير

فها نوي من كسبت هجرة إلى الله ورسوله
أي نية وقصدته يجالس

فها نوي من كسبت هجرة إلى الله ورسوله
أي نية وقصدته يجالس

إلى دنيا يصيرها أو امرأة ينكحها فها نوي
بلا تنوين عطف على الدنيا

إلى ما هاجر إليه رواية إماما للمحدثين

أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم

بن المغيرة برد زيدا البخاري الجعفي وأبو الحسن

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري

البيضاوي رضي الله عنهما في صحيحهما

الذين هما أصح الكتب المصنفة **الحديث الثاني**

6

وحضت بالذكر مع دخولها في دنيا لا تها
فتنة عظيمة في الحديث ما تركت بعد
فتنة اضطر على الرجال من النساء ولا في البيت
ورود هذا الحديث أن رجلا هاجر إلى المدينة
بنية أن يتزوج امرأة يقال لها أم قيس
فسمي ما جازم قيس وقد خرج في الظاهر
للزينة وفي الباطن لاجل المرأة فلما أبطن
بخلان ما أظهر استحق العتاب والنوم
ويقال من فعل مثله يجالس

اِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رِجْلٌ شَدِيدٌ بَيَاضُ الثِّيَابِ
 صفة رجل في

شديد سواد الشعر لا ترى عليه أثر السفرة
صفة بعد صبغة

ولا يعرف مثله حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وسلم فاستند ركبتيه الى ركبتيه
 ١٤١ الرجل
 ١٤٢ في نفسه وقيل

رَوَّضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَرْجِهِ وَقَالَ يَا أَحْمَدُ التَّوْبَةُ عَلَى

أوفيد العلم بخبره

خَبَرَنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَهْدَ

يستفاد من طلوعه على تلك الهيئة
الحسنة استعجابا بالتجمل لطلب العلم
والقدوم على الغير وهو كذلك قال
ابو العالية كان المسلمون اذا تزاوروا
تجملوا وقال ابن عبد السلام لا لباس
لباس شعار العلماء يعرفون بذلك
فيمثلوا في مجالس

انما سمع باسمه يعلم انه خير بشر
فانه لا يجوز لاحد من البشر ان يناديه
باسم عليه السلام

ان

رَمَضانَ وَتَحْجَ الْبَيْتِ اِنْ اسْتَطَعْتَ اليهِ

نسبلاً فقال صدقت ^{ای الطریق} فحجیناله ^{ای الرجل} یسئلہ ^{ای التی دم}

وَيُصَدِّقُهُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ

قَالَ اَنْ تُوْمِنَ بِاللّٰهِ وَمِلَاتِكَهٖ وَكِتٰبِهٖ
نَبِيٍّ مِّنْ

وَرَبُّهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ وَتَوَكَّلْ بِالْقَدَرِ

خَيْرُهُ وَشَرُّهُ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَاخْبِرْنِي
بِجَلِّ

عن الإفخساقا في أن تعبد الله كأنك تراه
أبي الإخلاص

ان يعتقد ان الله قدر الخير والشر قبل خلق الخلق
وان جميع الكائنات بقضاء الله وقدره وهو يريد بها
ابعد
الكتاب
وعدهم مائة الف واربعة وعشرون الف نبى
وورد غير ذلك اولهم ادم واخبرهم محمد صلى الله عليه
وسلم منهم المرسلون ثلثائة وثلاثة عشر وقيل
اربعة عشر والاول العزم خمسة نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم
جبالس

فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاجبرني

ويعناه ان تكثر السراري حتى
تلهي الامة التسمية بنسب السيد
وونت السيد في السيد

عن السبابة قال الميسر عن ابيها با علم

من السائل قال فاجبرني عن اماراتها
فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاجبرني
عن السبابة قال الميسر عن ابيها با علم

من السائل قال فاجبرني عن اماراتها

والمراد علامتها السابقة عليها
ومقد ما خلا المقارنة للضائقة
لها كطول الشمس من
مفرها وخروج الدابة
فلذا قال تلهي الامة
رثتها
مجالس

قال ان تلهي الامة رثتها وان ترى الحفاة

المراد علامتها السابقة عليها
ومقد ما خلا المقارنة للضائقة
لها كطول الشمس من
مفرها وخروج الدابة
فلذا قال تلهي الامة
رثتها
مجالس

العراة العالة رعاء الشاة يتناولون

وجاء في رواية فليث بتاء مضمومة
فيكون هو المختار عن ذلك بنفسه

في البنيان ثم انطلق فليث مليا ثم قال

يروى عن جبريل عليه السلام ان قال في ادم
انني عشر متراة وعلى ادرين اربع متراة وعلى موسى
ابراهيم اثنين واربعين متراة وعلى عيسى
اربعائة متراة وعلى محمد اربع مائة متراة
محمد صلى الله عليه وسلم واهله اجمعين اربعا
وعشرين الف متراة
مجالس

يا عجمي اذري من السائل قلت الله ورسوله

يروى عن جبريل عليه السلام ان قال في ادم
انني عشر متراة وعلى ادرين اربع متراة وعلى موسى
ابراهيم اثنين واربعين متراة وعلى عيسى
اربعائة متراة وعلى محمد اربع مائة متراة
محمد صلى الله عليه وسلم واهله اجمعين اربعا
وعشرين الف متراة
مجالس

اعلم قال فانه جبريل اناكم يعلمكم دينكم

يروى عن جبريل عليه السلام ان قال في ادم
انني عشر متراة وعلى ادرين اربع متراة وعلى موسى
ابراهيم اثنين واربعين متراة وعلى عيسى
اربعائة متراة وعلى محمد اربع مائة متراة
محمد صلى الله عليه وسلم واهله اجمعين اربعا
وعشرين الف متراة
مجالس

رواه مسلم الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن

عبد الله

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما 8

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله

انني اشهد واصل البها ان يكون في المحسنين سادس المدا 2
فاستعمل في المعاني من باب الجواز وما عدا في غير المحسنين
وابلاغة اذ جعل للاسلام قواعد واركان محسوسة
وجعل للاسلام مبنيا عليها مجالس

الا لله وان تحمدا عبده ورسوله واقام

او قال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة من اهلك بالصلوة
فان الله ياتيك بالرزق من حيث لا يحتسب مجالس

الصلوة وآيات الزكاة وحج البيت

قال الراغب في شرح المسند ان الصبح كانت صلوة ادم
والظهر كانت صلوة داود والعصر كانت صلوة سليمان
والمغرب كانت صلوة يعقوب والعشاء كانت صلوة
يونس وورد في ذلك خبر مجمع الله سبحانه وتعالى
محمد صلى الله عليه وسلم ولامة تقطع له ولكثرة الاجور
ولامة مجالس

وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن

واختلفوا في فرض فليل قبل الهجرة فكانت النهاية والمشمور
ان بعد ما وعليه قيل فرض في السنة الخامسة وقيل في السادسة
وقيل في السابعة وقيل في الثامنة وقيل في التاسعة
مجالس

عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما قال

حد ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَجِبَ الصَّاحِبُ الْمَصْدُورُ أَنْ يَكُونَ مَجْمُوعًا

خَلَقَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ مِائَةً

ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً

مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ نَفْسًا

فِيهِ الرُّوحَ وَيَوْمَ رُبَّارِيعَ كَلِمَاتٍ يَكْتَتَبُ

وَرِزْقَهُ وَاجِلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ مُسَعِيدٌ

فَقَالَ النَّبِيُّ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ يَوْمًا

أَهْلَ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا

الْأُزْرَاعُ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ

بَعْل

يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا وَإِنْ أَحَدُكُمْ

لَيَعْمَلُ يَوْمًا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ

وَبَيْنَهَا الْأُزْرَاعُ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ

فَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا رَوَاهُ

الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ **الْحَدِيثُ الْخَامِسُ** عَنْ أُمِّ

الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

قال ابن عباس رضي الله عنهما ما انة
عليه السلام عام الاحداث فيه بدعة
واما توافيه سنة حتى تحبى البدعة
وتحوت السنة

من عمل عملاً ليس عليه امر الله فهو بدعة
الحديث النبوي عن ابي عبد الله النعمان

بن بشير رضي الله تعالى عنهما قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان الحلال بين وبين وبينهما

مشتبهات لا يعلم من الناس

من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام

كما الراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه

التقوى ان يتقى الله العبد بترك بعض
الحلال بخافة ان يكون حراماً وقيل للابراهيم
ابن ادهم الاشرع من ماء زمزم قال لو كانت
لدي الشربة اشارة الى ان الدلو من مال
السلطان فكان شربة
وقد دلت الاحاديث
ان المعاصي تسوق الى الكفر
اي المحي وهو الكان من الارض المباحة
المنوع من الرعي فيه

من غفل عن الله تعالى في حلاله
فوقع في حرامه
اي ظاهره مكشوف سره

اي المحي او قال
ان يقع فيه
في الحرام وان يقع
وقد دلت هذه
اذا نسب الى العقين
الا

في الحديث النبوي

الاوان لكل فلاح حتى الاوان يحيى الله

محارمه الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت

صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد

كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم

الحديث النبوي عن ابي رقيقة عليم بن اونس

الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن

قال الله عز وجل ولكاتب ورسوله فله

المسلمين وعالمهم رواه مسلم الحديث الثامن

اي بان يحاسبهم ما يحاسبونهم ويكره لهم ما يكره لنفسه

واقا كان صلاح البدن وفساده تالعا
لصلاح القلب وفساده لانه بعد الحركات
المدنية سره

قال ابراهيم بن ادهم قلب المؤمن نقي كالمرآة فلا ياتيه
الشيطان بشئ الا ابصر فاذا اذنب ذنباً واحد الذي
في قلبه نكته سوداء فان تاب تحيى وان عاد الى العصية
ولم يبت تابعت النكته حتى يسود القلب سره

منسوب الى جده اسم الدار باب هذا
العلماء
بما قاله من كتاب وليلة وليس رواه
ذلك سواء الدين كاسلف
في حديث جبريل
وعنه بعضهم بقوله هو ما شرع الله
تبع لحياده من الاحكام سره

واية امورهم بمعنى انه فانهم بعدهم بالتوفيق
قال بعضهم المواد بهم هذا علماء الدين

عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل

الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله

وان تحمدا رسول الله وقيموا الصلاة

ويؤتوا الزكاة فان اوصوا ذلك عصموا امرهم

متى دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام

ويحسب انهم على الله تعالى وراة البخاري

ومسلم الحديث التاسع عن ابن عمر

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله

في الحديث ان الله يحب المؤمن الذي لا يفرق بين الدنيا والآخرة

ولم يذكر في هذا الحديث الصوم والحج فكيف يمكن بفضا محاسن

مسألة ان الله يحب المؤمن الذي لا يفرق بين الدنيا والآخرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به

فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك

الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم

على انبيائهم ورواه البخاري ومسلم

الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا

وان الله تعالى اتى المؤمنين بما امر به الرسول

رسول الله

يعني ايجابا ونهيا

يرفع الغاية لا يفسد ما

اذا الاختلاف يؤدى الى التفرق ومقتضى الشارح صلى الله عليه وسلم الاحتجاج

قال المفسرون في تفسير قوله تعالى ولذا قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبوا بقية الاية لوانتم عبدوا الا ادة بقية فذبوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم

اي لا يقبل من الاعمال ولا من الاموال الا طيبا

وفي الخبر ايضا لم يثبت من الحرام او لم يتركه الصدقة بالردى كدرهم ففشتوى وصحت مستوسن وعتيق وما فيه شبهة

اي سوى بينهم في الخطاب بامرهم ايام بايع يقرؤا كل الخلا لا تعاطى الاعمال الصالحة لان الجميع عبادة وتامرون بعبادة الاما قام الدليل على تخصيصهم بدون امهم محاسن

فقال تقايا ايها الرسل كلوا من الاطياب

واعملوا صالحا وقال تقايا ايها الذين

امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم

ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث
حاله أي يغير الرأس غير الدين
واثوب مخ
كأنه يجمع بين الجسد واللباس
أي يجمع بين ما يلبسه وما يلبس به

أغبر يديديه إلى السما يارب يارب
أي عند الدعاء أي يقول

ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه

حرام وغذي بالحرام فأن يَسْتَحَاب

لذلك رواه مسلم الحديث الحادي عشر
أي للرجل
أي يبعد عن هذا صفة وهذا حاله أن يستحب
والحديث أيضا الحديث على الاتفاق من الحلال
والنزهي عن الاتفاق من غير وان المأكول والمشروب والملبوس ونحوها ينبغي أن يكون حلالا لا شبهة فيه وأنه مريد الأعيان أو بالاعتناء بذلك من غير تجالس
أي يبعد عن هذا صفة وهذا حاله أن يستحب

عن أبي محمد الحسين ابن علي بن ابي طالب

رضي الله

ورضي الله عنهما سبط رسول الله صلى الله

عليه وسلم ورثا نبيه قال حفظت

من رسول الله صلى الله عليه وسلم

دع ما يزينك إلى ما لا يزينك رواه النسائي

والترمذي وقال الترمذي حديث

حسن صحيح الحديث الثاني عشر عن أبي

هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من حسن

اسلامه البر بربه ما لا يعنيه حديث

ومعناه أيضا راجع إلى معنى
حديث أن الحلال بين إلى محاسن
أي ما يتعلق بضرورة حياة في معاش
وسلامته في معاده محاسن

متى الباء منه ما لا يتعلق بمناعة

حسن رواه الترمذي وغيره هكذا

الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة

رضي الله تعالى عنه انس بن مالك رضي الله

تعالى عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب

لنفسه رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

وروى ابو عبيدة عن الحسن قال من
علامه امرض الله عن العبد ان يحبل شمله
فيما لا يحب شيئا من الناس ان يشغل
بما ينفعه من قراءة قرآن واستغفار
وذكر رخصه فان الشيطان يرضى
منه شيئا غير من غير فائدة
لعلمه بحالين

اي يغفل ما يحب لنفسه
ما يحب من الخير والمنفعة اذا
الشخص لا يحب لنفسه
الا الخير بحالين

اي في الايمان من غير ان يخص بحسنة احدا دون
احد لقوله تعالى اما المؤمنون اخوة ولا اله الا الله
مضاف فيهم قال ابن العاد رجة الله عليه
الاول ان يحبل على عموم الاخوة حتى يشمل
الكافر والمسلم فيجب لاخيه الكافي ما يحب
لنفسه من دخوله في الاسلام ولو كان
الزهاد به الهداية مستحبا بحالين

عليه وسلم لا يحل دم امرء مسلم

الا باحدى ثلاث الثيب الزنا والنفس

بالنفس والتارك لدينه المفارق

للجماعة رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه عن رسول الله

صلى الله عليه قال من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

ما اذا اقتص منه العارث او على مال او بجانا
فقط هذا الشرح يقتضي سقوط المطالبة في دار
الآخرة كما افهمه النوري وذكر شك في شرح مسلم
ومذهب اهل السنة ان القتل لا يموت الا باجله
والقتل لا يقطع الجمل ولا المقتول فانهم
يقطعون مج

المحضر ذكر ان اوانثي والمواد رجمه
بالحجارة الى ان يموت كما فعل رسول الله
بحالين

ان قتل الادمي عند ابي هريرة من اكبر الكبائر بعد الكفر
وقال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا سبع الموتيات الى الملك
قيل وما هن يا رسول الله قال الشوك بالله والتسحر وقتل النفس
التي حرم الله الاباحق والكل الربوا وكل مال اليتيم والتوتى
يوم الزحف وقذف المحصنات الفاضلات وقال صلى الله عليه وسلم
من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة لعني الله مكتوب بين عيني
انيس من رحمة الله واللاه اديت في ذلك كثيرة وشهيرة
بحالين

لقوله عليه السلام من بدل دينه فاقتلوه والردة الخ انواع الكفر
لانه اذا اراد ان يخرج عن دين بحالين

الاسلام فقد خرج عن دين جماعتهم بحالين

بفتح الياء وضم الميم حقيقة الصمت
التسكون مع القدر على النطق
مج

وقال عليه السلام كل كلام ابن ادم عليه
الا ذكر الله وامر بالمعروف ونهى عن
المنكر بحالين

فليكرم جاره ومن كان يومئذ ناسا لله واليوم

الاخر فليكرم صفة رواء البخاري

ومسلم الحديث السادس عشر عن ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله

عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فرقد

مرارا قال لا تغضب رواء البخاري

الحديث السابع عشر عن ابي يعلى

بن ابي رزين رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

اسكر السوال مرارا بقوله
اوصني يا رسول الله لا تغضب
بقوله لا تغضب فطلب وصية
ابلق وانفع فقال لا تغضب
فلم يزد عليه العلم يوم
نقصرها بحال

قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم

فاحسنوا الذبحة وليجد احدكم شفرة

وليبرخ ذبيحته رواء مسلم

الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب

ابن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل

رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال اتق الله حيث ما كنت واتبع

السنة الحسنة تحمرا وخالف الناس

في التوبة والطاعة

بضم التسين وقد فتح وهو التسين العظيمة
هو بضم الباء وكسر الحاء وتشديد الدال فيقال التسين
وحدها بحال

امر من الافعال وهو متعدي المفعول به على
امر من الخاتمة اي ما يطعم وعاملهم

اي ما شرم

وهو ان تامله ما يحب في

بخلاف حسن رواه الترمذي وقال

حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح

الحديث التاسع عشر عن ابي العباس

هذا الحديث من مشكلات
في باب التوكل

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال

كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم

اي عليه السلام كما في رواية

يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلاما

اي في يوم
انك نفسك
واهلك وديك
عند الموت

احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك

اي احفظوا الله يحفظكم

تجاهلك اذ اسألت فنهى الله واذ

احكامك اي تحذره عليك بالحفظ والاعانة حيث ما كنت

استغنت فاستغن بالله واعلم ان الامة

اي اذا اردت سؤال شي فاسئل الله
ان يعطيك اياه ولا تشال غيره فان
خزائن الموجود بين يديه
اي اذا اطلبت الاعانة على امر من امور الدنيا
والآخرة فاستغف بالله القادر على كل شي
وغير عاجز عن كل شي

لواجمعت

منه في الدنيا والآخرة

تواجمعت على ان ينفعوك بشي لم ينفعوك

اي بشي من الاشياء
منه في الدنيا والآخرة

الا بشي قد كتبه الله لك وان اجتمعت

اي في علمه او في اللوح المحفوظ

علي ان يضروك بشي لم يضروك

الا بشي قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام

اي تركت الكتابة بها الفراغ الامر
والعني انتمت الكتابة بها في
اللوحة المحفوظة كما كان وما يكون
الي يوم القيمة

وجفت الصحف رواه الترمذي وقال

حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي

اي يحفظ الله يحفظك امانك شئت الى الله

اي احفظوا الله يحفظكم

في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم

اي في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم

ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما أصابك

اي مقدار عليك

يقال ان العبد اذا اتقن الى الله في الرخاء
ثم دعاه في الشدة يقول الله تعالى هذا الصوت
اعرفه في غيره لا اعرفه

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠
 في دار الحديث بمكة
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠

لم يكن ليظنك واعلم ان الله عز وجل

وان النجدة في القرآن الكريم

يسر الحديث العشرون عن ابي مسعود

عقبة بن عمرو الانصاري البصري

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم ان مما اذرك الناس من كلام

النبي الا اوله اذا لم تستحي فاصنع

ما تبذرت رواه البخاري الحديث

الحادي والعشرون عن ابي عمرو

العمري

ان الله عز وجل

قال قلت يا رسول الله في الاسلام

قولا لا اسئال عندها غيرك قال

قل امنت بالله ثم استقيم رواه مسلم

الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد الله

جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله

عنه ان رجلا سئال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت

الاكتويت وضعت رمضان واسلمت

ولم تذكر الزكاة والنجاء لعدم فرضها
 اذراك اوكونه لم يحاط بهما بحالين

الحلال زومت الحرام رزم اوست لك

شينا اذ خل الجنة فان نعم رواه مسلم

ومعنى حرمة الجرام اجتنابه ومعنى

احللت الحلال فعلته معتقدا اخله واداه

اعلم الحديث الثالث والعشرون عن ابى

مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضى الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطهور شهير الايمان والجمادى قتل

الميزان من بحران الله والحمد لله الميزان

او قل

والطهور في الحديث بالفتح لله الفة
كقوله لا يبلغ من طار او اسم الله
لما يتطهر به كقوله وبالضم الفعل
وهو المراهنا

اي هذا اللفظ واحد هذه الكلمة
واحد ما وقع للمراد
النافعة

او قل الحارث بن السما والارض والصلوة

نور والصدقة بوهان والصبر ضياء

والقران حجة لك او عليك كل الناس

يقدر وقبايع نفيسه فقتلها او موثقها

رواه مسلم الحديث الرابع والعشرون

عن ابى ذر الغفاري رضى الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى

عن الله عز وجل انه قال يا عبادي

اي حرمتم الظلم على نفسي وجعلتكم

هو وضع الشيء في غير محله

واذا خضع هؤلاء الامم بالذكر
لاهم وروى الكفر في ترك الصلوة
فروغع ابى بن خلف ومن تركها الملك فوجع
فروغون ومن تركها الملك فوجع قارون ومن قتل
عنها رياسة فروغع هامان

وقد ذكر النبي في قتال من حافظ عليها كانت له نور
وبرهان ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها
لم تكن له نور ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون
وهامان وقارون وابى بن خلف رواه الامام احمد
بجالس

ومن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشكروا امن الباقيات الصالحات قيل وما هن
يا رسول الله قال التكبير والتلهيل والتسبيح والتحميد
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وذلك لان الناس كلهم عبد لملك لهم
في الحقيقة وغرائز الرزق بيده
فمن لا يطعه بفضله بقي جايما بعده
اذ ليس عليه اطعاه احد واما قوله
وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها فالترام منه تفضلا
لانه واجب عليه

جمع لعبد يتناول الاموال والارقام المذكور
والافان اعماء وقال ابو علي الدقاق ليس المؤمن
صفة اتم ولا اشرف من العبودية

اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه

اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه

اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه

اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه

اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه

اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه

اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه

اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه

اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه
اي يبيع نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

في قوله يا عبادي اذبحوا لي
الذبا والذبا والذبا
الذبا والذبا والذبا
الذبا والذبا والذبا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

وفي قوله يا عبادي
اذبحوا لي الذبا
الذبا والذبا والذبا
الذبا والذبا والذبا

اهدكم يا عبادي كلكم
جائع الامل من اطعمته

تسلوني واطلبوا مني الطعام

فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
الامل من كسوته فاستكسبوني اكسكم

يا عبادي اركم تحيطون بالليل والنهار

اي يا عبادي اركم
قال تعالى اركم
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

وانا اغفر الذنوب رجوعا فاستغفروني

اغفر لكم يا عبادي انكم كنتم تبايعون

ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
ولا تدنبن ولا تدنبن
وتستغفرون لذنوبكم بكم رجاء بقرم
غيركم فيلذبنون فيستغفرون
فيغفر لهم

من توبوا وتضرعوا الي وتوبوا

يعني لم تقدر ان توبوا
يعني ان احسنتم يحصل بقرمكم ولا ينفعكم
من عبادكم وان اساتم فاعل انفسكم

فتستغفروا

فاستغفروني اذبحوا لي الذبا والذبا

اي من الاموات
اي من الاحياء والمواد جميعكم

وايسسكم وجنتكم كانوا على اتقي قلب رجل

يعني كانوا على غاية
التقوى

واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا

اي من الموجودين

يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وايسسكم

وجنتكم كانوا على اجر قلب رجل واحد ما نقص

ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم

واخركم وايسسكم وجنتكم قاموا في صعيد

اي وقفوا واستروا على

واحد فمسا لوني فاعطيت كل انسان

اي مقام واحد

مسا لوني فاعطيت كل انسان

اي الاعطاء

وقال ابن مالك ارباب
ان من الفرض والتقديس
في ملك الله الخ
في ملك الله الخ

فيه اشارة الى ان ملكه
جميع الخلق ولا ينقص
المطلق في ذاته وافعاله وصفاته فملكه كامل
لانقص فيه بوجه بل يتصور اكمل منه بحال

أَتَاكُمْ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرَبٍ

غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ الْإِنْفِسَ رَوَاهُ

ای شکر

مسلم الحديث الخامس والعشرون عن ابزر

رضي الله عنه أن ناساً من أصحاب رسول الله

بسم الله عليه وسلم قالوا لا علم الله

ملک و مسلم یار سے واپس آئے وہ

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يُصَلُّونَ كَمَا صَلُّوا

زبد المشرق

اعمد على توفيقه المار تبه عليه
 ذلك الخزانة والثواب
 افرج القرمذي سامن
 ميت بموت الاندام
 بخالسن

من الغنا والبنات بنات الغنا
 رقيقه ورائحة الغنا
 من الغنا والبنات بنات الغنا
 رقيقه ورائحة الغنا
 من الغنا والبنات بنات الغنا
 رقيقه ورائحة الغنا

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ فِيهِمْ وَيَصَدِّقُوا بِنُزُولِهِمْ

اموالهم قليل او ليس بمجدد عمل الله لكم

يقولون ذلك أي لا تقولوه فإنه مجالس

ما تصدقون إن بكل تسبيحة صدقة

انہاں میں سے فی

وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة

اسم انجی علی

وكل تهليله صدقة وأمر بالمعروف وصدقة

سورة الاحقاف

و نهی عن منکر صدقه و فی بضع احدکم

صِدْقًا قَاتِلًا نَارِ سَمُولَ اللَّهِ أَيُّ أَيُّ خَيْرِيَا

ای ایضاً یها و یغ

شهره و یکنه فیها احب قال ارايت

واللجوج غير معروف في البحار

اول وضعها في حرام اكلان عليه وورد في ذلك

استقام

ولا يشترط في الامر المعروف
العدالة وقال الغزالي يجب
على من غضب امرأه ان يتركها
امرها بستر وجهها عنه
بجائز

بفتح الموقدة الفرج اى جامعة
احدكم حلاله على

ذاقونہ نیتہ صاحتہ کا عیان نفسہ
اوزوجتہ عن بخونظر اوزکراوہم

بمختوم او طلب و لدیو سہ
بہ المسلمون بحالین

علم المباح يصير طاعة بالنية الصالحة
لعلك ان شئمة النكاح شهوة محبوبة

بشرها الانبياء فانها تروق القلب بخلاف
الطاساثر الشبه ان نفسي القلب

باب في
والنكاح من مرغوبات
الاخرة الخامسة

اذا رمتها في النار كان له اجران

مسلم الحديث السادس والعشرون من زاد

هیریز رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم میں بدلانی میں المائیں

عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس

يَعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَيُعِينُ الرَّجُلَ

فقد ائنه في محل عليها او تزور عليها

سَاعَهُ صَدَقَهُ وَالْعِلْمَةُ الطَّبِيعَةُ صَدَقَهُ

يكل خلوة يمشيها إلى الصلاة صدقة

جند
مجلس
الامامان وعلما
و عظماء

وَيُؤْتِيهِمُ الْإِلَٰهَ الَّذِي فِي سُبُلِ الْمَوْتِ صَدَقَهُ رُوَاهُ

۱۱۱

[illegible]

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

الترحم على الخلق والائتم ما حاك

فَنَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه ورضي الله عنه

فَإِنْ أَتَيْتُمْ مَنْزِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ جَبَّتْ سَسَلٌ عَنِ الْبِرِّ قُلْتُ نَعَمْ

فصل فی بیان

مسطورة المشكاة في باب الزرق

باب فضل التكاثر

وفي الحديث رضي الرب في رضي الوالدين
وسخطه في سخط الوالدين

فقد بعثني في
 سنة خمس مائة
 وثمانين قبل
 الهجرة النبوية
 في سنة خمس
 مائة وثمانين
 قبل الهجرة
 النبوية

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلْيَكُنْ أَنْزِلَ مَا أَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ

النَّفْسُ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَالْأَمُّ مَا أَطْمَأَنَّ

فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ

النَّاسُ أَوْ أَفْتَوْكَ عَدِثْ حَسَنَ رَوْنَاهُ

فِي مُسْنَدِي الْأِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ

وَالدَّارِمِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ **الْحَدِيثُ**

الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرِّبَازِيِّ

بْنِ سَارِئَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةٌ

وَجَلَّتْ

أي علمائهم مما في رواية وإن افتاك
المفتون بخلافه لأنهم إنما يقولون
على ظاهر الأمر دون بواطنها والمواد
قد أعطيتك علامة الأثم فاعتبرها
في اجتنابها ولا تقبل من افتاك
بمفارقة مجلس

أي بعد صلوة الصبح

أي نصيحة

وَجَلَسْتُ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعَيْنُ

فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا تَهَا مَوْعِظَةٌ مَوْعِظَةٌ

فَأَوْصِنَا قَالِ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّوَقُّعِ

أَذِ التَّقْوَى مَثَالُ الْأَوَامِرِ
وَاجْتِنَابُ النَّوَاهِي

وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ وَابْتَلَا

أَي سَبِيلُ الْفِرَاقِ وَالْقَدِيرِ
أَذِ الْعَبْدُ لَا يَكُونُ وَالْيَا مَجَالِسَ

مَنْ يَعْشِ مِنْكُمْ فَيَسِيرَ يَخْتَلِفُ كَثِيرًا

هَذَا مِنْ مَجْزِئَةِ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَذِ كَانَتْ عَالَمًا بِمَا يَقَعُ بَعْدَ جُمُعَةٍ وَتَفْصِيلًا
مَجَالِسَ

فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَعَمْرٍو فَتَمِيمٌ فَطَعْلُ فَالْحَسَنُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

لِيُرِيدَ ثَلَاثِينَ مِنْ بَعْدِي عَصَوُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاحِذِ

أَي طَرِيقَتِي الْقَوِيَّةِ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَحْكَامِ
الْإِعْتِقَادِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ الْوَاجِبَةِ وَالْمُنْذَرَةِ
بَابُ مَذَاهِبِ

وَأَيُّكُمْ وَتَجِدُ ثَابِتَ الْأُمُورِ فَإِنْ كُلُّ بَدْعَةٍ

أَيُّ بَاعَدُوا وَاحْذَرُوا وَالْآخِذُ
بِالْأُمُورِ الْمُحْدَثَةِ فِي الدِّينِ وَاتَّبَاعُ
غَيْرِ السُّنَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ فَانْزِلْ
بَدْعَةٌ

ضَلَالَةٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ

أَيُّ الْحَدِيثِ

أي ما في حديثه

أي ما في حديثه

أي ما في حديثه

حديثنا حسين صحيح الحديث الثامن

والعشرون عن معاوية رضي الله عنه قال قلت

يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة

ويباعدني من النار قال لقد سألت

عن عظيم وأنه يسير على من يشهده الله

أي توفيقه للقيام بالطاعة

تعاقد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم

الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان

وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب

الخير قلت بلى الصوم حجة والصدقة

أي ستره قاية من النار

نظفي

وفي رواية لابن ماجه الا ادلك على ابواب الجنة

التي شكت كهيئة كما يطلى الماء اذا كان زلوقا

أي تقو

الرجل في حروف الليل ثم يلا تجا في جنوبهم

أي في مطلق افضل منها في النهار

عن المصانع حتى بلغ يقولون ثم قال

أي مواضع الاضطجاع للنوم

الا أخبرك برأس الامر وعموده وذروره

أي العبادة

سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس

الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروره

أي كسر الزايل وضها أي علاه

سنامه الجهاد ثم قال الا أخبرك بملاك

بفتح الميم وكسرها أي بمقصوده

ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ

بلسانه وقال كيف عليك هذا قلت

أي نفسك لسان

قيل وهذا كناية عن الصلوة بين المغرب والعشاء وقيل عن انتظار المغرب لا أنهم كانوا يؤخرونها الى ثلث العشاء وقيل عن صلوة العشاء والصبح الليل وقيل عن الجماعة والجمعة وعلى أنه كناية عن صلوة الجماعة بالليل

واتما الا افضل على الاطلاق بعد الشهادين فهو الصلوة عندنا ففرضها افضل الفروض ونقلها افضل النوافل وفي رواية صحيحة واعلموا انه خير اعمالكم الصلوة

باب في الزهد **الثامن**

تَكَلَّمَ أَهْلُكَ وَصَلَّيْكَ أَهْلُكَ **الشارح**
أي فقدتكم
فتح الباء والهمزة

على وجوههم أو على مناخرهم **الأحصاري**

أي ما تكلمت به من الأثم مع
جملة من جمع المصودة
ما كتبه الألف من الكلام

السنن رَوَاهُ الترمذي وقال حديث **الترغيب**

حسن صحيح الحديث الثلثون

عن أبي ثعلبة الحُثَيْنِي حُرِّثُومُ بْنُ نَاشِرٍ

بضم الحاء وفتح الشين المعجمين والبنو
منسوب إلى خشية قبيلة معروفة
قوله جرثوم هو بضم الجيم والشاء
المثناة واسكانه الزاء بينهما
باب هذا

وصي الله عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلْ فِي أَيْوَمِ وَلَا تَهْزَأْ

أي بالترك والتهاون فيها
حتى يخرج وقتها

وَحَدِّدْ دُرُودَ افْلَاتِنَ تَدْوِيَهَا وَحَرِّمِ انْتِيَاءَ

أي حزمها
من المعاصي

فَلَا تَجْعَلْ لَكَ حَوْلًا مِنْ دُونِ اللَّهِ
أي لا تجعل لك حوله ولا تتركها
من الشرائع وتزعم عن المعصية
فلا تجعل لك حوله ولا تتركها
من الشرائع وتزعم عن المعصية

فَلَا تَقْبَلْ كَرَمًا وَنَكَيْتَ مِنْ أَمِينٍ **الشارح**

أي لا تقبل
أي لا تقبل

غَيْرَ نَفْسِيَّةٍ فَلَا تَجْعَلْ لَكَ حَوْلًا **الشارح**

أي لا تجعل لك حوله ولا تتركها
من الشرائع وتزعم عن المعصية

وغيره **الحديث الحادي والثلاثون** عن أبي

العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله ذلني على عملي إذا عملته

أخيبني الله وأخيبني الناس فقال أرزقك

بالتقوى رزقتك الله

في الدنيا **الشارح**

أي باحتقار جميع شئها للتصغير لها

فَيُجِيبُكَ النَّاسُ حَدِيثَ حَسْبٍ زَوَاهِ بْنِ مَاجَةَ

لأنه مع جميع من اطاعه ومحبته مع محبة الدنيا
لا تجتمع مادرت عليه التصحر ولذا قال عليه السلام
حب الدنيا من كل خطيئة وأنه لا يحب الخطايا

ولا أهلها **الشارح**
الزهد لغة الاعتراض عن الشيء احتقار له
وشعرها اخذ قدرا الضرورة من الحلال
المتيقن فهو احق من الورع انه هو ترك
المشبهة وهذا اذ يعارفين وهو الملة

هنا واعلامه زهدا مقربين وهو الزهد
فيما سوى الله من الدنيا ووجهه وغيره ليس
لصاحب هذا الزهد مقصد الا الوصول إلى الله
والقرب منه ويجب الزهد في الحرام ويندب
في المشبهة **الشارح**

لأن قلوبهم غابهم محبولة على حب الدنيا
ومن نازع انسانا في محبته ربه ومن
لم يعارضه فيه احبه **الشارح**

وغيره بابا ابنة عمه **الحديث الثالث**

والثلثون عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال

سنان الحديث رضي الله عنه قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار

حديث حسن رواه ابن عسكروالدائرطنى

وغيرهما مستنداً ورواه مالك في الموطأ عن

عمر بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

مرسلًا فاستفظأ بآبائه في قوله ما يضره شئ

بعضها بعضاً **الحديث الثالث والثلثون**

عن ابن

وقال ابن الحبيب الضرر عند العرب
الاسم والضرر الفعل فغنى الاول
لا تدخل على الضم ضرر او معنى الثلث
لا يضار احد باحد وقيل للضرر ان يضر
في غير ضرر اي لا منفعه له من
شئ لا يضره ويضره الممنوع ويخرج
هذا طائفة منهم عبد البر وابن الصلاح
بجائز

بصفة الجبروت اي لو فرض ان يطوا من عام
من ماله ودمائه

عن ابن عباس رضي الله عنه قال لو يعطى

الناس بدعواهم لا تفرح رجال أموال قوم

ودماهم لكن البينة على المذنب واليمين

على من أنكر حديث حسن رواه البيهقي

وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين **الحديث**

الرابع والثلثون عن أبي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده

فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسته به

اي وليغير بالقول وتلاوة
ما نزل الله من الوعيد

هذا الحديث من المشككات
في باب الامر بالمعروف

وقد قال بعض العلماء الامر الاول للامراء
والثاني للعلماء والثالث لعامة المؤمنين

أى لا بد من بعض من بعض
إذا التذابير العادة

الى الجسد بعضكم بعضا ومعنى الجسد
 تمتنى زوال التبعة الغير عن الغير فهو
 حرام بالاجماع بخالف السديد
بخش برمتاعى حاجتى برعنيكن
 ارنور مق تفة مشرباب
 فتعاملوا وتعاملوا بخالف
 الاخوة

١٠ قبل لزومه بانقضاء خيار المجلس
أو الشرط بانقضاء خيار المشترى بالفسخ
ببيعته مثله باق من ثمنه وكذا يحرم
التشريع على المشترى قبل لزومه بانقضاء
الخيار بالفسخ بيشتره بابتداء
المجلس
أي لا يدخل عليه ضرر لا يجوز التشريع
لحرمة ذلك ومنافاة الاخوة ولائحة
الظلم للمكافور مرام فللمسلم أولى

وقال المظهر يعني لا يجوز تحقير المتقى
الشرك والمعاصي والتقوى حلة القلب
وما كان حلة القلب يكون تحقيرا عن
أعين الناس وإذا كان تحقيرا فلا يجوز
لأحد أن يحكم بعدم تقوى مسلم
حتى يتقصر على

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
 الصلاة عليه وسلم لا تجاسدوا ولا تناجسوا رقيقة

ولا تباعضوا ولا تباغضوا ولا تتباعدوا ولا يبع بعضكم

اعلم ان تقاطع السبل ببعضها البعض من الامانة فانه
واجب من كان
عن بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلمين
الانفاق في قوله

الاقوي ما هنا ويشير يد الاله وروثه
 الله القدير رحل القدر الذي هو
 محادثة الملك للعهد اذا صلح
 صلح الحبيب
 من ايات محمد بن احمد بن الحسين
 باسمك يا سيدي عالمي

افاء

وما له وعرضه رواه مسلم الحديث السادس

والتلثون

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَفَسَ

عن مؤمن كريمة من كريمة الدنيا نفس الله عنه

كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ يَشْرَعْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَدَّقَ

وَصَلَّى أَمْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ

فِي مَعُونَةِ الْعَبْدِ فِي مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي مَعُونَةِ أَخِيهِ

122

عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبيه عليه السلام
عن أبيه عليه السلام

ومن يأت طوبى له
له طريقا إلى الجنة
أي جماعة

من يؤتي الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
أي سجد من ساجده
بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وعشيتهم
أي الطائفة والوقار

وحقهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده
أي انبياء وعظام

ومن يطأ به عجلة لم يسرع به نسبه رواه مسلم
أي لم يسرع به نسبه رواه مسلم

هذا اللفظ الحديث السابع والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما

عليه وسلم بما روي عن ربه نارك وتجا
أي النبي صلى الله عليه وسلم

قال

من الملائكة وذكر سبحانه للمباهات
هم يقول انظر الماعدي يتكرونها
ويقرن كذا على القاري
بطاء بالتشديد عند التجمل
على

عن أبي عبد الله عليه السلام
عن أبيه عليه السلام
عن أبيه عليه السلام

قال الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين
أي فضل الذي أجمله في قوله كتب الحسنات والسيئات
رحمة لهذه الأمة لأنه قصر أمارها بتقصيف
ذلك فمن لم بحسنة فلم يعلمها كتبها الله عنده
أي قدرها وأمر الملائكة الحفظة بكتبتها عنده
والعندية هنا للتشريف بحال

حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله عنده
أي لا تقصر فيها

عشر حسنات إلى سبعة ضعفها
أي مثال
بجسب النية والإخلاص وكثرة الترفع بحال

كثيرة وإن هم سيئة فلم يعلمها كتبها الله عنده
أي إذا كان تركها من أجل الله

حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله
أي إذا كان تركها من أجل الله

سيئة واحدة رواه البخاري ومسلم
أي صحيحها

بشره الخوف قلنظرنا أحي وفقنا الله وإياك

إلى عظيم لطف الله وثنا قل هذا الإله العظيم
أي في هذا الحديث لفظ الله
ولفظ كلمة واحدة

الحديث الثامن والثلاثون عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم إن الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته

بالجانب وما تقرب إلي عبدي بشئ أحب إلي مما

أقرب ضرت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي

بالتواضع حتى أحبته فإذا أحببته كنت سمعه

الذي يسمع به ورسوله الذي يرسل به ويأمر به

يخطئ به من يخطئ إلي يخطئ ولا يخطئ من يخطئ

أعطيه ولا يؤذي عبدي ولا عبدي مؤذي

الحديث

بالمدة وفتح الذال المعجمة بعدها
نونه أي علمته بأن محارب له عنه
بمعنى أن مملكته محال

عينا أو كفاية كاداة الحقوق
والأمر بالمعروف ونحو ذلك
ومنها أنه في الأيمان بأفرائض
على الوجه المأمور به امتثال
الأمر محال

قال الفقيه رحمه الله عليه معنى الحديث أنه
إذا أدى الفرائض ودام على اتباع التواضع
من صلوة وصيام وغيرها أفضى بذلك
للمحبة الله تعالى محال أو نشر

المعنى كنت أسرع إلى قضاء حوائج
من سمعني الاستماع وبصر في النظر
ويده في البطش ورجله في المشي
محال

الحديث التاسع والثلاثون عن أبي عباس

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله

تعالى تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسأ وما استكرهوا

عليه حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي

وغيرها الحديث الأربعون عن ابن عمر رضي

عنها قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمفاتيحي وتبالي في الدنيا كما تفك مفاتيحي أو عابري سبل

وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظرن

وإذا أصبحت فلا تنتظرن المساء وحظ من

لهم زادوا من غير زاد

هذا الحديث من مشكاة في باب ثواب
هذه الأمانة

أي لا تأخذ من زمن مقتول من مرضك
صحتك فاح المرض قد يطرح عليك فيسمعك
منه فتقدم المعاد بغير زاد
أي من الموت ميقان العباد
لهم زادوا من غير زاد

فلا تتركن إليها ولا تتحننوها وطمنا ولا تنسك
بطول البقاء فيها

أي لا تأخذ من زمن مقتول من مرضك
صحتك فاح المرض قد يطرح عليك فيسمعك
منه فتقدم المعاد بغير زاد
أي من الموت ميقان العباد
لهم زادوا من غير زاد

فان قلت ورد في العبد اذا مرض او سافر
كتب له ما كان يعمل صحيحا قلنا قد ورد
في حق من عمل والغير الذي في هذه الجهة
عليه ترك العمل اذا مرض ندم
لمرضه عند فاته
لا يفيد النوم
في باب الاعتصام

لمرضه عند فاته
لا يفيد النوم
في باب الاعتصام

والمعنى ان الشخص يجعل الموت بين عينيه فيسارع
الى الخيرات ويبتعد عن الطاعات والافاقات ويبادر
الى استغفارها بالتقوى والعمل الصالح ويقصر الامور
ويترك المباح لا يغتر بالدنيا فانه لا يدري متى تأتيه
الموت يدبر اجله الاخرة كالغريب او عابر سبيل
لا يدري متى يصل الى وطنه صباحا او مساء فهو
اذا أمسى في غربته لا ينتظر الصباح واذا
اصبح لا ينتظر المساء يجالس

حتى يكون هواه تبعاً لما حثت به ربيناه
في كتاب الحجة باسناد صحيح الحديث الثاني

وكانه عمر بن عبد العزيز لا يذكر في مجلسه الا الموت
والاخرة والتبارك قال سفيان الثوري رايت
في مسجد الكوفة شيخا يقول انا منذ ثلاثين
سنة في هذا المسجد انتظر الموت
ان ينزل بي
في باب الاستغفار

والاربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما

اي فلا يؤمن حتى يميل طبعه الى ما جاء به النبي
وقلبه الى ذلك كما يكون في محبة الدنيوية
التي جبلت النفوس على الميل اليها من غير
مجاهدة واحتمال مشقة

يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك مادعوتني

اي سادست دعوتي
ودعوتني دعوتني
دعوتني ودعوتني
دعوتني ودعوتني

اي من الذنوب
اي من الذنوب
اي من الذنوب

ورجوتني عن ذنبي لك على ما كان منك
اي من الذنوب

اي من الذنوب
اي من الذنوب
اي من الذنوب

ولا اباي يا ابن آدم لو بليت ذنوبك
اي من الذنوب

عن ان السماء واثم استغفرتني غفرت
اي من الذنوب

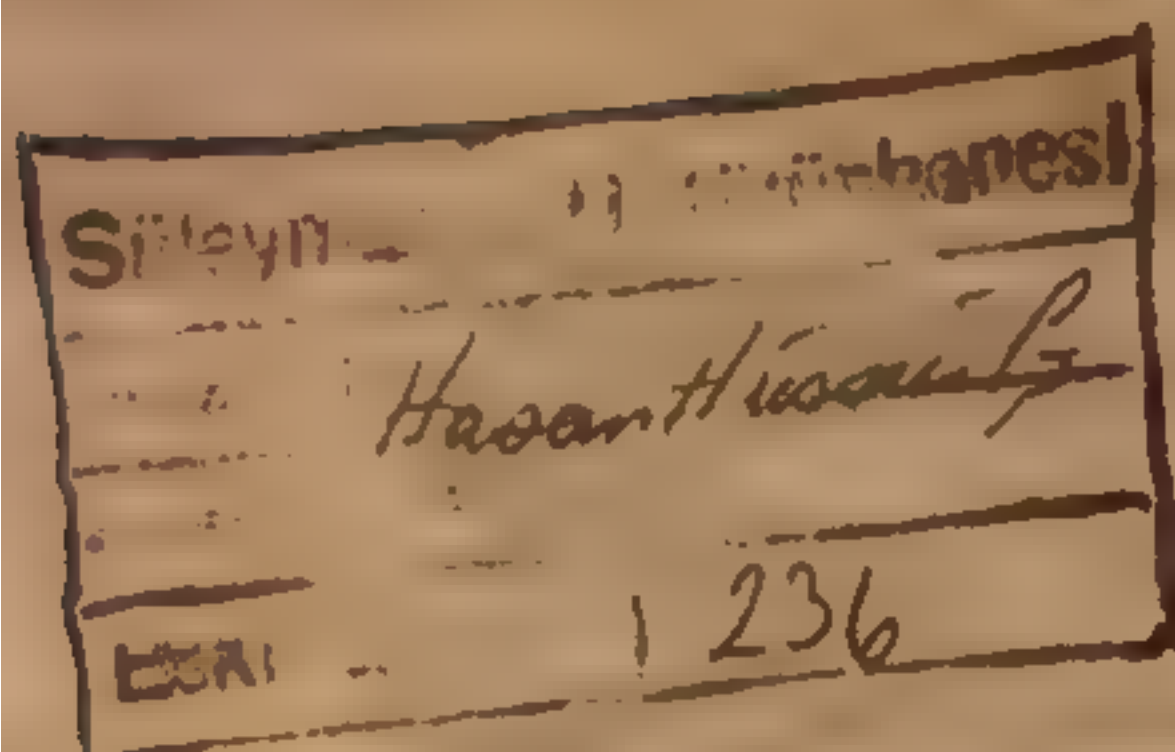
لك على ما كان منك ولا اباي يا ابن آدم
اي من الذنوب

لوا تيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني
اي من الذنوب

لا تشرك بي شيئا لا تيتك بقربها مفرقة
اي من الذنوب

رواه الترمذي وقال حديث حسن
اي من الذنوب

تم حديث اربعين للنووي
بيده الفقير محمد بن الحاج محمد
حافظ بالان
في سنة ١٢٤٢



ہذا کتاب ابووزحیرت محمد

بسم الرحمن الرحیم
لا یؤمن احدکم حتی یحب اخیه ما یحب نفسه

بسم الله الرحمن الرحیم
ہذا کتاب محمد بن یحییٰ

على المحوس بقوله **بما قال** تع ليس كمثله شيء وهو السميع البصير **قل** آياتي وظنوا اعتقاده سبيل عن معتقده وقيل ما المعرفة وما التوحيد وما الايمان وما الاسلام وما الدين آيات المعرفة ان تعنى تعالى بالوحدانية. **واما التوحيد** ان تنفى عنه الشريك والامثال والاضداد **واما الايمان** فالادوار بالثبات والتصديق بالقلب بوحدانية الله تعالى **واما الاسلام** ان تعبد الله بالوحدانية. **واما الدين** فالثبات على هذا المبدأ الاربع الى الموت قال الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين **فصل** اعلم ان المناظرة والجدل في الدين جارية بخلاف ما قالت المبتدعة انه لا يجوز. **واما** لا يكون للمبدأ وطالب الجاه والشأن **والدنيا فان قيل** ما هذا العلم قال اهل السنة والجماعة معرفة المعلوم على ما هو به وهو علم الخلقين. **وعلم الله تعالى** الاحاطة والحيث على ما هو به لا يوصف بالمعرفة لانه لم يزل عالماً لما بيننا قال تعالى وقد احطنا بالذي بين يدينا **قالت المعتزلة** هذا العلم معرفة الشيء على حقيقته وهذا باطل لان المعلوم ليس بشئ ولا يقع عليه اسم الشيء لان الله تعالى خلق الاشياء لا من شئ يقولون كن فيكون. **وعندنا** بالاصح لا بالقول فلو قلنا انه معرفة الشيء على ما هو به لكانت معرفة الله تعالى خلق الاشياء لا من شئ يقولون كن فيكون. **وعندنا** بالاصح لا بالقول فلو قلنا انه معرفة الشيء على ما هو به لكانت معرفة الله تعالى خلق الاشياء لا من شئ يقولون كن فيكون. **وعندنا** بالاصح لا بالقول فلو قلنا انه معرفة الشيء على ما هو به لكانت معرفة الله تعالى خلق الاشياء لا من شئ يقولون كن فيكون.

هذا العلم معرفة المعلوم على ما هو به وهو علم الخلقين. **وعلم الله تعالى** الاحاطة والحيث على ما هو به لا يوصف بالمعرفة لانه لم يزل عالماً لما بيننا قال تعالى وقد احطنا بالذي بين يدينا **قالت المعتزلة** هذا العلم معرفة الشيء على حقيقته وهذا باطل لان المعلوم ليس بشئ ولا يقع عليه اسم الشيء لان الله تعالى خلق الاشياء لا من شئ يقولون كن فيكون. **وعندنا** بالاصح لا بالقول فلو قلنا انه معرفة الشيء على ما هو به لكانت معرفة الله تعالى خلق الاشياء لا من شئ يقولون كن فيكون.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي الجلال والاكرام. والصلوة على رسوله محمد خير الانام. وعلى آله واصحابه الكرام. قال الشيخ الامام الاجل زابن اهل السنة والجماعة سيف الحق ابو المعين النسفي رح اعلموا اني اعتقد معرفة الله بالتوحيد وتوحيد. **واقول بان الله واحد** في القديم ازل. **وانه صمد** لا شريك له ولا مثل له ولا يشبه له ولا يشك له ولا ضد له ولا نكاح له ولا نزل احد افر صمداً وتراً ولا يزال ابداً كذلك وهو الكامل بذاته الا في بصفاته المنزهة عن النقضاء. **العالم الغيب** لا يشيان لم يزل كان قبل ان يخلق المكات. **وقبل ان يخلق الوقت والزمان** ثم اني خلق الوقت والعرش واستوى على العرش وهو مستغن عن العرش. **وليس العرش له بمستغن ولا بمكان** بل هو ميسر العرش والمكان وهو اعظم من ان يسعه المكان. **وهو فوق** كل مكان علم ما يكون قبل ان يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون قد سبق علمه في الاشياء قبل كونها. **ولا يكون في ملكه شئ** الا بعلمه ومشيئته وتقديره وقضائه وجوبه وصيغ نفسه في كتابه من غير صور. **وقد عثر في نفسه** من غير رؤية واحاطة فقال جل جلاله لو سوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد الى تمام السورة وهو اشارة الى الموجود نقص على الحظلة والباطنية. **احداً** اشياء وحده نقص على المشركين والثنوية. **النقص** على المشبهة لم يلد ولم يولد نقص على اليهود والنصارى. **ولم يكن له كفوا احد** نقص

الجلال من صفات الذات وهو مثل العظمة والقدرة والاعلم والملك والجلال والقدرة والاعلم والملك والجلال يستعمل في الصفات الوجودية والجلال يستعمل في السلبية. **فان قلنا** المراد من الاصل ان تنفى عن الله من قبيل صفات الخاصة على العام. **فان اهل العلم** كل ما يقع ان يثبت وينفى من صفات الفعلية والصفات الذاتية والاحياء وما ليس كذلك فهو صفات ذاتية لا يعلم بالقدرة والحيث وقالوا صفات الفعلية حادثة غير ثابتة بيات الله تعالى فافضنا صفات القديم بالقديم الذي لا يانقضي الله الذي لا يمتد في شريكه في ان كل واحد منها لا اول له ولا آخر له يتنازع من الازل الى الابد موجوداً دائماً بنفسه والازل في عام يتناول الموجود والمعدوم وكل قديم ازل وليس كل ازل في قديم ما. **اعلم ان اهل الهوا** انفقوا على سبيل فرق القدرة والجبرية والارادة والمشيئة والموجبة ثم تفرقت كل فرقة على اثني عشرة فرقة فوجدنا بين المذهب الحق وهو مذهب اهل السنة والجماعة حتى لا يقع في المذهب الباطل. **ولما قلنا** ان يقول لا يخلو اما ان يكون مثل العرش او العرش اكبر منه تعني وهذا كبر من العرش وتعالى عن كل لا فلا يخلو جملته وذا هو من امارات الجنة وصفات الخلقين تكاد عاينون ان لا يكون الموجدون عاينون خلق كبريل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي الجلال والاكرام. والصلوة على رسوله محمد خير الانام. وعلى آله واصحابه الكرام. قال الشيخ الامام الاجل زابن اهل السنة والجماعة سيف الحق ابو المعين النسفي رح اعلموا اني اعتقد معرفة الله بالتوحيد وتوحيد. **واقول بان الله واحد** في القديم ازل. **وانه صمد** لا شريك له ولا مثل له ولا يشبه له ولا يشك له ولا ضد له ولا نكاح له ولا نزل احد افر صمداً وتراً ولا يزال ابداً كذلك وهو الكامل بذاته الا في بصفاته المنزهة عن النقضاء. **العالم الغيب** لا يشيان لم يزل كان قبل ان يخلق المكات. **وقبل ان يخلق الوقت والزمان** ثم اني خلق الوقت والعرش واستوى على العرش وهو مستغن عن العرش. **وليس العرش له بمستغن ولا بمكان** بل هو ميسر العرش والمكان وهو اعظم من ان يسعه المكان. **وهو فوق** كل مكان علم ما يكون قبل ان يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون قد سبق علمه في الاشياء قبل كونها. **ولا يكون في ملكه شئ** الا بعلمه ومشيئته وتقديره وقضائه وجوبه وصيغ نفسه في كتابه من غير صور. **وقد عثر في نفسه** من غير رؤية واحاطة فقال جل جلاله لو سوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد الى تمام السورة وهو اشارة الى الموجود نقص على الحظلة والباطنية. **احداً** اشياء وحده نقص على المشركين والثنوية. **النقص** على المشبهة لم يلد ولم يولد نقص على اليهود والنصارى. **ولم يكن له كفوا احد** نقص

الآية. وقالت الرافضية والقدرية انه لا يعلم النبي مطلقا خلقه ولم يخلق
العلم افضل من العقل وعقل الاول لا يكون كعقل الانبياء وعقل الانبياء
يكون كعقل بني اسرائيل صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قالت المعتزلة الناس
هم في العقول سواء وكل عاقل بالغ يجب ان يستدل بان للعالم صانعا كما
استدل ابراهيم صلوات الله عليه واصحاب الكهف فقالوا ربنا رب السموات
والارض ان ندعوك من دونك الهما لقد قلنا اذا شططنا غير انك لم يبلغه الوحي
لا يكون معذورا. بخلاف ما قالت المتشقة والاشعرية لان المذهب عندنا
الايان فعل العبد هدية الرب جل جلاله. فلا نقول بان الايمان مخلوق ام غير
مخلوق فنقول بل من العبد الاقرار بالتسليم والتصديق بالقلب ومن الله الهدية
والتوفيق وعند تشافق روح العمل بالاركان من الايمان وقالت المتشقة الايمان
محرم القول دون التصديق **فان قيل** ما قولك في الايمان اهو من الله تعالى الى العبد
او من العبد الى الله او بعضه من العبد وبعضه من الله **فان قال** من الله تعالى
الى العبد فهذا قوة من هبة الجبرية لانهم قالوا العبد مجبور على الكفر والايان
وان قال من العبد الى الله فهذا قوة من هبة القدسية لانهم قالوا العبد مستطيع
بكسب نفسه قبل العقل ولا يحتاج الى قوة وعون من الله تعالى **ونحو** ان نقول
الايمان فعل العبد هدية الرب جل جلاله. والتعريف من الله. والاعتراف والتعريف
من العبد والهدية من الله تعالى. والاختيار والاستعداد من العبد. والتوفيق
من الله تعالى. والحمد والعزم والقصد من العبد. والاكرام والاعطاء من الله تعالى
والقبول من العبد. **فان كان** من الله تعالى فهو غير مخلوق. وما كان من العبد فهو
لان الله تعالى جميع صفاته غير مخلوق. والعبد بجميع صفاته مخلوق. فكذلك من
لم يتميز صفة الله تعالى من صفة العبد فهو ضال ومبتدع **وقالت** المفروعية

الايمان

فان قيل انما العلم فاعلم ان العلم علم الله تعالى
وهو افضل من العلم الذي في الارض والسموات
لان العلم الذي في الارض والسموات
هو علم المخلوقين وهو محدود
والعلم الذي في الله تعالى
هو علم الخالق وهو لا محدود
ولا يعلم الله تعالى
بما لا يعلمه المخلوقون
ولا يعلم المخلوقون
بما لا يعلمه الله تعالى
لان العلم الذي في الله تعالى
هو علم الخالق وهو لا محدود
والعلم الذي في المخلوقين
هو علم المخلوقين وهو محدود
ولا يعلم الله تعالى
بما لا يعلمه المخلوقون
ولا يعلم المخلوقون
بما لا يعلمه الله تعالى

هذا القول لا يجوز عندنا الا ان يكون
الاعتراف من الله تعالى الى العبد
ولم يطرأ في قلبه بل يجب
فان زعم المؤمن او غير المؤمن
من الايمان عند الله تعالى
فهو الجبرية

وهذا مستحيل
لان العلم الذي في الله تعالى
هو علم الخالق وهو لا محدود
والعلم الذي في المخلوقين
هو علم المخلوقين وهو محدود
ولا يعلم الله تعالى
بما لا يعلمه المخلوقون
ولا يعلم المخلوقون
بما لا يعلمه الله تعالى

الايمان من الله الى العبد وهو غير مخلوق بقوله فهداه الله انه لا اله الا هو والله
غير مخلوق كالقرآن والجوهر عنه ما ذكرنا **فان قيل** لو كان الايمان بعضه من الله
وبعضه من العبد يكون مشتركا بين الرب والعبد وذلك لا يجوز **ونحو** ان نقول
نقول التعريف من الله سبب لجملة العبد والعبد مستبب والله تعالى هبة
غير المستبب كما ان الرزق سبب لبقاء العبد وكذلك الرزق سبب لجواز الصلوة
ولا يقال بان من الصلوة. فكذلك التعريف من الله سبب لجملة العبد وهو نور في قلب
المؤمن فلا يكون مشتركا ونور المعرفة في قلب المؤمن مخلوق لان ما سوى الله فهو
مخلوق وهذا يرجع الى اصل وهو ان الجمل غير المجهول. والتزويج غير الموزون
والخلق غير المخلوق. والتعريف غير المعرفة. والتكوين غير المكون **وقالت**
المعتزلة والمتشقة كلاهما مخلوقان وقالت المفروعية كلاهما غير مخلوقين
وهو التعريف والمعرفة. وعند اهل السنة والجماعة التعريف من الله غير مخلوق
والمعرفة والتعريف من العبد مخلوق **فان قيل** ما صفة الايمان وما شرائطه قلنا
الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
والقدر خيره ونشره من الله تعالى عند اهل السنة والجماعة **وقالت** المعتزلة الشر
كله من العبد لان الله تعالى لا يقدر الشر ولا يقضي بالشر ولا يشاء الشر لا يشره لو قضى
بالشر ثم يمتنعهم على ذلك كان ذلك منه ظما وجورا والله منزه عن الظلم والجور
ويستحق انفسهم اهل العدل والتقيد **كما نقول** العبد مخير مستطيع والقضاء
لا يجبرهم على المعصية كالعلم لان القضاء صفة القاض والمصفة لا تجبر احدا على
الفعل كالعلم بالخياطة والتجارة على تمصيل الفعل بل العبد مخير مستطيع وهذا
المعنى استحق العقوبة. **كالوقا** ايمان دخلت الدار فانت حرة فدخل الدار
وكذا في الطلاق يقع الطلاق والعقود بدخول الدار ولا يقال بان اليمين تدل على

والتجارب لا يجبرهم

على القول وأجبرته. كذلك همنا الفاعل وإن كان بقضاء الله ولكن لا يقال إيات
بشيء أجبر على العمل **وجواب** آخر وهو أن القضاء ستر الله تعالى إخفاء على الخلق
والأمر والمهيمنة الله على خلقه فإذ انزك الأمر الظاهر وهو مستطيع فلذلك الحق
الحق **المقوية فان قيل** لو قلنا بأن الله تعالى يقضي بالشر والعبد لا يقدر أن يفرض
من قضاء الله تعالى فيؤذي إلا أن ينسب الشر إلى الله تعالى **قلنا** فعل العبد مما يتبع من
قضاء الله تعالى الأمر أن الله تعالى خلق آله الزنا ولا ينسب الزنا إلى الله تعالى بل عليه أن الله
تعالى خلق الحركة والقوة في نفس العبد والعبد مستطيع باستطاعة نفسه ولا ينسب
الحركة والقوة إلى الله تعالى وإن كان بقضائه ومشيئته **يقول** يدل على صحة ما قلنا
أن الله تعالى لم يشأ الشر والكفر والمعصية ولا يقضيه به والعبد يشأ ويفعل
لغلب مشيئة العبد مشيئة الله تعالى فيؤذي إلا أن ينسب العجز إلى الله تعالى وهذا الكفر
وكل المشيئات تحت مشيئة الله تعالى قال الله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله **يبدل**
عليه لو قال مشيئتي وأراد في غير مشيئة الله وأراد به يكون في ذلك عوى الزبور
مع الله تعالى وهذا الكفر كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فثبت أن كل مشيئة تحت مشيئة
تعالى لأن الله تعالى علم من فرعون وأبليس الكفر فلو قلنا بأنه لم يرد منها الكفر
ولم يشأ تكون إرادته بخلاف علمه. وهذا لا يجوز لأنه إذا بطل العلم ببقائه
والله تعالى منزّه عن السفه والجهل. وهذا بخلاف الأمر لأنه جاء الله من الله تعالى
أن لا يأمر بالفحشاء. قال الله تعالى قل إن الله لا يأمر بالفحشاء يعني الزنا. وقال الله
تعالى والله لا يحب الفساد فصار معدولا عن القياس. ولأنه يجوز أن يأمر الله
ولا يريد كما بليس أمره بالسجود لآدم ولم يرد منه السجود وترى آدم من كل
الشجرة ولم يرد منه الامتناع بل أراد منه الشجرة **فصل** أعلم أن الله تعالى خلق
حين أخرجهم من صلب آدم يوم الميثاق لم يكونوا مؤمنين ولا كافرين وكانوا

خلقاً

خلقاً ثم عثر من علمهم بالإيمان والكفر وكل من اختار الإيمان وقبله اعتقاداً فهو مؤمن
وكل من لم يختار الإيمان فهو كافر وكل من أجاب بالقول دون الاعتقاد فهو منافق
بقوله تعالى وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم
فستبرئكم ثم الدليل على أن الله تعالى خلق الأجسام مع الأرواح كما هو الآن قوله
تعالى **فستبرئكم** قالوا بلى والخطاب والتسؤال للأجسام مع الأرواح. ثم رد
إلى أصلا بآياتهم ثم أخرج أولاد آدم منه. ثم أخرج أولاد أولاده هكذا إلى الله
لأن الله تعالى قال من ظهورهم ذرياتهم **فالتجربة** أن الله تعالى خلق المؤمنين من
والكافرين كافرين. وأبليس لم يزل كان كافراً. وأبو بكر وعمر كانا مؤمنين قبل
الإسلام. والآباء كانوا الأنبياء قبل الوحي فكل ذلك أخوة يوسف كانوا الأنبياء
وقت الكبرياء **وقال أهل السنة** والجماعة صاروا الأنبياء بعد ذلك. وأبليس صار
كافراً بترك السجود ثم صار كافراً بأن لم ير الله تعالى حكماً فيما أمر. وعندهم اتخاذ
محبورون على الكفر والمعصية وهم معذبون. والمؤمنون مجبورون على الطاعة
الإيمان **وأنفقون** العبد مخير مستطيع على الطاعة والمعصية وليس مجبور
والتوفيق والخذلان من الله تعالى. وتقدير الجبر والشر من الله تعالى. والمسئلة بما
مستورة في آخر الكتاب يدل عليه قوله تعالى أمروا بالله ورسوله. فلو كانوا مؤمنين
لم يأمرهم ولم يخاطبهم بالإيمان. ويدل عليه قوله عليه السلام أمرت أن أقابل الناس
حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لها فقد عصوا أمي وما هم وأموالهم لا يحق
وحسابهم على الله والمؤمنون لم يخالوا **فان قيل** إذا كانت الاستطاعة من الله تعالى
إلى العبد وقت الفعل مقارناً للفضل لا مقدمة ولا موخر. والحر والشرك والإيمان
والكفر والطاعة والمعصية بتقدير الله تعالى وقضائه ومشيئته. وأرادته
وتوقيفه وخذلانه وعصيته فيأتي سبب يستحق العبد العقوبة والمثوبة

نفسه لا يزال يرويه وذكره في تفسيره
ما يرويه لا يزال يرويه وذكره في تفسيره
ما يرويه لا يزال يرويه وذكره في تفسيره
ما يرويه لا يزال يرويه وذكره في تفسيره

فان قيل اعلم ان الامر بالطاعة من الله تعالى والايثار بالطاعة من العبد والامر
 من الله تعالى والايثار من العبد والاطاعة والقوة من الله تعالى والاكتساب والحمد
 والعزم من العبد فمضى وجد منه الجهد والصدق والاكتساب يحصل له القوة والايثار
 من الله تعالى مقارنة للفعل فيستحق الثواب والعقاب بفعله. **فان قيل** ان الله تعالى
 من الله تعالى والقبول من العبد والهداية والتعريف من الله تعالى والاحسان والمعرفة
 من العبد والكرمان من الله تعالى والصدق والتضرع والدعاء من العبد والخذلان
 في العصية من الله تعالى والتقوية والاستغفار من العبد والنعمة من الله تعالى والشكر
 من العبد فاذا وجد منه العزم والنية في العصية يجزى خذلان الله تعالى مع نيته
 وقصد. **واذا وجد عزمه ونيته في الطاعة يجزى توفيق الله تعالى مع نيته وعزمه**
وانما يستحق الثواب والعقاب بالجهد والصدق والاكتساب وذلك من فعل العبد
وصفاته ومن قال غير هذا فهو ضال مبتدع وجوب الخور هو انه انما يستحق العقاب
بترك الامر والهي واما ظاهر ان كاذرا فان قيل السعيد هل يصير شقيقا والشفقة
هل يصير سعيدا ام لا قلنا من كان في سابق علم الله تعالى انه شقي او سعيدا
 لا يتغير ولا يتبدل علمه ولكن لو علم انه يصير سعيدا في بعض عمره وشقيقا في بعض
 يجوز ان يكون اسمه مكتوبا في النوح المحفوظ من الاشقياء او السعداء ثم يجوز
 ذلك ويكتب من الاشقياء او السعداء لاننا نقول بان الشقي لا يصير سعيدا
 او السعيد لا يصير شقيقا يؤدى الى ابطال الكتب والرسول وهذا لا يجوز **فصل**
 من لم يبلغه الوحي وهو عاقل ولم يعرف ربه هل يكون معذورا ام لا عندنا
 لا يكون معذورا **واجب عليه ان يستدل بان للعالم صانعا كما استدلال اصحاب الكهف**
 حين قالوا ربنا رب السموات والارض وكابرهم صلوا على نبينا وعليه **فلما**
رأى الشمس باذغة قال هذا ربى الى قوله لا يرى مما تشككون وقالت الحانلة

لا يجب

لا يجب عليه ان يستدل بالعقل ولكن العقل واجب ان يعرف الله تعالى **وقالت الحانلة**
 وجماعة من الحنابلة يكون معذورا ولا يجب عليه ان يستدل ويحتمل ظاهره
 قوله تعالى **وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا** **فصل** من لم يعرف شيئا قط
 هل يكون مؤثما ام لا **قالت الحانلة** لا يكون مؤثما ما لم يعرف شيئا قط
 ويصير بلشيا ويصدق بقلبه وهو ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده
 ويؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ودين الاسلام خيرا من سائر الاديان
 فهو مؤمن مسلم **وقالت الحانلة** ما ذكرناه قول ابي حنيفة فانه ذكره للجامع
 ان من تزوج امرأة صغيرة فاذا ركت فاستوصف منها شرائط الايمان فان
 وصفت فهو امرأته وان لم تصف او قالت لا ادرى بانث منه الا انا نقول بوصف
 لها شرائط الايمان فان علمت فهي امرأته فان لم تعلم او قالت لا ادرى بانث
 قال ما الدليل على ان للعالم صانعا قلنا وجود الصنع دليل على وجود الصانع
وقالت الدهرية والزنادقة واهل الطبايع لعنهم الله العالم قديم فكن تلك النطفة
 حية والحيت قديم وهو اصل النبت وهي من الطبايع الاربع برودة الهواء وحرارة
 بخار ورطوبة الماء وببوسة الارض **فيل** لهم اننا رأينا الاشياء تتفاسد وتتغير
 في الشتاء مثل الاشجار والحشيش والكلاب وبعضها لا تتفاسد كالاسن والقصير
 والعمر والبقر والذروع فلما كان ذلك من طبع وجبان لا يختلف حكم النبت
 والذروع فلما اختلفت دلالة من تقدير صانع قديم وكذلك رأينا الاشجار
 في مكان واحد ثمارها والوانها وطبعها مختلفة والماء والهواء والارض وحرارة
 واحد فلما كان ذلك من طبع وجبان لا يختلف حكم التماز والوانها فلما اختلفت
 دلالة من تقدير صانع قديم هذه الحلة مستنبطة من قوله تعالى وفي الارض
 قطع متجاورات الى قوله تعالى تقوم يعقلون **فصل** اسماء الصناعات والوجاهين

كلامه تعالى في سورة النحل

صفات الذات وصفات الفعل **أما صفات الذات** كالحياة والقدر والسمع والبصر
والكلام والمنية والارادة **وأما صفات الفعل** كالخلق والتزيين والخلق
والاحسان والرحمة والغفرة والهداية **فنعلم** ان الله تعالى بجميع صفاته
مستفيض زفا صفات الله واسماؤه لا هو ولا غير كالواحد من العشرة
والمزجى لان هذه الصفات هو الله تعالى يؤدي الى ان يكون الهين اثنين والله تعالى
واحد لا شريك له ونوقلنا بان هذه الصفات غير الله تعالى كانت هذه الصفات مخدنة
وهذا لا يجوز **فان قيل** ما الدليل على ان هذه الصفات قديرات انما قلنا لم لان الله تعالى
لو لم يكن قادرا في الازل كيف قدر حين خلق القدرة وكيف قدر حين خلق الحيوة
والسمع والبصر وكيف علم حين خلق العلم فيؤدي الى ان يوصف الله تعالى بالعجز قبل
ذلك وبالجبر قبل ذلك وهذا ممنوع والمهادى هو الله تعالى **وأما صفات الفعل** كالخلق
والتزيين والافعال والانعاش والرحمة والهداية كلها قديرات لانها لا هو ولا غير
على ما عرفت **الاشعرية** ان هذه الصفات كلها محدثة وقالوا ان الله لم يكن خافيا بالخلق
الخلق ولم يكن رازقا ما لم يرزق الخلق **الا** اننا نقول يجوز ان يسمى خالقا وان كان
الخلق ورازقا وان لم يرزق الخلق الا ترى ان واحدا منا اذا كان قادرا على الخلق
يسمى خياط وان لم يوجد منه الخياطة كذلك ههنا الله تعالى لما كان قادرا على
الخلق والتزيين يسمى خالقا ورازقا الا ترى ان الله تعالى يسمى نفسه مالم يكن
يوم الدين وان لم يخلق يوم الدين لكان قادرا على خلقه ويجادته يسمى نفسه
بذلك الاسم كذلك ههنا الا ان هذا الجواب ليس بمبين **والجواب الصحيح** ان نقول هذه
الصفات قائمة بذات الله تعالى لانها لو لم تكن قائمة بذات الله تعالى لكان ذات الياك
محلا للمحدث وهذا ممنوع والله اعلم **فصل** اعلم ان الموجود اعلى مرتبتين قديم
ومحدث **فالحدث** ما سوى الله تعالى والقديم هو الله تعالى والقديم في العظمة

34 هو المقدم على غيره في الوجود وهذا في صفات المخلوقين **أما صفات الله** تعالى
بمعنى لم يزل والله تعالى قديم بلا ابتداء ولا انتهاء لم يزل ولا يزال لا بمعنى
على غيره في الوجود بل عليه لولم نقل بان الله تعالى قديم يلزم من الصفات
والعظمة لان هذا القديم هو المحدث والمحدث لا يكون ربنا صانعا قديما
ضرورة في الحدوث اثبات القدم وبه ورد النص بهذين الاسمين وهو الله
والآخر بمعنى لم يزل بلا ابتداء ولا انتهاء ولا انتقال ويجوز ان يقول بان الله تعالى
موجود لان الموجود بمعنى لم يزل **فصل** ويجوز ان يقال بان الله تعالى واحد
ورد النص وهو قوله تعالى **واللهم اكمل** الله واحد وقوله تعالى **قل هو الله احد** ومعنى الواحد
الموجود الذي لا يوصف له ولا ينقسم له لانه فان الله تعالى واحدا من جهة الورد
يدل عليه انه لو لم يكن واحدا من جهة العدد لكان انما صافا ممنوع ان يكون الله واحدا
وانه يحصل الاحداث والخلق والاختراع كل من منه فيؤدي الى ان يكون كل من
منه خالقا قادرا وهذا محال **فصل** ويجوز ان يقال بان الله تعالى شئ لانا لو لم نشئ
شئ يلزمنا العطل لان هذا الشئ لا شئ ومن ضرورة نفي العطل اثبات
شئ **وقالت المعطلة** لا يجوز ان يقال بان الله تعالى شئ في رابع التشبيه **فان قيل**
وفي الخبر ان الله تسعة وتسعين اسما في احصاها دخل الجنة ونحن احصاها
فلم نجد منه شئ **والجواب** عنه ان نقول ان الله تعالى يسمى نفسه شيا قال الله تعالى
قل اني شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فثبت انه يجوز إطلاق الشئ
على الله تعالى **فصل** ويجوز ان يقال بان الله تعالى نفسا عند اهل السنة والجماعة لان
النفس تذكر ويراد به الذات والموجود قال الله تعالى **واصطفتك لنفسي لذاتي**
وقال الله تعالى **ويحذر**كم الله نفسه اي ذاته وقوله تعالى **تعلم ما في نفسي ولا اعلم**
ما في نفسك **فان قالت المجتمة** اذا قلتم بالنفس فقد قلتم بالجسم قلنا الجسم عبارة

والتحقيق ان النفس باعتبار واحد
من النفس باعتبار لا يخرج الخلافة
عليه سبحانه ولما اعتبر واحد
النفس يجوز الخلافة عليه لا لا سبحانه
انفس لا شياء واعزها وكذا العيني
على العبد

وقد عرفت ما هو المراد من العبارة الأولى بالقبض وهو
قولنا هذا القدر من الغسل الزيادة على ما هو في القدم
تعداها القدم ما كان من قبلة القدم لا يكون الا في
والا في القدم ان يكون ذاتها بخلافه
وهو منزه عن ذلك على العارض

البي

اليد في القرائن على اربعة اوجه ومنها المنة كقوله تعالى الله فوق ايديهم اي منتهى
 فوق منهم يعني بالتوحيد وقوله تعالى ما علمت لدينا انما اى من الله والامة
 وفي الخبر اللهم لا تجعل لنا جرح عند يد الله اي منتهى ومنها العافية كقوله تعالى
 ايديهم ومنها الجراحة وهو الكمين والسمال والله تعالى منزه عن الكسرين واليه
 منتهى الله تعالى لا كيف وتشبيهه بصورة وجراحة وهو من الضيق الازلي **وقد**
المشبهة ان الله تعالى صورة ويدين وقالوا كلنا بدي الرحمن يمين لان الشمال عليه
 وقالوا ان له ساقا واصابع وهم اجنحوا بقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم
 والسموات مطوياً بيمينه **والجواب** عن قوله قبضته يوم القيمة يعني في ملكه
 وقد رتب كما يقال هذه الارض في يدي اى في قبضتي وملكى **وقد** اجنحوا الاثبات
 الساق لله بقوله تعالى يوم يكشف عن ساق وفي الخبر ان قلوب العباد بين اصبع
 يمينه كيف يشاء وفي الخبر ان جهنم بقول في في من مز يد فيضع الرحمن قدمه فيها
 فتقول قط قط اي جسي جسي **فلما** اداد بالساق مرا عظيم اصبعها **وقال**
 لهم ادا به ساق جهنم لادوى في الخبر ان لجهنم ثلاثين الف رأس في كل رأس
 الفين الف ثم كذلك يجوز ان يكون لها ساق ومعنى الخبر ان قلوب العباد بين
 اصبع الرحمن ادا به الاثر ذكره الاصمعي وهو امام في اللغة وقوله حجة معناه بين
 المؤمنين من آثار الرحمن وهما التوفيق والخذلان فمن رفقه الله تعالى يستغل بالاطاعة
 ومن خذله يفتسل بالمعصية فعنى الجرح فيضع الجبار قدمه فيها يكسر العاق وهو
 المصيح من الروايات معناه من كان في قدم عليه من الكفار **فصلاً** يجوز ان يوصف الله
 تعالى بالي والذهاب لان الجي والذهاب من صفات المخلوقين وامارات المؤمنين
 وهما صفات الله تعالى **الآن** يحان ابراهيم عليه السلام كيف استدل بالمنتقل
 من مكان الى مكان الله ليس برب حيث قال فلما افل قال لا احب الاقلين ومعنى

فَلَقَالَ احْبِ الْاَقْلِينَ وَمَعْنَى

الله تعالى وجاء ربك في امرزك وقوله تعالى فانهم الله من حيث لم يحتسبوا
يعني عذاب الله يعني استملكم اي قبل يعني قتل كدابين لا يشرف وقوله تعالى
فانهم من الله يعني استملكم اي استملكم واستاصلكم فلم يبق منهم نافع في نار
ولا نفع من دار تزييت في عرودين كنعان ومعنى قوله تعالى هل ينظرون الا ان
يأتيهم الله في ظلل من الغمام يعني بعد ما انتبتنا من الدلائل انه لا شبيه له ولا
مشريك له ولا يحصى ينتظرون اتيانه في ظلل من الغمام ويعتقدون هذا اليوم مشوا
وهذا في متقا الله تعالى حال ومعنى الخبر ينزل الله كل ليلة النصف من شعبان
الى السماء الدنيا فيقول هل من تائب فيتاب عليه قلنا التزول من الله الاطلاعه
والاقبال على عباده حتى ينظر في عباده بالرحمة هكذا نقل عن علي رضي الله عنه كما قال الله
تعالى انما نحن نزلنا الذكر ولم يرد حقيقة النزول ولكن معناه علمناه وقمناه
كذلك هم هنا فان قيل لو قلنا بان الله جسم مركب اي شئ اجترنا قلنا يضركم
لان الجسم عبارة عن مركب ومولف فاذا التبت لم لا يتعاضد فقد قلتم بانه لا يكون
الهما واحدا وقال الله تعالى والهمكم الله واحدا والكرتم النضر فقد كفرتم قلنا
يؤدى الى ان يحصل الخلق والتزيين والاحداث والاختراع لكل جزء من
فيؤدى الى ان لا يكون الهما واحدا ومن قال هذا يكفر واذ اقلتم بعض اجزائه
الله وبعض اجزائه ليس باله يكون هذا اجما بين الخالق والمخلوق ومن قال
هذا يكفر فان قيل روى عن النبي م انه قال رايت ربك ليلة المخرج في احسن
صورة فقال تعالى يا محمد فيم يختص الملاء الاعلى فقلت لا ادرى قلنا معنى الخبر
رايت ربك يعني سيدى جبرئيل في احسن صورة قال بعضهم رايت ربك في احسن
صورة يعني رايت ربك وكنت في احسن صورة ويدل على صحة ما قلنا قوله
تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وان قراء المصور بالنصب محمدا يكفر

وان خطا

وان خطا نفسا ملوثة وتعالى الخبير ان الله تعالى على اهل الموقف على صورة لا يشبه
ثم تجلى على صورة يعرفون اي على صفة لا يعرفون في الدنيا لانهم عرفوه في الدنيا بالتجاوز
والكرم فاذا اظهر السياسة والعدل والشفق والفر وسقوط النجوم فيقول المصداق
يا ربنا ما عرفناك في الدنيا بهذه الصفة ثم يظهر التجاوز والكرم فيكون عرفناك
بهذه الصفة **فصل** قال الكرامية ان الله تعالى استقر على العرش حق امتلاء
مخبرهم قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قلنا لهم قال بعض اهل التفسير يعني استوى
قيل بالفارسية برعش ياوشهست يدل عليه قول القائل قد استوى بشر على العرش
من غير شغف ودم مهران يعني استوى **ومن** ما لك بن اشراف المدينة انه قال الاستواء
غير مجهول والكيفية غير معقول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة وقال للسائل
ما اراك الا مالا فامر بالصفح فاذا هو جرم بن صفوان لان الله تعالى كان قبل ان
خلقا العرش فلا يجوز ان يقال بان الله تعالى العرش لان الانتقال من صفات المخلوقين
والعناية المحدثين والله تعالى منزه عن ذلك ولان من قال بالاستقرار على العرش فلا يخلو
الظلمة يقول انه مثل العرش والعرش مثله والعرش اكبر منه وهو اكبر من العرش وانما
ما يقال فيقائل كافر لانه محدوده **ومن** علم رضى انه سئل عنه اين كان ربنا قبل ان خلق العرش
فقال اين سؤال عن المكان وكان الله ولا مكان ولا زمان وهو الآن كما كان **ومن** جعفر
القصادق انه قال التوحيد ثلثة اشخاف ان تعرف انه ليس من شئ ولا في شئ ولا على شئ
لان من وصف اشخاف من شئ فقد وصفه انه مخلوق فيكفر ومن قال انه في شئ فقد وصفه
انه محدوده فيكفر ومن وصفه انه على شئ فقد وصفه انه محتاج محمول فيكفر فالحاصل
ان المشبهة بتشكول بظواهر الآيات حقوقه تعالى كل شئ بها لكن الوجه وقوله تعالى ويحيى
ومن روى في الاخبار المشبهة بحقوقه صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم بيده وكتب
التوبة بيده وخلق جنة عدن بيده وطرس شجرة طوبى بيده ورواية خلق الابل

محمد بن الحسن رحمه الله تعالى يقولون بما جاء من عند الله تعالى على اذنه الله تعالى
 ولا يستغل بكيفية وبما جاء من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عند الله تعالى عليه
فصل قالت الجهمية ان الله تعالى لكل مكان واحتجوا بقوله وهو الذي في السماء والارض
 لا يملأها قولا تعالى منهم من في السماء ان يحسبكم الارض قولا تعالى وهو الله في السموات
 والارض وقوله تعالى الله مع الذين اتقوا قوله تعالى وهو الذي في السماء والارض
 ما يكون من جنس ثلث الا هو رابعهم وقوله تعالى وهو معكم ايما كنتم **والجواب** عن قوله تعالى
 وهو الذي في السماء والارض انه في الارض الى اى قدس وتدين وقوله امنت من في السماء
 ان يحسبكم الارض اي من يظهر آثار قدرته في السماء وقوله تعالى ما يكون من جنس
 ثلثة الا هو رابعهم يعني بجله وقوله وهو معكم ايما كنتم اي بالعلم ولا نالوا قلنا بانه
 في مكان يؤدى الى امر فيجب لانه لا يغفلوا ان يكون كل مكان او بكل مكان بطريق
 الاجزاء او بمكان دون مكان وباطل ان يكون كل مكان لانه يؤدى الى ان يكون
 الحدين اثنين والاول واحد وباطل ان يكون بكل مكان بطريق الاجزاء لان من وصف الله
 بالاجزاء فانه يكفر وباطل ان يكون بمكان دون مكان لانه يحتاج الى الانتقال وهو من
 صفات المخلوقين وامارات المحدثين والله تعالى منزلة عن ذلك **فصل** قالت الجهمية
 لا يجوز الرؤية على الباري لا بصار **وقال اهل السنة** والجماعة يجوز وجوبه وقوله
 خبر عن موسى عليه السلام ربه اني انظر اليك قال ان تراني كلمة لن للتأييد وكذلك
 قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وكذلك روي عن عايشة رضي الله عنها قالت سألت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل رايت ربك ليلة المعراج فقال لا وحجته العقلية
 وهو ان لو قلنا بانه يرى يؤدى الى اثبات الجهة والجهة منفي عنه تعالى وجهتنا قوله تعالى خبر
 عن موسى عليه السلام ربه اني انظر اليك فلو لا ان موسى عليه السلام علم جوار رؤية
 الباري لما سئل لانه انبياء عليهم السلام معصومون من ان يسألوا سؤال الاستعداد

الجهمية قد علموا ان القرآن مخلوق والله
 يعلم بكل مكان حقيقة رسالة الله تعالى

وكذلك

وكذلك قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكذلك قوله تعالى من كان يرجوا
 لقاء ربه وكذلك قوله تعالى ولكم فيها ما تشتهون نفسكم فلو اشتري اهل الجنة الرؤية ولم يروها
 يؤدوا الى الخلق كلام الله تعالى وكذلك روي عن ابنه م انه قال سئرون ربكم لا ترون
 القمر ليلة البدر لا تصفون في رؤية اي لا تراهون في رؤية وكذلك روي عن جابر
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل رايت ربك ليلة المعراج فقال نعم
والجواب عن اشكالهم اما قوله تعالى ان تراني قلنا لا نسلم بان كلمة لن للتأييد بل هو
 للتوقيت لان الله تعالى اخبرنا الكفار لا يمتنون الموت بقوله تعالى ولن يقتنوا ابد ايمانهم
 ايديهم ثم اخبرهم يمتنون الموت بقوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك فعلم
 ان كلمة لن ليست للتأييد وكذلك قوله تعالى خبر عن عايشة رضي الله عنها قالت سألت
 فلن العلم اليوم انشأنا ومع هذا لا يقتضئ التأييد واما قوله تعالى لا تدركه الابصار
 قلنا ان مقتضى انتفاء الادراك ولا يقتضئ انتفاء الرؤية واما حديث عايشة رضي
 قلنا ان النبي لم اخبر انه لا يرى في الدنيا ولكن قلتم انه لا يرى في الآخرة واما قولهم لو قلنا
 بانه يرى يؤدى الى اثبات الجهة قلنا هي اذا كان المرئي في الجهة اما اذا لم يكن في الجهة
 فلا يؤد الى اثبات الجهة الاول مسلم والثاني ممنوع ولكن المرئي ههنا ليس في الجهة فلا يلزم
 علينا ان ليس من ضرورة انتفاء الجهة انتفاء الرؤية وصار هذا كما قلنا في العلم
فصل القرآن كلام الله تعالى وصفته الله تعالى بجميع صفاته واحدة قديم غير محدث
 ولا مخلوق بلا حرف ولا صوت ولا مقاطع ولا مبادي ولا هو ولا غيره فاسم جبريل
 عليه السلام بالصوت والحروف فخلق صوتا فاسم بذلك الصوت والحروف فحفظه
 جبريل ووعاه ونقل الى النبي عليه السلام اترال الوحي والرسالة لا اترال الشخص
 والصورة وتلاوه على النبي عليه السلام فحفظه ووعاه وتلاوه على اصحابه فحفظوه وتلاوه
 على التابعين واتابعوا على الصالحين هكذا وصل الينا وهو مقرر بالآل

الجهمية قد علموا ان القرآن مخلوق والله
 يعلم بكل مكان حقيقة رسالة الله تعالى

محمود بالقلوب مكتوب في المصاحف وليس في المصاحف لا يثبت الزيادة
والنقصان سخاف من أحراف المصاحف لا يثبت القرآن كما أن الله تعالى ذكر
بالألسن معروفي بالقلوب معبود بالآماكن وليس موجود في الآماكن والآلة القلوب
كما قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبًا عندهم
في التوراة والإنجيل والفرقان وأما وجدوا الله وصفه لا يشخصه وكذلك الجنة والنار المذكورتا
وليس ثابتا بينهما هذا كله مذهب أهل السنة والجماعة **ثم نقول** أن الله تعالى كلم جبرئيل
من وراء الحجاب وسمع جبرئيل كلام الله من وراء الحجاب وسمع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كلام الله تعالى ليلة المعراج من وراء الحجاب وكلم آدم وموسى عليهما السلام
من وراء الحجاب وكل مرة جاء جبرئيل بالأنبياء كل ذلك بأمر الله تعالى علم القرآن لجبرئيل
ثم بعد ذلك أمره أن ينزل على محمد عليه السلام آية كذا أو سورة كذا أو كلمًا كذا جبرئيل
عليه السلام بأن ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم آية من القرآن أو كلمًا كان ذلك عبارة
عن الكلام القديم ولم يكن حديثًا لأن كلام الله غير محدث **وقالت** التجارية والمتشقة
والعزلة والجهمية القرآن محدث مخلوق وقالوا القرآن تكليم به ليل القدر ولم يتكلم
قبل ذلك وقالوا القرآن أوامر ونواهي وليس من الحكمة أن يأمر المصدم أو ينهى **صحة**
أهل السنة والجماعة في أن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق أنه لو كان مخلوقًا لا يخلو
أما أن خلقه في غير ذات آية فأن كان مخلوقًا في غير ذات كان المتكلم ذلك الذات
لأن المتكلم من قام به صفة الكلام كالأسود والاحمر اسم لشخص قام به سواء وتجرع
والأوجه أن خلقه في ذات لا يخرج تكون ذات محلًا للحوادث فتكون ذات شبيهة بالذات
المخلوقين ومثلهم وإن منفي لقول تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وأما قولهم
لو قلنا بأن كلام الله تعالى غير مخلوق لكان أمرًا أو نهيًا للعدم **قلنا** المعدادات
يجوز أن يثمر عندنا على معنى أنه قال للاشياء كوفي في وقت كذا أو يقول الله تعالى قال

للأشياء

للأشياء قبل أن تكون كوفي في وقت كذا أو كذا أو لا يلزم ما قلتم كالسمع والبصر والعلم
فإن عالم في الأزل بجميع المعلومات سميع بجميع المسبوتا بصير بجميع البصير وأنهم
المعلومات والمسبوتا والبصير موجود في الأزل ومعنى قوله أنه سميع بصير في الأزل
بجميع المسبوتا والبصير أنه يسمع عند وجود المسبوتا باسمه القديم بالذات لا بالخلق
في الأزل وكذلك البصير **فإن قيل** ههنا دليل آخر يدل على أن الكلام تعالى مخلوق منها قوله تعالى
ما ياتهم من ذكر من ربهم محدث فكل محدث مخلوق وكذلك قوله تعالى أنا جعلناه
قرآنًا عربيًا وكل مجهول مخلوق وكذلك قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين
أوتوا العلم وما من صدورهم يكون مخلوقًا وكذلك قوله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وإننا
لحافظون وكذلك قوله تعالى ولو شئنا لذهبنا بالذي أوحينا إليك وما يحتاج إلى
الحفظ يكون مخلوقًا وما يذهب يكون مخلوقًا وكذلك قوله تعالى أنا نزلنا حسن
الحديث ثم القرآن حديثًا فثبت أنه مخلوق **والجواب** عنه أن قول ما ياتهم من ذكر من ربهم
محدث **قلنا** المراد بالآيات الحديث فأنصرف الحديث للآيات أو نقول ذكرنا الذكر
والعلم الذي أكرموا بآيته وبه نقول أنه آية هم كان محدثًا **وأما قوله** أنا جعلناه
قرآنًا عربيًا **قلنا** الجعل يذكر ويراد به الخلق كما في قوله تعالى فجاءه في الأرض خليفة
ويذكر ويراد به الوصف كما في قوله تعالى وجعلوا من عباده جزرًا أو وصفوا كذلك
ههنا أنا جعلناه قرآنًا عربيًا أي وصفناه وبيناه بلسان العربية وفهم لأن القرآن
ليس بلغة العجم **وأما قوله** أنا جعلناه قرآنًا عربيًا بينات في صدور الذين أوتوا العلم **قلنا**
المراد به محفوظ في القلوب غير موضوع فيها **وأما قوله** أنا أنا لحافظون **قلنا** المراد
به الحفظ من الزيادة والنقصان **وأما قوله** أنا ولو شئنا لذهبنا بالذي أوحينا
إليك يعني ذهاب حفظه من القلوب **وأما قوله** أنا نزلنا حسن الحديث **قلنا** المراد
الحروف المنظورة وهو الحسن من كلام المخلوقين ثم اختلف أهل القبله في أن كلام

هل هو مسموع أم لا قال أبو الحسن الأشعري إذا مسموع وبه أخذ بعض مشايخ المتأخرين
من أصحابنا نحو شيخ الإمام الزاهد الصغار **ومحتمل** قوله تعالى وإن أحد من المشركين
استجارك فاجر غيغ يسمع كلام الله وهذا يدل على أن كلام الله تعالى مسموع **ومحتمل**
وهو أن كلام الله تعالى صفة قائمة بالذات لا يدخل تحت الزوئية وما لا يدخل تحت الزوئية
لا يدخل تحت السمع وإنما الذي يدخل تحت السمع والزوئية هو الحروف والصوت **فصل**
اعلم بأن الاسم والمسمى واحد عند أهل السنة والجماعة والله تعالى يجمع اسماءه واحدة
وقالت المعتزلة والمتشبهة اسم الله غير الله وهو مخلوق **دليلنا** قوله تعالى فاعبدوا الله
مخلصا له الدين وقوله تعالى وما أمر إلا بعباد الله تخلصين له الدين فأنه تعالى
أمرنا بأن نؤخذ الله تعالى فلو كان اسم الله غير الله لكان حصول التوحيد للاسم لا لله تعالى
وليس الحق من الألف واللام والهاء وآفا المقصود هو المسمى وكذلك قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة ولم يرد به الاسم وكذلك لو قال عبد حر وأمرأة طالق يقع الطلاق
والعتاق فلو كان الاسم غير المسمى لا يقع الطلاق والعتاق وكذلك لو تزوج امرأة
ببيع النكاح على المسمى فلو كان الاسم غير المسمى كان وقوع النكاح على الاسم دون
المسمى **فإن قيل** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى تسعة وتسعين اسما فمَنْ
احصاها دخل الجنة فلو كان الاسم والمسمى واحدا لكان المسمى تسعة وتسعين اسما
وهذا محال وكذلك قوله تعالى لو قال الرجل اتنا فلو كان الاسم والمسمى واحدا لاحترق
فيه وكذلك لو كتب اسم شخص على النجاسة فلو كان الاسم والمسمى واحدا كما قلتم لوجد
ذات ذلك الشخص على النجاسة وهذا محال **قلنا** اسم الشيء يدل على عين ذلك الشيء
ومعنى الخبر أن أروا به التسمية وفرق بين الاسم والتسمية لأن أهل كل لغة يستعملون
بلغتهم نحو السند والهند والترك والبر والجم والتسمية والعبارة مختلفة والله تعالى
واحد كما أن الشخص الواحد يقال له زيد عالم صالح فاضل فقيه كذا هذا وبكل اسم

إذا سميته فهو الله وأما ما ذكرتم من أن النار قلنا إنما يحترق فيه لأنه بعد عنه
بسمية النار لا حقيقة النار وإنما إذا كتب اسم الشخص على النجاسة قلنا ذلك
كتابة وبسمية ولم يوجد ذلك ذلك الشخص على النجاسة **فصل** قال أهل السنة
والجماعة الأرزاق مقسومة معلومة ولا تنبذ بتقوى المتقين ولا تنقص بفجور
الفاجرين والأرزاق الذي يتكفل الله تعالى هو الغدا **وقالت المعتزلة** يزيد وينقص
والأرزاق عندكم هو ملك الدرام والثناير الحاصل بالكسب وقالوا الحرام
ليس بوزن واحدة من فعل العبد **قلنا** الحرام وزن الله تعالى ولكن العبد يستحق
العقوبة على فعل نفسه قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا
وكذلك الشدايد والمن يتقديرون الله تعالى وقضائه قال الله تعالى ما أصابكم من مصيبة
في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب الآية وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة
قلنا ممسك بها وما يمسك فلا مزل من بعده وقوله تعالى وإن يمسسك الله بضر
فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضلنا **وقالت المعتزلة** الشدايد
نواهي ليسا بقضاء الله تعالى ولكن بترك جهد العبد لأن الله لا يقض بالشر والحق
لا يريد **وعندنا** الدواء سبب الشفاء والشفاء من الله تعالى ودوية الشفاء
نعم الدواء أو من الطبيب كغرض الشفاء من الله تعالى وهذا لا يتخذ شريكا
مع الله تعالى في الشفاء والكسب سبب والأرزاق من الله تعالى وزوئية الأرزاق من
الكسب كغرض وليس الثياب سبب لدفع الحر والبرد ودفع الحر والبرد هو الله تعالى
وزوئية دفع الحر والبرد من الثياب كغرض **فصل** قالت الجبرية ليس للعبد
استطاعة والعبد مجبور على الكفر والعصية كالزيج تهت على الحشيش فيقبلها
كيف شاء يميناً وشمالاً **وقال أهل الحق** العبد مستطيع بفعل نفسه وقت الفعل
بإستطاعة الله تعالى إياه بعونه وتوفيقه والعبد بخير مستطيع وإذا وجد منه

كعبه وأمن وصحة وعلم ونبرة

الجهد والصدق والنية والاكتساب في النصية يجري هذا لآن الله مع نية وضده فيستحق
 العقوبة على فعل نفسه فاذ اوجد من جميع ذلك في الطلعة يجري عن الله تعالى وتوفيقه مع
 فعله لانا لو قلنا بان الله يغيرهم على المعصية ثم يفتديهم على ذلك لكان ظنا وجورا لا حقا
 سبحانه وتعالى منزله عن الظلم والجور **فصل** قالت المعتزلة افعال العباد كلها
 مخلوقات العباد والعباد هو الذي يخلق فعل نفسه غير ان كان او شر الان عندهم العبد
 مستطيع باستطاعة نفسه قبل الفعل فلا يحتاج الى الاستطاعة والفرقة من الله تعالى
 واذ كان العبد مستطيعا باستطاعة نفسه قبل الفعل فافعاله تكون مخلوقة من جهة
 وقال اهل السنة والجماعة افعال العباد كلها مخلوقة الله تعالى والله تعالى يخلق افعال العباد
 كلها خيرا كان او شر الان الاستطاعة من الله تعالى يحدث للعبد مقارنا للفعل لا متقدما
 على الفعل ولا متأخرا عن الفعل والعباد جميع افعال مخلوقة الله تعالى يد له عليه قوله تعالى
 والله خلقكم وما تعلمون اخبر ان الله تعالى خلق افعالنا وانفسنا ولا جاز ان يقال اراد الله تعالى
 من الخشب والحجر لانه لا شك بان مخلوق الله تعالى وتعالى اقلنا اراد به العمل لا المخلوقات
 يد له عليه قوله تعالى هل يجزؤون الاماكنتم تعلمون فظاهر الآية يقتضي ان العمل والاعمال
 مخلوق الله تعالى فمن جاوز من الحقيقة فعليه دليل ويد له عليه ما قلنا انا لو قلنا
 بان العبد يخلق فعل نفسه لادنى ان يكون الخلق اثنين ومن ادعى ذلك فقد ادعى الشرك
 مع الله تعالى الخالقية ومن ادعى الشرك مع الله تعالى الخالقية يكفر يد له عليه قوله تعالى
 وخلق كل شئ فقدره تقدير او كذلك قوله تعالى خالق كل شئ وفعل العبد شئ **فصل**
 الايمان هو الاقرار بالشئ والتصديق بالقلب عند اكثر اهل السنة والجماعة **وقال**
 ابو منصور الماتريدي الايمان مجرد التصديق **وقال** اشفاق الايمان هو اقرار
 بالشئ والتصديق بالقلب وعمل بالامر **وقال** الكرامية وهم اصحاب ابي عبد
 الله الكرام الايمان مجرد الاقرار دون التصديق وحجة الكرامية قوله عليه السلام

من قال لا اله الا الله دخل الجنة **واجمع** الشافعي بقوله تعالى ليس بقرآن نزلوا
 بوجهكم قبل المشرق والمغرب الآية وقال ابو منصور الايمان عبارة عن التصديق
 بحسب يد له عليه قوله تعالى خبر عن اولاد يعقوب م وما انت بمؤمن لنا الى عبدق
 لنا **وقال** اكثر اهل السنة والجماعة له شرائط خمس ان تشهد بالله والرسول وتؤمن
 بيوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين **وحجتنا** ان العمل ليس من الايمان قوله
 تعالى قد لعباد الذين آمنوا يقيمون الصلوة ستمهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة وفصل
 بين الايمان والصلوة وكذلك قوله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة ستمهم
 مؤمنين قبل اقامة الصلوة يد له عليه انه لو وجد من الايمان قبل الصلوة ثم مات قبل
 الزوال يكون من اهل الجنة ولو كان العمل من الايمان لا يكون من اهل الجنة لانه
 لم يوجد منه العمل وكذلك اصحاب الكره وسحرة فرعون لجمعنا على انهم من اهل الجنة
 وان لم يوجد منهم العمل فثبت ان العمل ليس من الايمان **وحجتنا** على الكرامية قوله تعالى
 ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فثبت ان التصديق
 بشرط صحة الايمان ويد له عليه قوله م من قال لا اله الا الله خالصا دخل الجنة
 قد شرط التصديق وقال اهل السنة والجماعة اذا اذنا بالايمان يقول انا مؤمن حقا
 من غير شك وقال اصحاب الحديث يقول انا مؤمن ان شاء الله وحجتهم لو قلنا بان
 يقول انا مؤمن حقا عند الله يكون حكما على علم الله تعالى في الغيب لان الله تعالى يعلم ضمائر
 الناس وعوائب امورهم وكل من علم الله تعالى انه يموت كافرا فلا يموت مسلما لان
 علم الله تعالى لا يتغير ولا يتبدل فلعلم هذا الرجل يقول انا مؤمن حقا وفي علم الله انه
 يموت كافرا يكون محبرا خلافا ما عند الله تعالى وهذا لا يجوز رجحنا وهو ان الاستشهاد
 برفع جميع العقود هو الطلاق والعتاق والبيع والنكاح وكذلك برفع عقد الايمان
 ولا نأجمعنا على انه اذا قال لا اله الا الله ان شاء الله او قال اشهد ان محمدا رسول الله

ان شاء الله او قال الملائكة والكتب واليوم الآخر حق ان شاء الله يكون كافرا وكذلك
 اذا قال انا مؤمن ان شاء الله يكفر لانه شك في ايمانه وهذا لان كل امر متحقق في الحال
 او في الماضي من الزمان لا يحسن الاستثناء فيه واما دخول الجنة فبشرط عدة
 على الايمان وذلك في الثاني من الزمان فيجوز الاستثناء فيه والجواب عن شبهتهم
 اذا كان مؤمنا في الحال لا يصبر كافر ما لم يوجد منه كفر كما في علم الله تعالى يقال انما كنت المستعمل
 ولا يقال انما في الحال مؤمن وكذلك في علم الله تعالى ان الساعة آتية ولا يقال انها آتية
 في الحال وكذلك في علم الله ان الدنيا البقاء والآخر البقاء ولا يقال انها متحققة
 في الحال بل على محتمل ما قلنا ما روي عن النبي م انه قال لزيد بن حارثة كيف أصبحت
 قال أصبحت مؤمنا حقا ولم ينكر عليه النبي م ولكن قال لكل شئ حقيقة فالحقيقة
 ايمانك قال غزلت نفسي من الدنيا بنفسي حتى استوسى عندي بحجرها ومدرها وذهبها
 ودفنها وأصنأت نهاري واسهرت ليلي وكأني انظر إلى عرش ربه بارزا وكأني انظر إلى
 أهل الجنة يترأفون والى أهل النار ينعرون فيها وقال عليه السلام هذا عبد
 نور الله تعالى قلبه بالإيمان ثم قال يا حارثة اذا أصبت فالزم **فصل** الإيمان
 لا يزيد ولا ينقص عند الله حقيقة ربه واصحابه وقال الشافعي م يزيد وينقص وجته
 قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وكذلك قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
 وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم آية زادتهم ايمانا وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه مع ايمان امني لترجح ايمان ابي بكر وكذلك روي
 عن ابي هريرة وانس بن مالك وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم
 انهم قالوا من اثنى عليه السلام انه قال يخرج من النار من كان في قلبه مثل شعيرة من الايمان
 وبر من مثل ذرة من الايمان وهذا يدل على ان الايمان يزيد وينقص وجتهنا
 هو ان الايمان عبارة عن التصديق لما ذكرنا من الدليل وانه لا يقبل الزيادة

عزمت وغيب
 انما روي بالفتح زيارت المكن
 من باب قال اخبر
 الصور كوزن سركن يقال عارت
 العين تاور اخبر

والنقصان واما قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قلنا ذلك في حق الصحابة
 لان القرآن كان يقر في كل وقت فيؤمنون به فيكون تصديقهم اثناء زيادة العلم
 واما ما حقه قلنا لانه انقطع الوحي واما قوله تعالى انما المؤمنون انما المؤمنون الذين
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت قلنا ذلك صفة المؤمنين والمؤمنون في الطاعة
 متفاوتون ائمة الايمان فلا واما قوله تعالى فزادتهم ايمانا المراد به اليقين لا النقص الايمان
 واما حديث ابي بكر رضي الله عنه قلنا ذلك كان ترجحه الثواب لانه سابق في الايمان وقد قال
 عليه السلام الداعي للخير فاعل واما قوله عليه السلام يخرج من النار من كان في قلبه مثل
 شعيرة من الايمان قلنا وفي بعض الرواية يخرج من النار من كان في قلبه الايمان فيجب حمله
 على هذا لعمارة ذكرنا من الدلائل **فصل** قالت الخوارج من ارتكب الكبيرة يكفر
 وقالوا بان عليا رضي الله عنه كفر بقتل البغاة والخوارج وقالت المرجئة لا يضر المعصية
 مع الايمان كما لا ينفع الطاعة مع الكفر وقالت الجبرية العباد مجبورون على الكفر والمعصية
 وقالت المعتزلة قد يخرج بها من الايمان ولا يدخل في الكفر **وجته** الخوارج قوله تعالى
 فان اطعتموهم انكم مشركون وقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويعتد حدوده
 نار اخلا فيها والخلوة انما يكون لخروجهم عن الايمان وكذلك قوله عليه السلام لا يزني
 في الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب
 في الشارب حين يشرب وهو مؤمن وكذلك قوله عليه السلام الصلوة عماد الدين
 فمن اقامها فقد اقامت الدين ومن تركها فقد هدم الدين وجتهنا قوله تعالى
 توبوا الى الله توبة نفوسا وانوبة انما يكون من التوبة في الكبيرة من الجماعة الكبيرة
 وكذلك قوله عليه السلام صلوا خلف كل بر وفاجر فلو خرج من الايمان لما امر بالصلوة
 خلفه واما قوله تعالى وان اطعتموهم انكم مشركون قلنا المراد به الطاعة التي في الشرك
 لانهم قالوا الميتة حلال لانه مذبوح الله فانزل الله تعالى هذه الآية فلا تاكلوا مما

لم يذكر اسم الله عليه وأما قوله تعالى ومن بعض الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً
فيها **قوله** المراد به الكفار لأن النعم من جميع حدود الله تعالى كما يكون من الكفار وأما قوله
لا يرفى الزلزال حين يزن وهو مؤمن **قوله** هذا الخراج الكلام مخرج العادة لأن الظاهر والظاهر
في زمن النبي عدم الزنا فخرج الكلام مخرج التهديد من غاية فيج هذه الأشياء وأما قوله
الصلوة عاد الدين فمن أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين **قوله** المراد به
التوكل من حيث الاعتقاد ومن ترك من حيث الاعتقاد صار كافراً **فصل** ثم أتى بآية نزلت على
أوجه منها ما يكون بينه وبين ربه كالزنا واللواط وشرب الخمر والكذب ونحو ذلك يرتفع
بالتوبة وأما الغيبة والبهتان إذا لم يبلغ الخبر يرتفع بالتوبة فإذا بلغ الخبر لا يرتفع بالتوبة
مالم يجعله حل وكذلك إذا زنى بأمرأة لها زوج فبلغ الخبر لا يرتفع بالتوبة مالم يجعله
في حل وأما إذا ترك الصلوة والزكاة والصوم لا يرتفع بالتوبة إلا بقضاء الفوائت
إذا شاء عذرهم وذلك عدل لا منة وإن شاء عطف عنه **فصل** قال أهل السنة والجماعة
العبد مؤاخذاً بما قصد بقلبه نحو الزنا واللواط وفجره لكن قلماً إذا خطر ذلك بيده
ولم يقصد لا يؤخذ به وقال بعضهم لا يؤخذ به في الصورتين جميعاً وتجتنب قول النبي
أن الله عطف عن أمي ما خطر بها لهم مالم يكتبوا به أو يعملوا به وتجتنب قولهم أن الله عطف
على أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم الله أي فيجازيكم به الله فنثبت أنه مؤخذ بقصد
وما ذكر من الحديث محمول على ما إذا خطر به ولم يقصد وأما إذا قصد فلا **فصل**
قالت الجهمية الإيمان هو المعرفة بالقلب دون الإقرار بالشئ وقال أهل السنة والجماعة
المعرفة بالقلب ليس بإيمان مالم يوجد منه الإقرار بالشئ وتجتنب قولهم أن الله
بما قالوا مع سياق الآية يدل على أن المعرفة بالقلب ليس بإيمان مالم يوجد منه الإقرار
بالشئ وكذلك قوله تعالى والذين آمنوا هم الكاظمون كما يعرفون أبناءهم وأن فريقاً
منهم يكتمون الحق وهم يعلمون وكذلك قوله تعالى وسجدوا لها واستقيمتها أنفسهم ظلموا

وعلموا

42 وعلموا فثبت أن مجرد المعرفة ليس بإيمان **فصل** قالت المرجئية أن الله خلق الخلق
وسمى بهم لم يامرهم ولم ينههم وما جاء في القرآن ذلك صورة الأمر لا حقيقة الأمر وهو
على الندب والاستحباب فإن أحسن ذلك الثواب وإن أساء فلا عقاب عليه كما قال تعالى
كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين **قوله** فاصداد والجواب عنه أن نقول كل أمر لم ينه
الوعيد بتركه فهو على الحتم واليجاب بما في الصلوة قال الله تعالى خلقنا من بعدهم خلقاً متضاعفاً
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً إلا من تاب وعمل صالحاً وكان من الزكوة
قال الله تعالى يوم نحشى عليهم نار جهنم فتكوى بها جياعهم وجنوبهم ولا ينجس من عكة
الحكيم جل جلاله أن يخلق الخلق من ملين لم يامرهم ولا ينههم كما قال الله تعالى اجتنبوا
أن يترك سيداً أو كذلك قوله تعالى الخسب إنما خلقناكم عبثاً وأنتم الينا لا ترجعون
فصل قالت المرجئية إذا دخل أهل النار النار فلتهم يكونون فيها بلا عذاب كالخو
في الماء إلا أن الفرق بين الكافر والمؤمن أن للمؤمنين استمتاعاً في الجنة يأكل ويشرب
وأهل النار في النار ليس لهم استمتاع أكل وشرب وهذا القول باطل يدل عليه قوله تعالى
ولهم يصطرون فيها ربنا أخرجنا من النار فعمل صالحاً وكذلك قوله تعالى فذاقت وبال
أمرها وكذلك قوله تعالى ونادوا يا ما كان ليعقبن علينا ترك قال أنكم ما كنون وكذلك قوله
تعالى كلما نفخت جلودهم بذنابهم جلوداً غيرهم ليدوقوا العذاب **فصل** قالت
الجهمية ليست للعبد استطاعة والعبد مجبور على الكفر والإيمان يدل عليه قوله تعالى
ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء فأنه تعالى أخبرهم لا يستطيعون العدل ومع
هذا أمرهم بالعدل وكذلك قوله تعالى أنبؤني باسماء هؤلاء أن كنتم صادقين الله أمرهم
مع علمهم لا يطيقون وكذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود
وكذلك قوله تعالى خبراً عن النبي م ديناً ولا تخلفنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا فلو لم يكن
التكليف للعالمين جازماً لم يكن لهذا الدعاء معنى وفائدة وكذلك قوله عليه السلام

استغاثوا بالآيات من حلال
موصوفة من شدة الأمر يوم القيمة للحج والجزاء يقال كفت الحرب عن ساق
إذا اشتد الأمر فيها حلال

من صور صورته بيده كل يوم القيمة بان ينفع فيه الروح والجوارح من قوله تعالى سليطوا
الملك لو ابين النساء ام المساواة في محبة القلب والعبد لا يمكن ذلك لما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم هذه نفسي فيما املك فلا تتخذني فيما املك ولا املك
فلم يكن الامر بالعدل امرا للعاجز واما قوله تعالى انزلنا بسماها هولا قلنا المراد
تقريب عجزهم لانهم ظنوا انهم اعلم من آدم يدل عليه انهم ما استحقوا العقوبة بتركهم واما
قوله تعالى يوم يكشف من ساق ويدعون الى السجود قلنا المراد به انهم يدعون الى
السجود في الدنيا فيستحقون العقوبة بتركهم في الآخرة واما قوله تعالى ولا تحملنا
ملاطاة لنا قلنا المراد به ان لا تكلفنا ما يشق علينا الدوم ولم يرد به عدم الطاعة
اصلا وذكر في التفسير لا تجعلنا قردة وخنازير وقيل راعف عنا المسح واغفر لنا
الخطيئة وارحنا من القذف من السماء فرفع الله من هذه الامة هذه الثلثة عن عاصيتهم واما
قوله عليه السلام من صور صورته بيده كل يوم القيمة بان ينفع فيه الروح قلنا المراد به
انما يكون تقدير العجزهم وانما استحق الامر عقوبة لهم **فصل** قال اهل السنة
والجماعة اطفال المشركين خدم اهل الجنة وقالت المعتزلة حكمهم حكم ابائهم مخلوقون
في النار واختلف علماء اهل السنة والجماعة في هذه المسئلة قال ابو حنيفة لا ادري انهم
في الجنة ام في النار وقال محمد بن الحسن ان اعلم ان الله لا يعذب حدا بغير ذنب واما
قال ابو حنيفة لا ادري اختياطا لتعارض الادلة **فصل** ثم المخالطون طارئة اصناف
الملائكة وبنو آدم والشياطين والجن اما الملائكة وكل من وجد منه الكفر فهو من اهل
النار كما بليس عليه اللعنة وكل من وجد منه المعاصي لا اكفر فعليه العقاب ليله قصة
هاروت وماروت وكل من وجد منه الطاعة فهو من اهل الجنة ولا ثواب واما
الشياطين كلهم من اهل النار واما بنو آدم كلهم من اهل الجنة اذا كانوا مؤمنين
واما الجن وكل من وجد منه الكفر فهو من اهل النار وكل من تاب وآمن فله الجنة

ولا

ولا ثواب له عند الفتح كالملائكة وقال ابو يوسف وغفر والشافعي لهم الثواب والجنة
لا يباح القياس ان لا يستحق العبد الثواب على الله بالطاعة الا ان هذا الاشروكية
في بني آدم فصار معدولا عن القياس لان العبد اذا عمل للمولى لا يستحق الاجر منه وكل
من يقول بان يستحق الثواب بالطاعة فعليه الدليل لان الله تعالى وعد لهم بان يغفر لهم
ذنوبهم اذا تابوا يدل عليه قوله تعالى اقومنا الصواب اعي الله وامنوا به يغفر لكم الى قوله تعالى
عذاب اليم وتجنبتهم اذا كان لهم العقوبة عند المعاصي علمنا ان لهم الثواب عند الطاعة
وليس لهم اكل وشرب ولكن لهم شتم ويكون ذلك خداه لهم ولهم التناسل كما في بني
آدم وما يتصل بهذا **فصل** في معرفة نسل الشياطين قيل انها تبين بيضات
فيخرج منها الولد وهذا هو الصحيح وقد جاء في الخبر ان الشياطين اذا فرحوا على
معصية بني آدم تبين بيضات فيخرج منها الولد وقد جاء في الخبر ان في احدى فخذيه
فرجها وفي الاخرى ذكره انما يجمع نفسه فيخرج منه الولد وهذه رواية شاذة وقد جاء
في الخبر يدل ذكره دبره فيخرج منه الولد وهذا غير صحيح والصحيح هو الاول ومن ابن
عجاس رضي الله عنه قال ثلث عروس الشياطين النابغة والمغنية والسكران معناه يعانقهم
ويقبلهم اما الجماعة لا يحصل بينه وبين بني آدم لان الشياطين ليس لهم عمل على بني
آدم والذي روي ان سليمان عليه السلام زال ملكه عند اربعين يوما وان الشياطين
يتواصلون النساء وجواريه فتولد الاكرا الذين يسكنون الجبال فلما عاد ايل ملك
عن لهن من نفسه قلنا هذا غير صحيح والصحيح انهم لم يتواصلوا النساء وجواريه كذا في الاما
مشايخنا **فصل** الغناء افضل من الفقر وبأخذ بعض مشايخنا وقال عاتق بن ضاحك
الفقر الصابر خير من الغنى الشاكر وبأخذ الفقهاء والثلث والتفقوا على ان الفقر الصابر خير
من الغنى البذور والخييل وتجه الفريق الاول قوله تعالى وجدت ضالا فهدى وقيل
عائلا فاعنى من عليه بالغنى كما من عليه بالهدى فلو كان الفقر افضل لم يكن للاعتناء به

بغير العلمان طاعة ربك

وفائدة وكذلك الانبياء كانوا اغنيا كداود وسليمان ويوسف وابراهيم وموسى وشعيب
عليهم السلام وكذلك الصحابة كانوا اغنيا كعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله
وموثة بن قيس وامرأته غار بن عمار بن ربعي عنهما على غنائين الدرهم وفي رواية على غنائين الف دينار
وكذلك روى عن النبي عليه السلام انه قال كاد الفقر يكون كفرا والآن الغناء يجمع بين العبادتين
عبادة النفس وعبادة المال فليكن الفخر افضل من الفقر وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال نعم المال الصالح للرجل الصالح وتجره الفريضة الثانية قوله تعالى لا انالوا الدنيا بطعن
بانه استغنى وروى عن النبي عليه السلام انه قال من غنى على ما نبي كوز الدنيا كانت اقبلها
فقلت اجوع يومئذ واشبع يوما وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اللهم اجني مسكينا
واشرب في زمرة المساكين ولان الانبياء كانوا افقره مثل ذكريا وصبي وعيسى والحضر
واليس عليهم السلام وكثير من الناس دقوا اذ مات اربعون نبيا من الجوع والفقر في يوم
واحد وثبتا على السلام لغنا والفقر وقال لكل نبي حرفة وخرفة في اثنان الفقر والجهد
فمن اجبرهما فقد لقي ومن ابغضهما فقد ابغض في الجهد الغناء مشقة في الدنيا ومشقة
في الآخرة والفقر مشقة في الدنيا ومشقة في الآخرة وفي الجهد الفقر يدخلون الجنة
قبل الاغنياء بغير يوم وهو خمسمائة سنة من سنين الدنيا فثبت ان الفقر افضل
من الاغنياء والجواب عن احتجاجهم بقوله تعالى ووجدكم على اعدائكم فاعانكم بالنعمة
وهو كثر لا يعني لان الغنى في القلب لا يعني المال فالتأني اغناك بالعلم وهو الجواب
عن قولهم لانبياء كانوا اغنيا قلنا كانوا اغنيا بالقلب حيث لم يفتنوا بالدنيا
والمال كانت في ايديهم ولم يطمعوا بها واكلا من كسب انفسهم وفي الخبر الدنيا ملعونة
وملعون ما فيها الا العالم والمتعلم وفي رواية الا كراه الله تعالى واما قوله كاد الفقر
ان يكون كفرا قلنا المراد به الفقر عن العلم وعن القبول ليعمل المال او كاد ان يكون
مستورا عن اعين الناس من غايته غربة **فصل** قالت القدرية بغير من على العبد

الاكتساب

الاكتساب وطلب المال وقال اهل السنة والجماعة ان كان له قوت فالكسب سنة
وان لم يكن له قوت ولكن له ذرهم يشتري به القوت فالكسب له رخصة وان كان له قوت
وله اهل وعيال فالكسب عليه فريضة وقالت المتشقة والكرامية الكسب حرام ووضع
المال حرام لان التوكل على الله واجب قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم من المؤمنين
والاكتساب يرفض التوكل وذلك لا يجوز لان الله تعالى يرضه من حيث لا يحتسب
الا انا نقول التوكل على الله تعالى فريضة والاكتساب لا يرفض التوكل لان التوكل من صفة
القلب وهو الثقة بالله تعالى والخوف والترجاء من الله تعالى ودعوة الرزق من الله
لان دعوة الرزق من الكسب كفر وضلال ومن الله تعالى دين وشريعة يد له على ما روى
من النبي عليه السلام انه قال من طلب الدنيا خلا ولا يستغنى فاعن المسئلة وسعيا عياله
وتعطفا على جاره حاد يوم القيمة ويوجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا خلا
مفاجرا متكاثرا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان يد له عليه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدخر لفساده
قوت سنة وكذلك قوله تعالى وانفقوا من طيبات ما كسبتم فلو كان الاكتساب حراما
لما امر الله تعالى بالانفاق عن المكسوب وكذلك امر ببناء الزكاة فلو كان الاكتساب
حراما لما امر ببناء الزكاة ثم الدليل على ان الاكتساب من الحلال ليس محرما لان الانبياء
كانوا متوكلين مكنتين لان آدم عليه السلام كان ذراعا وادريس عليه السلام
كان خبثا ما وتوح عليه السلام كان فقارا وموسى عليه السلام كان اجير شعيب عليه السلام
وابراهيم عليه السلام كان بزازا وحنان عليه السلام كان غاريا ورسى في الخبر يعني الله
بين يدي قيام الساعة بالسيف وجعل رزق في تحت ظيل رحمتي وجعل الدار والافناء
على من خالفني ومن شقته يعقوب فهو منهم فثبت ان الاكتساب ليس محرما **فصل**
اعلم ان الانبياء عليهم السلام ليس عليهم حساب ولا عذاب ولا سؤال القبر
وكذلك اطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب ولا سؤال القبر وكذلك

44

استغنى
استغنى

العشرة الذين بشرهم رسول الله بالجنة ليس عليهم حساب وهذا كله حساب المناقشة
وأما حساب المعصيات والانبيا والاعصاة جميعا وهوان يقال فعلت كذا وعفوت عنك
أما حساب المناقشة ان يقال لم فعلت كذا **افصل** قال بعض اهل الباطل ان الله تعالى
خلق الاشياء كلها ولم يبق شيء غير مخلوق حتى يخلقها الآن وكل ما كان مخلوقا فغ
عنها حتى ان الثمار في الاشجار كلها مخلوقة الا انها غير ظاهرة وعن لابرأوه
في الحقيقة مخلوقة واحتجوا بقوله تعالى وهو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال
اهل السنة والجماعة ان الله قدر ما هو كائن الى يوم القيمة ولم يخلقها حين قدرها
وأما يخلقها بعد ذلك في كل وقت وأوان خلق فيما مضى وفي المستقبل يخلقها يدل
عليه قوله تعالى كل يوم هو شأن وقال النبي صلى الله عليه وسلم شأنه ان يحيي ويميت ويغير ويبدل وعن
علي رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى كل يوم هو شأن فقال شأنه ان يسوق النطفة من
اصلاب الالباء الى ارحام الامهات ثم يصور صورة ثم يخرجها من بطن الام الى الدنيا
ثم يميت ثم يبعث يوم القيمة يدل عليه ان الله تعالى قدر يوم القيمة وليس بمخلوق لانه
لو كان مخلوقا لكان في القيمة وليس كذلك يدل عليه ان الله تعالى خلق القلم وقال
اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فان قيل القلم هل فيه حيوة فكلنا ليس فيه حيوة لكنه
جاءت بسنطة الله تعالى كما يستنطق الاحياء فان قيل اي شئ الحكمة في ان الله تعالى
امر القلم بان يكتب على اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيمة قلنا لكن يعلم ان الله تعالى
يعلم الغيب ولا يعلم الغيب الا الله **فصل** قالت المعتزلة والواقفي والجرمية
كرامات الاولياء باطلة اما معجزات الانبياء ثابتة صحيحة واحتجوا وقالوا
لو قلنا بان كرامات الاولياء ثابتة لبطلت معجزات الانبياء فلا يكون فرق بين
الانبيا والاولياء ويقولون ما يحتجون علينا من كرامات من في قوله تعالى وهزي
اليك جفجف النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فذلك كرامة عيسى عليه السلام

وكذلك

45 وكذلك قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا فذلك كرامة
ذكرنا عليه السلام وقال اهل السنة والجماعة كرامات الاولياء جائزة وهي لا يقع
في معجزات الانبياء وهما ثلاثة مراتب معجزات الانبياء وكرامات الاولياء ومخادعة
الاعداء كما فاسمى معجزة لانه يخرج من التبريد من عن الايمان بها مثل عصا موسى عليه السلام
واشتقاق القرية من المعجزات وقرن بين المعجزات والكرامات اما معجزات
الانبيا فيراه المسلم والكافر والمطيع والعاصي والفاسق واما كرامات الاولياء
لا يراه الاولي مثله ولا يراه الفاسق والقرية الثالثة هو ان المعجزة كلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
يقدر على ايجادها فيدعو الله فيظهر له المعجزة واما الكرامة لا يكون الا في الاوقات
المخصوصة يريد الله تعالى ذلك ترغيبا له على الطاعة والقرية الثالثة وهو ان المعجزة
يقربها النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمها ويحببها ان يقر بنفسه او لاياتها معجزة من الله تعالى ثم يظهر على
غيره لانه لو اكرامها معجزة يكفر واما كرامة الاولياء فلا يقربها الوهاب بانها كرامة بل يقول
انها كرامة غير من المؤمنين واما مخادعة الاعداء فالمدح عند اهل السنة والجماعة
ان الشياطين يغيثها الله تعالى على اى صورة شاء فيجعل نفسه عصفا او ايهن يدس الانس
فيوسوس الانس ويدل على ان كرامات الاولياء جائزة قصة اصحاب الكهف حين خرجوا
من الغار ولم يطل شعورهم ولم يمتزق ثيابهم وكانوا كالتنائم ويدل عليه قصة اصف
صاحب سليمان عليه السلام قال الله تعالى قال الذين عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل
ان يرتد اليك طرفك فلما جاز ان يكون له كرامة بسبب سليمان عليه السلام جاز ان يكون
لهذه الامة كرامة ايضا بسبب النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** قالت المعتزلة ان الشياطين
ليس لهم عمل على بنى آدم ولا يمكنهم ان يوسوسوا ونفس الانس يوسوسهم ويوقهم
في المعاصي وكذلك الجن ليس لهم عمل على بنى آدم وقال اهل السنة والجماعة لهم عمل
على بنى آدم في الظاهر والباطن اما في الظاهر فيزين بن المعاصي في قلوب العباد قال الله

فزين لهم الشيطان اعمالهم واما في الباطن فلما رزق من التبع و هم انما قال ان الشيطان
يخبرهم في عروق بني آدم فحينئذ يجاريه بالجوع والعطش فثبت ان لهم
ولاية علي بن آدم في الباطن فيوسوسوا لانشاء دعوهم لا انشر فان قيل بالحكمة
في انهم يزونا وعن لانهم قلنا لانهم خلقوا على صورة قبيحة فلورايانهم لم يقدروا
ببعد على تناول الطعام واشرب فشر وامنارحة من الله تعالى وفلا واما الجن
خلقوا من الریح لا يرى فكذلك ما خلق منه واما الملائكة خلقوا من النور فلورايانهم
لطارت ارواحنا وانفسنا اليهم واما قوله بان انفسهم وقعرهم في المعاصي قلنا
نعم ولكن بواسطة وسوسة الشيطان قال الله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس من
الجنه والناس **فصل** في اثبات الرسالة لما ثبت ان للعالم صانعا قاهما عالما حكيمما
فمن حكيمة ان لا يعطل عبدا عن الاوامر والنواهي لانه لو عطلهم لايكون عليهم حجة
يوم القيمة ثم الامر واليهي انما يكون بالخطاب في المشافهة ولا وجه لما للخطاب بالمشافهة
لان الدار اذا ابتلاء والايمان بالغيب فريضة وقية الوحي والعدو والمولى والعبيد
سواء فلو خاطبهم في هذه الدار لايكون فرقاً بينهم في اطاعتهم بالسفير وهو الرسول اليهم
وبعث الله اليهم في كل عصر وزمان رسولا من وقت آدم عليه السلام الي نبينا محمد عليه السلام
وجعل لهم معجزة خارجة عن الطبع والعادة لايترام الحجة عليهم ثم الدليل على نبوة
نبينا محمد عليه السلام الايات الباهرة والجمع الظاهرة منها القرآن واشتقاق القرآني
وحسين الجذع وتسبيح الحصى في يده وتكثير الطعام القليل ببركة دعائه واما معجزة
في القرآن بوجهين احدهما من جهة لفظ ونظم وإيجازه واختصاره واشتمالها على
كثيرة تحت ألفاظ قليلة والثاني من جهة المعنى لان في خبر عن علم الغيب في اشياء كثيرة
فكان كما قالها قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وكان كما قال وقوله تعالى
فممن الموت ان كنتم صاهين فكان كما قال لان اليهود وجدوا في التورية انهم افانوا

الموت

الموت بموتون فامتنعوا من ذلك وكذلك دعاهم النصارى الى المباحة فامتنعوا
عن ذلك لانهم وجدوا في الانجيل انهم اذا فعلوا ذلك آمنوا بقوله تعالى قل تعالوا

ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم ننتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين ولان الله تعالى اخبر من قصص الاولين ونبأ الاخيرين ونبينا محمد

عليه السلام لم يخرج من المدينة وما قرأ شيئا من الكتب ولم يتكلم لاحد علمنا انهم اخبروا

عن القرآن ولم يكن منه واما كان من الله تعالى فتجيب الامثال لاوامره والانهاء عن

نواهيهم ثم الدليل على ان القرآن معجزة قوله تعالى قل لن اجمعتم الا من الجن وان يقولوا

بمثل هذا القرآن لاياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا واما تكثير الطعام

القليل فثبت ان ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه عليه السلام اليه فذبح جذعا

واكله من الطحين اربعة امنا فشبع اهل المدينة وكلام الجدي المسوم ظاهر **فصل**

ثم ان نبينا محمد عليه السلام لان هل هو رسول ام لا قالت المتشككة والكرامية

العرض لا يبقى زمانين وهذا اقلوا ان نبينا محمد عليه السلام لان ليس برسول

وقال ابو الحسن الاشعري الرسول عليه السلام ان في حكم الرسالة وحكم الشئ

يقوم مقام اصل الشئ الا يري ان العدة لما كانت في احكام النكاح تقوم مقام النكاح

وكذلك المتوضي اذا صلى فسبقه الحدث فذهب ليقوم به يكون في حكم الصلوة ولا يكون

في افعال الصلوة لانه لو كان في افعال الصلوة لما تجوز الصلوة مع الحدث وكذلك

نبوة نبينا محمد عليه السلام كان عرضا والعرض لا يبقى زمانين ولكنه في حكم الرسالة

والدليل على ان العرض لا يبقى زمانين فان من صلى الظهر اذا فرغ منها لا يقال بان

في الصلوة لانه لو كان في الصلوة لايحوز له اكل وشرب وكلام فثبت ان العرض

لا بقاء له وقتين مختلفين ونحن نقول هو رسول الله في الحال لانه لو لم يكن رسولا

في الحال لا يصح ايمان من اسلم وآمن به وكذلك يقول المؤمن في الاذان اشهد ان لا اله الا الله

والله اعلم

واشهد ان محمد رسول الله ولا يقول اشهد ان محمد كان رسول الله فكذلك الحكم
في هاتين الايتين **فصل** قالت المعتزلة المصراع لم يكن مصححا لانه جاء في
اختبار الاتحاد وخبر الواحد بوجوب العمل ولا بوجوب الاعتقاد قال اهل السنة
والجماعة المصراع كان مصححا لا السماء لانه روي عن كثير من الصحابة نوايحي
الحذري وانش بن مالك ومالك بن صفصه وابن عباس وانهما في رضوان الله
عليهم اجمعين قالوا المصراع لا السماء وههنا شيان الاسراء والمصراع اما الاسراء
من مكة الى بيت المقدس لا يكثر المعتزلة لانه ورد به النص قال الله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبد ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقص الذي باركنا حوله الآية والآخرة
هو السير بالليل ومن انكر الاسراء بكفر واما قال ليل لا يعلم ان المصراع لم يكن الا ليلة
واحدة واما المصراع من الارض الى السماء السابعة لا يثبت بدليل قطعي والدليل
على ان المصراع كان ثابتا لما روت ام هانئ رضي الله عنها انها قالت قال لها النبي عليه السلام
الا اخبرك بانني ما رايت قال بلى يا رسول الله فقال عليه السلام كنت نائما وقلبي
يقضان فجاء جبرائيل عليه السلام والحديث في الخبر ثم اختلف في ان النبي عليه السلام
هل رآه ليلة المصراع ام لا قيل رآه بقلبه وماراه بعينه لما روي عن النبي عليه السلام
انه قيل له هل رايت ركب ليلة المصراع فقال سبحان الله رايت بقواذي وما رايت
بعيني وعن عائشة رضي الله عنها قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرؤيا
فاجاب مثل ذلك قال الله تعالى ما كذب الفواد ما راي اصدق الرؤيا لا الفؤاد لا اله الا الله
والاعتزلة احتجوا في نفي المصراع بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريتك الا فتنة
للناس وقالوا المصراع كان في الرؤيا لانه العقل لا يقبل ذلك واما قولهم ان الله تعالى
على خلقه لان الله تعالى خلق بني آدم على صورة كسيفة ومن طبيعة السفول والهبوط
واما العلو فمن طبع الطيور فلهذا لا يصح المصراع والجواب عنه بان يقول الكافر

يرى

يرى نفسه في المنام انه في السماء واما يظهر تخصيص النبي عليه السلام ان كان
ليبلغ اليقظة واما قوله كان من طبعه السفول والهبوط قلنا نعم ولكن هو لا
يقصد بنفسه واما عرج به بقوله سبحان الذي اسرى بعبد ليلة لم يقل
اسرى بنفسه الا يرى ان الحجر والمد من طبعه السفول ومع هذا اذا رماه
انسان يصعد الهواء فان النبي عليه السلام اذا كان مركبة البراق وجبريل سائفة
والله تعالى هادي فليس عجيب ان يصعد الى السماء وكذلك من اخذ قوسا يمكن ان يرى
به السهم في الهواء فان النبي عليه السلام اذا كان السرى قوسه ومركبة البراق وقائده
جبرائيل عليه السلام باذن الله اولى بان يتجاوز السموات **فصل** قالت المعتزلة
والشعبة العرش هو الملك والكرسي هو العلم قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض
اي علمه وقال اهل السنة والجماعة لا يجوز ان يكون العرش هو الملك لان الله تعالى قال ويجعل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والملك لا يحتاج الى الجمل وكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لما خلق الله العرش خلق الملائكة فقال اخلوا عرشي فلم يستطيعوا ان يخلوه
فقال الله تعالى لو خلقت مثل عدد النجوم وقطر الاقطار لم يستطيعوا ان يخلوه ما لم
يستغفون فقولوا اللهم اغثنا فسمعوا نداء من الله تعالى لا كيف قولوا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقالوا
فجعلوا العرش واستوى على راسهم وهم اربعة من الدنيا وثمانية في الآخرة قال تعالى ويجعل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والملائكة الاربعة الذين يجعلون العرش لكل واحد
منهم اربعة اوجه واما الحكمة في خلق العرش قال بعضهم انه قبل دعاء الملائكة
يرفعون ايديهم الى العرش وقت الدعاء وقيل انه مرأت الملائكة ينظرون اليه
فيرون جميع ما كان في السموات والارض واختلفوا في العرش قال بعضهم انه سرير
من نور وقال بعضهم لا بل هو من ياقوتة تحرق **فصل** قالت المعتزلة ليس

عليها ملائكة ولا حافظة. وكل ما يدخل الاستغناء فانه تعالى ما يثبت من يشاء ويفتر
لهم يشاء. وانما يحتاج الى الحافظة ان لو كان جاهلا ولا يعلم ماذا يعمل العباد فانه
تعالى لا يحتاج الى ان يوكل عليهم يكتب اعمالهم قلنا انما يوكل عليهم ليكون حجة على
العبد يوم القيمة فاذا انكر العبد افعاله يشهد عليه الملكان واذا شئى يكون الكتاب
حجة عليه فان قيل على ان شئى يكتبون قبل لهم قال انما يكتبون كل يوم ملكان
مع كل واحد منهما صحيفة وقال مجاهد لسانك قلها ووريتك مدادها وبديتك
كتابها والاول اصح لان الله تعالى قال اقراء كتابك وهذا يدل على انه كان كتابا لهم وحاصل
الجواب اننا نؤمن بما جاء به النص والاخبار ولا نشغل كيفية وان كان يا بايع
الفعل والقياس وقال اهل السنة والجماعة الحافظة حق على كل واحد من اثنتان
بالليل واثنان بالنهار ينزل ملكا النهار ويذهب ملكا الليل وليس كما قال بعضهم
ينزل كل يوم ملكان خبر اللذين كانا عليه بالامس يدل عليه قوله تعالى وان عليكم لحافظين
كراما كائين وقوله تعالى ام يحسبون اننا لا نسبح سرهم ويخبرهم بلى ورسلا لديهم
يكتبون **فصل** قالت المعتزلة اذا امر الله تعالى بالنسخ الاولى تنسخ السموات والارض
والجنة والنار والارواح ثم يخلقها الله تعالى يوم القيمة مرة اخرى واحتجوا بقوله تعالى
هو الاول والاخر ثم ان الله تعالى كان في الازل حيث لم يكن معه احد من خلقه فكذلك
وجب ان لا يبقى في الاخر شيء حتى لا يبقى بقاء احد ليكون في هذا الاسم خاصة وقال اهل
السنة والجماعة الجنة والنار هما دار الخلد وهما الثواب والعقاب فلا يقنيان يدل
عليه قوله تعالى وتفتح في الصور فضعف من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله تعالى
يعني الجنة والنار واهلها من ملائكة العذاب والحواريين وقال اهل السنة والجماعة
سبعة لا تقنى العرش والكرسى والروح والقلوب والجنة والنار باهلها والارواح
فصل قالت الجهمية اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار استمتع اهل

الجنة

الجنة بقدر اعمالهم واهل النار اذا امرهم الله العذاب بقدر اعمالهم وكفرهم ثم ان الله
تعالى يقضى الجنة والنار واحتجوا بقوله تعالى هو الاول والاخر على ما ذكرنا ومن النبي
عليه السلام انه قال سباني على جنهم يوم تصفق الروح ابوابها وليس فيها احد قال اهل
السنة والجماعة الجنة والنار هما دار الخلد وهما الثواب والعقاب فلا يقنيان على
ما ذكرنا ولانه لا يجوز الظلم والجور قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة اشترى اهل الجنة الجنة بايمانهم وديارهم باعمالهم والروضة
بنياتهم والكفار اشترى النار بنياتهم وكفرهم ورأيانا ان من اشترى دارا وسلم
التمنى لا يحسن من البائع ان يشتريها منه فان فعل ذلك يكون ذلك منه ظلما
وجورا والله تعالى منزى عن الظلم والجور واما قوله تعالى هو الاول والاخر قلنا نعم
ولكن هو باق لا ينفك احد والخلق باق ببقاء الله فظهر الفرق بين الخالق والمخلوق
واما معنى الخبر قلنا اذا خرج العصاة من النار وذهبوا الى الجنة فتبقى النار صخرة
المس فيها احد وهذا معنى الخبر **فصل** قالت المعتزلة الرضاء والنسخ ليسا
من صفات الله تعالى لان الله تعالى لا يتغير عليه الاحوال وكل موضع ذكر الرضاء والنسخ
الراد به الجنة والنار وقال اهل السنة والجماعة الرضاء والنسخ من صفات الله تعالى
ازلية بلا كيف ولا تشبيه ولا تغيير من حال الى حال كسابر الصفات مثل الارادة والسمع
والبصر والكلام والدليل على ان الرضاء خبر الجنة قوله تعالى جزاءهم عند ربهم جنات
عدن كما قوله تعالى رضوا الله عنهم ورضوا عنه وكذلك قوله تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان الآية وكذلك قوله تعالى ومسكن طيبة في جنات عدن ورضوان الآية
وكذلك في طرف النسخ قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متقدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وعضب الله عليه ولعنه فصل بين الرضاء والجنة والنسخ والنسخ للشيخ الامام
الاجل المفسر بضمير في خبر الحشنى ان الله تعالى هل يتغير صفاته فاجاب وقال هذا السؤال

محال لان الله تعالى بجميع صفاته واحد وجميع صفاته قديم فلو غير شيء من صفاته
 يكون تلك الصفات محدثة مخلوقة وصفات الله غير مخلوقة وهذا كما يشهدون انه
 تعالى هل يقدر على ان يخلق مثله والجواب عنه ان هذا السؤال محال لان الله تعالى قديم
 فلو خلق شيئا يكون له لكن مخلوقا فكيف يكون مثله والله تعالى كان شيئا في الارل فوجب
 ان لا يكون غيره **مثله فصل** في سؤال الجهمية ان الله تعالى هل يعلم عدد انفس
 اهل الجنة والنار ام لا فانه قلت لا فقد وضعت الله بالجهل وان قلت نعم فقد
 قلت بان اهل الجنة والنار يفتيان ^{والله لا يفتيان} والجواب عنه ان نقول ان الله تعالى يعلم ان انفس
 اهل الجنة والنار ليست بمعدودة ولا منقطعة فان قيل اذا قلتم بان اهل الجنة
 والنار لا يفتيان فقد سويتهم بينهم وبين الله تعالى قلت لا يكون تسوية بينهم وبين
 تعالى لان الله تعالى اول قديم بلا ابتداء وآخر حكيم بلا انتهاء واهل الجنة والنار
 محدثون واقاييقون ولا يقنون ببقاء الله اياهم والله تعالى باق لا يناء احد فلا يكون
 تسوية بين المخلوق والمخلوق **فصل** قال الشيخ الامام الاجل اول من تكلم
 في مذهب الاعتزال رجل يقال له واصل بن عطاء وتابعه عمر بن عبيد بن عبد الله بن الحسن
 البصري فلما كان في زمان هارون الرشيد خرج ابو هزبل العلاني فشتف لهم
 كتابا وبين مذهبهم وجمع علومهم وسمى اصول الخمسة فكلما رآه رجلا قالوا له
 هل قرأت اصول الخمسة فان قال نعم فقد عرفوا انه على مذهبهم واصول الخمسة العدل
 والتوحيد والوعد والوعيد ومسئلة البين البين واما مسئلة البين البين
 ان من ارتكب الكبيرة يخرج عن الايمان ولا يدخل في الكفر عندهم بل يكون له منزلة
 بين المنزلتين واما العدل قالوا بان الله تعالى لا يخلق الشر ولا يخلق به لانه لو خلق
 الشر وقع به ثم يعتد بهم على ذلك لكان منه جور او الله تعالى عادل لا يجوز منه
 الظلم واما التوحيد قالوا بان القرآن مخلوق وكذا اسماؤه صفاته لاننا نقول

لوقلنا

لوقلنا بانها غير مخلوق لا يكون توحيد اما الثالث قالوا بان الله تعالى اذا وعد
 عباده ثوابا لا يجوز ان يخلف وعده لان الله تعالى لا يخلف الميعاد واذا وعده
 وعيد لا يجوز ان لا يعتد به ويخلف وعيده لان الخلف في كلام الله لا يجوز
 وقال اهل السنة والجماعة ان الله اذا وعد وعيد لا يجوز ان يعتد به ويخلف
 عنهم ويعتد بهم ولا يعاقبهم واحتجت المعتزلة بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
 فجزاؤه جهنم خالد فيها وكذلك قوله تعالى فسوف نصليه نارا والجواب عنه ان نقول
 جميع ما ذكر الله من الوعيد والوعد صار مستثنا بقوله تعالى ان الله لا يعجز ان يترك
 ويعجز ما دون ذلك لمن يشاء وقوله يكون خلقا في الوعيد قلنا لا يكون خلقا
 في الوعيد بل بعد ذلك كرماء وفضل لا خلاف ما اذا وعد الثواب لا يجوز ان يخلف
 وعده لانه ذلك حق العبد فلو جاز ذلك لكان لو ما فلم يعتد كرماء وهذا لا يظن
 بالله تعالى والجواب عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها
 قال ابن عباس رضي جزاؤه جهنم خالد فيها ان اجاز له تدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى سماء مؤمنا بعد قتل العمد على ان نقول اذ به
 اذا استحل قتل المؤمن وقد روى في الآية نزلت في حق مقبش بن صبيبة الكوفي
 حين قتل مسلما من بني مهران بعد ما قتل اخوه هشام بن صبيبة وارثا وولي بدار
 الحرب والدليل على ارتداده قوله في شعره قتلتي بني مهران وحملت عقله وسراي
 بني التمار ارباب قارع شفيت به نفسي وادراك متني وكنت الى الاوثان اول رابع
 فمن قتل مؤمنا متعمدا واستحل قتله كما استحل مقبش بن صبيبة يكون كافرا ويخلد
 في النار مع ساير الكفار واما مسئلة البين البين قالوا بان من ارتكب الكبيرة
 خرج من الايمان ولا يدخل في الكفر عندهم بل يكون لهم منزلة بين المنزلتين واحتجوا
 بقوله تعالى من كان مؤمنا لم يكن فاسقا لا يسوون فقيل بين المؤمن والفاسق

الفرق في الآية

وفي الخبر يوقف العبد في الصراط بسبع مواقف **الموقف الاول** يشغل من الايمان **الموقف**
 الثاني من الوضوء والاعتساف **الموقف الثالث** من الصلوة **الموقف الرابع** من الزكوة
الموقف الخامس من الصوم **الموقف السادس** من الحج **الموقف السابع** من بر الوالد
 فان قيل فكر الموازين يلفظ الجمع كيف يكون هذا قلنا كل انسان ميزان على حدة
 فتوزن حسنة وسنة اوله لان الجمع يذكر ويراد به الواحد كما في قصة ذكرنا عليه السلام
 فنادته الملائكة وهو كان جبرائيل وحده وكذا قوله تعالى ايها الرسل كلوا من الطيبات
 والموازين **الموقف السابع** من بر الوالد فان قيل كيف توزن قلنا قال بعضهم يوزن العبد
 مع عمله ما روي عن تلميذ النبي عليه السلام عبد الله بن مسعود رضى الله عنه صعد على شجرة
 وكان ضعيف المساقين فتبسم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خوشه ساقية
 ورفقها فقال عليه السلام اتعجبون من رقي ساقية وانما انقل في الميزان من السموات
 والارض فثبت ان العبد يوزن مع عمله وعن ابن عباس رضى الله عنه قال تكتب الحسنات
 في صحيفة وتوضع في كفة وتكتب السيئات في صحيفة وتوضع في كفة اخرى وتوزن
 وقال محمد بن علي الترمذي يوزن العمل من بحر الرحيل فيرى في ذلك كالنور والشمس
 والقمر وهذا للمسلم واما عمل الكافر كظلمة الليل ثم ان العمل وان كان قروضا
 فان الله تعالى ما يرحل ان يصير به حال يمكن ان يوزن ويرى وقال الشيخ الامام المفكر
 ابو المعين رحمه الله ايمان العبد لا توزن لانه ليس له منذ توضع في كفة اخرى لان
 صفة الكفر والاشك الواحد لا يكون فيه الايمان والكفر معه في زمان واحد
فصل قال بعض المعتزلة والجهنية ان الله تعالى يخلق الجنة والنار بعد لانه
 لا يحسن من حكمه الحكيم ان يخلق دار النعيم قبل ان يخلق اهلها او يخلق السجدة
 والجحيم قبل ان يخلق اهلها ولا يخلقها لو كانت مخلوقتين لكانتا تقنيان بفناء
 السموات والارض لانهما كانتا في السموات والارض وتنفى السموات والارض فكذلك

الجنة

51 الجنة والنار وقال اهل السنة والجماعة ان الله تعالى خلق الجنة والنار لانفسيان
 ابد الا انها قارنوا بواب وعقاب والثواب والعقاب لانفسيان لان الله تعالى
 استثنى ما يقول تعالى وتفتح في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
 الا من شاء الله يعني الجنة والنار واهلها من ملائكة العذاب والحوار العين
 يد له ان الانسان اذا خلق فوابه يكون ارض على العباداة واذا خلق عقوبة
 يكون اخوف واخذروا اكثر امتناعا عن المعاصي يدل عليه قوله تعالى وجنته عرضها
 كعرض السموات والارض اعذر المتقين وقوله تعالى فاشقوا النار التي أعدت للكافرين
 فلو كانتا غير مخلوقتين لكان ذلك من كذب الله تعالى ومنه من ذلك ان الله تعالى
 ان الله تعالى خلق الجنة فوق سبع سموات لا في السموات فلا يقال بانها يقنيان
 بفناء السموات والارض وكيف يقال بانها في السموات وهو الف الف مرة مثل السموات
 والارض زائد اقل الله تعالى عند سدرة المنتهى عند حاجته الماوي والسدرة
 المنتهى فوق السماء السابعة وكذلك جهنم تحت الارض السابعة قال الله تعالى
 كلا ان كتاب الفجر لغو سجين **فصل** في سجنت تحت الارض السابعة ثم راح الكتاب
 ليذهب بها الى السجين واذا راح المؤمنين والشهداء يذهب الى العليين والدليل
 على ان الجنة والنار خلقنا للخير ما روي عن النبي عليه السلام انه قال رايت ليلة
 المعراج في الجنة كذا وفي النار كذا الحديث **فصل** قالت المعتزلة والجهنية
 والنجارية عذاب الجحيم وسؤال منكر ونكير لا يقبل القول والقياس لانه لو عذب
 لا يخلو اما ان يعذب الجسم بغير الروح او يدخل فيه الروح ثم بعد ذلك الله تعالى
 وباطل ان يعذب الجسم بغير الروح لان الجسم بغير الروح لا يتكلم وباطل ان
 يدخل فيه الروح ثم بعد ذلك لانه لو دخل فيه الروح يحتاج الى الموت ثانيا وهذا
 لا يجوز لان الله تعالى قال كل نفس في الله الموت وقال ايهم لا يدرون فيها الموت

انما ينفى ان يكونا تقنيان لان
 اذا انفردت فكل قطع احده

الاموتة الاولى اخبرتهم لا يدورون فيها الموت الا مرة واحدة لان كلمة كل يفتحه
عموم الاشياء مرة واحدة الا يرى ان من قال كل امرأة اترقها من طالق يترقها
كلها حتى تطلق كل من تزوج منها ثم اذا اترقها بعد ذلك لا تطلق فاذا لم يطل
القسمان ثلثين القسم الثالث وهو ان لا يعذب احد في القبر وقال اهل السنة والجماعة
عذاب القبر حق وسؤال منكر ونكير حق وضيق القبر حق سواء كان كافرا او مؤمنا
ومطعيا او فاسقا لكن اذا كان كافرا يدقم عذابه في القبر الى يوم القيمة ويرفع عنهم
العذاب يوم الجمعة وكل شهر رمضان بحرمته التي هم لانهم ما داموا الاحياء
لا يعذبهم الله تعالى الدنيا بحمرة النبي م فكذلك في القبر يرفع عنهم يوم الجمعة
وكل شهر رمضان بحرمته م وقوله م اثنتان لا يعذبان في القبر وهما من مات في يوم
الجمعة وشهر رمضان فيعذب باللحم متصلا بالروح والروح متصلا بالجسد فينال
الروح مع الجسد وان كان خارجا منه ثم المؤمن على وجهين ان كان مطيعا لا يكون
له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجدها في ذلك وقوله لما انة ننعم بنعمة الله ولم ينكر
النعمة وان كان عاصيا يكون له عذاب القبر وضغطته القبر لكن ينقطع عنه عذاب القبر
يوم الجمعة و ليلة الجمعة ولا يعود الى يوم القيمة وان مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة يكون له
العذاب ساعة واحدة وضغطته القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه
اليوم القيمة يكون الروح متصلا بالجسد كذلك اذا صار ترابا يكون روجه
متصلا بمزايه فينال الروح والتراب معا يدل عليه ما روي عن النبي م انه قال
لعائشة رضي الله عنها كيف حالكم عند ضغطة القبر وسؤال منكر ونكير ثم قال يا خيرة آد
ان ضغطة القبر للمؤمن كغير الام رجل ولدها بيدها وسؤال منكر ونكير
للمؤمن كالاخذ للعين اذا رمدت وكذلك روي عن النبي عليه السلام انه قال
لعمري من كان حاله كما انك انتا في القبر فقال انا اكون في هذه الحالة

ويكون

ويكون من قال نعم فقال له الا بالي قال لا دليل على ان عذاب القبر فما يقبل العقل
الا ترى ان الثائم يخرج روجه ويكون روجه متصلا بجسده حتى انه ينال روجه
في المنام فتتوصل اليه الام والاعتراف وقد ينال في المنام لان روجه متصل بجسده
والنوم اخ الموت فيجوز ان ينال ويستريح بعد الموت والمعذب والريح هو الله يعذب
من يشاء ويرفع من يشاء كما يريد وهو على كل شيء قدير وعن النبي عليه السلام انه قيل
كيف يوضع اللحم في القبر ولم يكن فيه الروح فقال عليه السلام كما يوضع سبكتك وان لم يكن
فيه الروح الا يرى ان النبي عليه السلام اخبر ان الشئ قد يوضع لما انه متصل باللحم
وان لم يكن فيه الروح فكذلك بعد الموت لما كان روجه متصلا بجسده يوضع الجسد
والدليل على ان عذاب القبر حق قوله تعالى سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم
وقوله مرتين اراهم عذابا في الدنيا وعذابا في القبر والاجاز ان يقال اراهم عذابا
في الدنيا وعذابا في الآخرة لانه ذكر في الآية قوله تعالى يردون الى عذاب عظيم يعني عذابا
في الآخرة وقوله تعالى اراهم عذابا في الدنيا وعذابا في القبر يعني عذابا في الآخرة
سما د من عذاب القبر فقال انه حق قال باي دليل تقول قال بقوله تعالى وان الذين ظفروا
عذابا ابادون ذلك يعني عذابا ابادون عذاب جهنم و اراهم عذابا في القبر وعن النبي م
انه قال عذاب القبر ثلثة اجزاء ثلث من الغيبة وثلث من التهمة وثلث من البول
فقال استنزهوا من البول فان عذاب القبر منه وعن النبي عليه السلام القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة التيران وروضة الجنة لا يخلو من اللذات
والراحة وحفرة التيران لا يخرج من الجنة وللشفقة فثبت بهذا الدلائل ان عذاب
القبر حق وهو للمسلم من الاجازان ولكافر من الواجبان **فصل** ثم الارواح
على اربعة اوجه ارواح الانبياء تخرج من جسدها ونصير مثل صورتها من المسكن
والكافور ويكون في الجنة تاكل وتتغنى وتاوى بالليل فتناديل معلقة تحت العرش

وأما أرواح الشهداء فخرج من جسد ها ويكون في أجواف طيور خضر الجنة تاكل
وتستفيد لعل قوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فحين بما اتاهم الله من فضله
وماوى بالليل لما قتاد بل معلقة تحت العرش روى عن النبي عليه السلام انه قال أرواح
الشهداء في حواصل طيور خضر تغلف من قار الجنة وأما أرواح المطيعين من المؤمنين
في رباب الجنة لا تاكل ولا تستمتع ولكن يطير في الجنة وأرواح العصاة من المؤمنين
يكون بين السماء والارض في الهواء وأما أرواح الكفار في السجين في أجواف طيور
سود والسجين تحت الارضين التابعة وهي متصلة في اجسادها فتعذب
أرواحها وتثالم الاجساد منه كالشمس في السماء ونور هذه الارض وأرواح
المؤمنين في العليتين ونورها متصلة باجسادها ويجوز مثل ذلك لا يرى
ان الشمس في السماء ونور هذه الارض وكذلك انما يخرج روحه ومع ذلك
يثالم اذا كان به ألم او يصيب به راحة حتى يسمع منه الضحك في المنام يد له عليه
قوله تعالى يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ولا يدري راحة
التام والله سواه ما لم ينشئ ويجبر غاراه فكذلك الميت لا يعلم عذابه وراحته
في القبر الا هو الله تعالى حتى يبعث في يوم القيمة ويجبر عما كان في القبر آه ومن هذا
المعنى يجوز انه قد قيل ان النوم اخ الموت **فصل** قالت المعتزلة والخوارج دماء
اهل القبلة لا تخل باحدى هذه الاربعة احدها اذا ارتكب الكبيرة والثاني اذا
حدث البدعة والثالث اذا اسل سيقا على السلطان والرابع اذا عطل فرينة
اي تركها وأما اذا استحل تركها جعل دماها بالاجماع وقال اهل السنة والجماعة
دماء اهل القبلة لا تخل الا باحدى معاني ثلثة بالحديث وهو ما روى عن النبي
انه قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى معاني ثلثة كفر بعد الايمان وزنى
بعد الاحصاء وقتل نفس بغير حق وأما اذا اخرج على السلطان بافيا يجوز

قوله

53 قتاله ما دام يقاوم ولم يتركه يترك لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
الاية وكذلك اذا وجد منه الفساد في الارض مثل اللصوص وقطاع الطريق لقوله
تعالى اما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الاية فنقول
دماء اهل القبلة لا تخل الا بما ذكرنا او بوجد منه الفساد في الارض بان كان حثافا
او قصد ما غيرهم او نفسه او كان مبتدعا اماما في ذلك ويدعون الناس الى البدعة
ويولد منه الفساد **فصل** قال اهل السنة والجماعة الامامة ليست بمنصوبة
لعلى رضي الله تعالى عنه وأولاده وقالت الروافضة الامامة منصوبة لعلي رضي الله
عنه والابن علي السلام او وصي اليه وكان هو وصي رسول الله وقال اهل السنة والجماعة
كان وصيا في شيء مخصوص وهو قضاء ديونه والوصي في شيء مخصوص لا يكون
وصيا في الاشياء كلها وانما يكون وصيا في الاشياء كلها ان لو كان وصيا مطلقا
وعلى رضي الله عنه لم يكن وصيا مطلقا وقالت المعتزلة الوصية فرض على كل من مات وعندها
اذا اُصلح اموره وقضى ديونه فالوصية ليست بفرض وهو الخيار ان شاء الوصي
وان شاء لم يوص وان لم يصلح اموره ولم يعقد ديونه فالوصية فريضة والدليل
على ان الامامة ليست بمنصوبة لعلي رضي الله عنه ولا الحسن والحسين رضي الله عنهما
لانها لو كانت منصوبة لتقلها الصحابة الى التابعين والتابعون الى الصالحين
والصالحون اليها ولا يظن بالصحابة بانهم قد فروا في ذلك ان لو كان لا يرى انهم نقلوا
اليها احكام الاستخاء مع انه بالامام غير واجب وغيره من الشرايع فهذا الذي يتعلق به
احكام الدين فاولى فيه ان لا يقصر وانه يد له ان النبي لما توفي اجتمعت الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين في سقيفة بني ساعدة وقالوا اسمعنا رسول الله يقول
من مات ولم ير عليا مات ميتة جاهلية فلا يجب ان يمتنع علينا يوم
ولم ير عليا نفسه اماما مات ميتة جاهلية لان كل من كان لا يرى الامامة حثافا فانه كفر

لأن من الأحكام ما يتعلق بجوارحه بالامام نحو الجحيم والعبد من ركاح الايمان
وكل من انكر الامام فقد انكر الفرائض ومن انكر الفرائض فانه يكفر بتمام واجد
من الانصار وقال من ائمتنا امير ومنكم امير فقام ابو بكر رضي وقال اني طمئت ان عليا
كرم الله وجهه يضلح لذلك فارتدت ان ابايه فقال علي رضي وسئل سببه وقال قم
يا خليفة رسول الله فذمك النبي عليه السلام فمن الذي يؤخرك وقال كنت
عند رسول الله ولم يامرني وقال النبي م من ابا بكر رضي بان يصلي بالناس رضينا
لامرؤنا ما رضي رسول الله لامرؤنا واما بيننا وخليفة رسول الله لان النبي
استخلفه بان يصلي بالناس في آخر عمره فصل بالناس في رواية سبعة ايام وفي رواية
ثلاثة ايام فبايعوه على ذلك جميعا وانفقدت البيعة واشتغلوا بدين النبي وم
فلما فرغوا من دينه قام ابو بكر رضي خطيبا وقال ولينكم ولست بخيركم اقبلوني
اقبلوني فقام علي رضي فقال لا تفيلك ولا تخفيلك فقد ذمك النبي عليه السلام
فمن الذي يؤخرك فوجدوه يوما يبيع قميصا لامرأة في السوق لبشري به
طعما فقالوا اجعل لك اجر من بيت المال فجعلوا له كل يوم درهمين فقال لهم
اني رجل ضعيف لا استطيع عمل درهمين فيكون حراما فجعلوا له كل يوم درهما
ودانقين فكان يأخذه ويجعله كوز ويبيع متاع البيت سررا وينفق فكان
اليوم الذي توفي فيه دعا بالكون وصلى ما فيه وقال لا نبني عايشة رضي في هذا الخبر
واوصى بذلك وقال عثمان اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر
خليفة رسول الله في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وقال اني لا استخلف عليكم
عمر بن الخطاب فان عدل فذلك ظني به وان فخر فلا يعلم الغيب الا الله وسيعلم الذين
ظلموا اني منقلب ينقلبون فرضي كلهم بخلافه عمر رضي ورضي علي رضي وذلك منه
غاية الرضا واما ان فقدت البيعة على عمر رضي واما اخذنا ابو بكر لانه سمع

عن ابي بكر رضي
عن ابي بكر رضي
عن ابي بكر رضي

من ذلك

54 من رسول الله ٣٠ اقتبوا يا ايها الذين آمنوا من بعدى اليكم بعدي رضي الله عما عساهما وكان عمر
يخبر الجيش ويبلغ البلاد وفتح حر اسان وبعث اخنوخ بن قيس البلخ وفتحها على
فصيل له الا لا تنجوا من الماوراء النهر فقال تلك ولاية عثمان فانصرف اخنوخ من بلخ
وتوفي بمزورديان وكان خلافة عمر عشر سنين فقتله ابو لؤلؤا النصراني غلام مغيرة
بن شعبه وجعل الامر شورى بين ستة نفر عثمان وعلي والحلقة والزيبر وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابوقاص رضوان الله تعالى عليهم وكان السعد غايبا فاعتزل
الحلقة والزيبر وقال لا حاجة لنا فيه فبقى عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وقال عبد الرحمن
اني وهبت لكما نصبي فاذا نالني حتى اختار احدكما فقالا نعم واجلوه ثلثة ايام وكان
يسمع الناس سرا وجهرا فوجدوا لهما عثمان اميل فقال اني اخترت عثمان فبايعه
على ارض طابعا وسائر الصحابة فقتله الغوغا وكان خلافة عمر وعثمان اثني عشر سنة
وخلافة اليه بكر سنتين وخلافة علي ست سنين واذ لك كله ثلثون سنة وقيل اثني عشر
انه قال الخلافة من بعدى ثلثون سنة ثم يصير امارا وملكا وبعد علي لا نقول بان
الامامة منصوبة للحسن والحسين واما الامامة بنيت باجماع المسلمين بعد يكون
الامامة من قريش وقالت الروافض الامامة منصوبة للحسن والحسين بعد علي رضي
وقالت الشيعة ان عليا كان خليفة رسول الله م واما هاجرون والانصار كفروا
بالله حين بايعوا ابا بكر رضي فنقول ان فقد الاجماع على اسلامهم قبل وفات النبي م
وكل من يقول انهم كفروا بعد وفات النبي م فعليه ان يليل **فصل** في بيان افضل
الصحابة افضل الصحابة ابو بكر رضي يدل عليه ان عليا رضي كان يخطب على منبر الكوفة
فقال ابنه محمد بن حنيفة من خبر هذه الامة بعد رسول الله م قال ابو بكر قال
ثم من قال عمر قال ثم من قال عثمان قال ثم من فسكت علي فقال لو شئت
لا نبتاكم الرابع فقال محمد بن حنيفة انت فقال علي رضي ابوك امرؤ من المسلمين

في الشئ قلنا الفائدة في الشئ الشقة والتخفيف والرحمة على عباده كما ان الله تعالى
 امر المسلمين في الايمان بان قاتل كل واحد منهم مع العشرة من الكفرة والفجرة بقوله
 تعالى ان يكن منكم عشرين صابرون يقبلوا ما بين ثم خفيف بعد ذلك ولا سقط عن كل
 عشرة ثمانية بقوله تعالى لان خلق الله عنكم وعلم ان فيكم متعافا سماه تخفيفا
 كذلك هذا التامع انفع في الحال لانه يوجب العمل به والايمان به واجبه المنسوخ لا يوجب
 العمل به في الحال ولكن يوجب الايمان به **فصل** قالت اليهود لعنهم الله شيخ الشريعة
 لا يجوز وعند اهل الاسلام يجوز واحتجوا وقالوا ابان الامر بالثبوت يقتضي المصلحة
 والتمسوا عن الشيء يقتضي المفسدة واذا كان كذلك فانه تعالى لما امر في التوراة ونهى في
 على انه مصلحة فلو جاز ان ينهى عما امر به في التوراة يؤدى الى ان الله تعالى امر في التوراة
 بالمفسدة وهذا لا يجوز لان الله تعالى حكيم علم بقوات الامور ولا يجوز ان يوصف
 فعله بالتسفة تعالى الله عن ذلك والجواب عنه قلنا ان الله تعالى اذا امر بامر يقتضي المصلحة
 في ذلك الوقت ولا يقتضي في جميع الاوقات كالطعام والشرب يقتضي ان يكون
 مصلحة في حالة الجوع والعطش ولا يقتضي ان يكون مصلحة في حالة الشبع وكما الطبيب
 يأمر المريض بادوية مختلفة في اوقات مختلفة ولا يكون ذلك بدلا بل لتحقيق
 المصلحة في ذلك الوقت كذلك ههنا كان الله تعالى ارحم على عباده من الطبيب
 الشفيق وحين جعل التوراة شريعة في زمن موسى عليه السلام كان ذلك مصلحة
 في انقضاء زمن موسى عليه السلام ثم صارت المصلحة في الانجيل في انقضاء زمن عيسى
 ثم صارت المصلحة في القرآن في عصر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **فصل**
 وصنف من الترافض قالوا بان المنفعة حلال وهو استئجار المرأة للوطء قال الله
 تعالى فاستمتعتم بهن فانوهن اجورهن اوجب الاجرة بمجرده الاستمتاع

57 دون النكاح وقال اهل السنة والجماعة المتعة حرام كالخمر لا ايتها البحتة في متغير
 واحد للضرورة ثم نسخ بقوله تعالى الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما
 مائة جلدة ولما الآية قلنا نسخ بقوله تعالى فاحكموا الامم منكم الآية وصنف
 منهم قالوا اذا مات الرجل وصار رعيما يخلق الله تعالى جسدا آخر يدخل فيه الروح
 وقالوا بان الجسد للروح كالجنة للبدن واحتجوا بقوله تعالى كلما نفخت جلودهم
 بدلتناهم جلودا غيرهما قلنا اراد به تبديل هيئتها وصفاتها لا تبديل جواهرها بل
 عليه قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اراد به تبديل صفاتها لا تبديل
 عينها **فصل** قال اهل الاباحة لعنهم الله تعالى اذ بلغ العبد في الحب غاية المحبة
 سقط عنه العبادة الظاهرة غنى الزكاة والصلوة والصوم والحج وعجزه عن ذلك
 وكان عبادة بعد ذلك التفكير والتعبدون لا السماء ويدخل الجنة ويعانق
 الحور العين ويباشرهن وقال اهل السنة والجماعة من اعتقد هذا يكفر لان
 الانبياء لم يصعدوا بانفسهم لا السماء كما قال الله تعالى حق نبينا عندنا عليه السلام
 سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وفي حق
 عيسى عليه السلام يدرفوه الله اليه وفي حق آدم عليه السلام اسكن انت وزوجك
 الجنة وفي حق ادريس عليه السلام ورفعناه مكانا عليا فغيرهم اولي ان
 لا يصعدوا واورثهم من قال ان الله تعالى خلق النساء والمال وذلك مباح فيما بينهم
 ان من احتاج الى المال غيره فله ان يأخذه وكذلك احتاج الى نسوة غيره له
 ان يأخذ لانه آدم م م وحق امانا وبقي ما لها بيننا على السواء وقال اهل السنة
 والجماعة لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفسه قال تعالى ولا تأكلوا اموالكم
 بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض ولا احاديث الواردة في هذا الباب
 كثيرة منها قوله م البينة للمدعى واليمين على من انكر ومنهم من قال اذ بلغ

في الحب غايته المحبة نحل له نسائه الغير وأما الغير فممن كانوا ياحبون له ان يشترق
لان هذا حبيب الله والنساء ائمة الله والحبيب لا يمنع حبيبه عما يريد قال علي كرم الله
وجهره ان النساء خلقن رباحين لنا كلنا تشتهى شتم الرباحين وقال المسلمون
وهم اهل السنة والجماعة وقال اهل السنة والجماعة لا نحل النساء الا بالنكاح
والأما الابا الملك او بالنكاح ايضا اذ زوجها مولاهما من غير لا نحل له الحر اذ هو
أمة يد عليه قوله في الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأمنوا
رضي الله عنه زنا فرجه فلو كان حلالا لما استحق الرجم ومنهم من قال اذ بلغ العبد
في الحب غايته المحبة اذ ارتكب الكبيرة لا يدخله الله تعالى النار لان كل من دخل النار
لا يخرج منها كدخل الجنة وهذا امد جهنم الباطل والجواب عنه قلنا اذ اذنب العبد ذنبا
وبن كان او غير ذنبي فهو في مشيئة الله تعالى ان شاء مغفر له بفضل وان شاء عذبه بعد له
قال الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واذا عذبه بقدر ذنبه يخرج من النار
بعد ذلك اما برحمته او بسفاهة الانبياء وهذا اذا امان على الايمان كالدخول في النار
ليزول عنه عشته فلذا اذا انشأ يخرج منها ولا يترك فيها بخلاف الكافر فانه كالحطب عذبه
لا يقاد النار والاحراق لا ينفخ آخر بخلاف اهل الجنة لانه لا يدخل في الجنة الا طاهرا
من وسمع الحوبة اما برعاية النفس والتوبة او بالشفاعة الا يرى ان النبي وم
قال يحسبون ان الجنة مرابض الغنم والله لن تدخلوها حتى تصبروا كما البردة
والنار عرق بخاسنة الذنوب وتزليها عن المؤمنين العاصي فيخرج منها بعد زوالها
بخلاف الجنة لانها لا تزال تطهارة الداخل يخرج منها ومنهم من قال اذ بلغ العبد في الحب
غايته المحبة سقط عنه الامر والنهي ويجعل له كل ما اشتتهى وحبيب الله لو خير بين
الكفر والقتل يختار قتل نفسه فهو حبيب غايته المحبة وكل من لم يكن منافقا
فهو حبيب الله وقال اهل السنة والجماعة العبد لا يسقط عنه الامر والنهي وكل من

كان

58 كان اقرب الى الله يكلف باشد التكليف كالتين م كان حبيب وصفيته وقام حتى نورمت
قدما وقد امر بامرته تاوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الآية وقوله تعالى
ثم الليل الا قليلا الآية وقوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلحا وكذلك
آدم عليه السلام كان حبيب وصفيته وقد نهاه من اكل الشجرة بقوله تعالى ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظالمين فلما اكل منها عاقبه واخرجه من الجنة وكذلك داود عليه السلام
لما نظر لامرأة اوريا فعاقبه الله بذلك روى عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شيع آل داود
ثلاثة ايام متواليات من خبز بربرتين حتى قبض وكذلك روى عن النبي عليه السلام
قال مات سبعون نبيا في يوم واحد من الجوع والفقر لان التمتع بالنعيم عند التكليف
موجود في الجنة كما قال الله تعالى واشرى اهنيا بما اسلفتم في الايام الخالية
اي صحتهم في الايام الحاضرة وقد امر الله عباده بالقصوم حيث قال من شهد منكم الشهر فليصمه
فليصمه وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
فما دام العبد مؤمنا عاقلا بائنا لا يسقط عنه الصوم وكذلك سائر الفرائض كالصلوة
والزكاة لقوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة بخلاف المريض والمسافر حيث ايجزها
الاكل والشرب والصوم افضل لقوله تعالى فعدة من ايام اخر وقوله تعالى وان تصوموا
بخلاف الحائض وانفساء حيث لا تصوم ولا تصلي وتقف الصوم ولا تقف الصلوة لان
في قضاء الصلوة حرج في قضاء غيرها ولا يخرج في قضاء الصوم فمن قال اذ بلغ العبد في الحب
غايته المحبة سقط عنه الامر والنهي ولم يسقطا عن الانبياء فقد زلزل ان درجة الولي
اكبر واعلى من درجة النبي وم ورأى ان الولي افضل من النبي وم ومن قال ان الولي
افضل من النبي وم فهو كافر بالله العظيم وله عذاب من رجز اليم **فصل في اهل**
النجوم اموز اهل الارض متعلقة بالبروج الاثني عشر وبالنجوم السبعة المريج
والمشترى والزحل والزهرة والشمس والقمر والعطارد وقالوا بان هذه البروج

والنجوم مذرات لاهل الارض وكل من علم هذا العلم يعرف صلاح نفسه ويمكنه ان يبذل
 لما هو خير له ويحترق غما هو شر له ويعلم متى يموت وقال اهل السنة والجماعة هذه البروج
 والنجوم والشمس والقمر وجميع النيران مستقرات ليس لها من التدبير شيء ومذرات الامور
 هو الله تعالى كما قال الله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الاية فان قيل علم النجوم
 كان حقا في زمن ادريس عليه السلام فمن قال انه نسخ فعله الدليل يدل عليه قوله تعالى حكاية
 عن ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال انه سقيم استدركنا نظرنا النجوم انه سقيم
 والجواب عنه قلنا ان ابراهيم عليه السلام علم انه يموت وكل من علم انه يموت علم انه سقيم ويجوز
 كونه سقيا كما قال الله تعالى المؤمن لا يخلو من قلبه او لعله اوزله وانما في زمن ادريس لم قلنا ليس
 التدبير للنجوم ولكن الله تعالى اخبرهم في كتابهم ان يحاكدوا اذ ابلغ في موضع كذا فاعلموا انه سيكون
 كذا او كذا فاعرفوا ذلك بتعريف الله تعالى اياهم ثم نسخ في وقت مبين ما م حين غابت الشمس بعد
 ما دخل الليل فتوشوش عليهم ذلك الحساب بالجم وقد قال عليه السلام ان الله تعالى عادة جميلة
 في تكذيب المبشرين وقد قيل المبيح كالكاهن والكاهن كالمساحر والمساحر كالكافر والكافر كالثار
 والدليل على بطلان علم النجوم والطب قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض بالخلق
 انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا اولان العلم لا يحصل للبشر من اتمابا معانية او اخبار
 الخبر الصادق واليقين لم يخبر عنهما وانفسهم في المعانية كلهم سواء لان بعض الناس كلوا ابراهيم
 وخذوا بآبائهم فضلوا اضلالا بعيدا وخسر وخسرنا مبينا وقد قيل من اعتمد على الهمم
 ومن اعتمد بعقله من اعتمد بخلقه من اعتمد بربه جعل **شعرا** المبيحكم يهدى في **ليس**
 عن حال رويته في **بسم** **فصل** في اهل النجوم والشمس والقمر والنجوم في السماء الرابعة وقال اهل
 السنة والجماعة واهل التفسير السماء الدنيا يدل عليه قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بينة
 الكواكب وقوله تعالى لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
 والاصل العمل بالنظر وكذلك قوله تعالى قصة ذي القرنين حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها
 تغرب في عين حمئة وهو لم يبلغ لاه السماء الرابعة والله الهادي في كتاب بحر الكلام
 مقتضى الشيخ الامام العالم الملقب بالشيخ السالك انفسه لا يفسد الاية ايضا الحق في المعين
 يعمود من محمد الحق في الله صاحب النبوة والتمهيد طاب الله ثراه وجعل الجنة
 مثواه

Süleyman U. ...
 Hasan Husamî
 1236

هذه رسالة منهاج المتعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مؤيد العلم للمجتدين ومورث المعرفة للطالبين والصلوة
على محمد أعظم المعلمين وعلى آله واصحابه أكرم المتعلمين وبعد
فاني أريد بحول الله تعالى وقوته أن أجمع مسائل مما يتعلق بالعلم والعلم
والتعلم وأن تكلموا فيه كثيرًا إلا أني أجمع ما فيها من المهمات وما يورث
الجحيم على إقدام العلم وأرجو منه تعالى أن يعطيني الأقدام والجد على العلم
والعمل به وتسميتها بمنهاج المتعلم والله الهادي إلى سبيل الصواب
ورتبته على ثلاثة أبواب **الباب الأول** في العلم قال الله تعالى
يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلَكُ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ بَدَأَ اللَّهُ
فِي الشَّهَادَةِ بِنَفْسِهِ وَثَنِي بِالْمَلَائِكَةِ وَثَلَّثَ بِالْأُولَى الْعِلْمَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ
مَنْ عِبَادَهُ الْعُلَمَاءُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَ
عِلْمِ الْكِتَابِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
طَلِبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** طَلِبُوا الْعِلْمَ
وَلَوْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ بَحْرٌ مِنَ النَّارِ **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** طَلِبُوا الْعِلْمَ
وَلَوْ بِالضَّيْنِ **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** طَلِبُوا الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ وَفِي الْخُلَاصَةِ
كُلُّ عِبَادَةٍ كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ فَرِيضَةٌ فِي وَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ
وَتَعْلَمُ الْعِلْمَ فَرِيضٌ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ **وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى** لَدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَا دَاوُدُ اخْذْ نَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَعَصًا مِنْ حَدِيدٍ وَاطْلُبْ الْعِلْمَ

حتى

60 حتى ينقطع نعالك وينكسر عصاك وقيل إن علم ما يتعلق بنفسك
في جميع الأحوال بمنزلة الطعام والشراب لا بد لكل أحد من ذلك
فإن حيوة القلب به كما أن حيوة البدن به كما قال **عَمَّ** مَنْ كَانَ
حَيًّا بِالْعِلْمِ لَمْ يَمُتْ أَبَدًا **أَشْرَفَ** أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ عِلْمٍ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى فَرْضٍ
عَيْنٍ فَتَحْصِيْلُهُ فَرَضٌ عَيْنٍ فَإِنَّ الْعِلْمَ الْمُنْتَلِقَ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَمَا يَتَعَلَّقُ إِلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
فَرَضٌ عَيْنٍ لَا يَدُلُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ طَلِبُهُ وَتَحْصِيْلُهُ وَإِقَامَتُهُ
كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَغَيْرِهِمَا وَيَنْشُئُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ مُسْتَلِةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِهَا
وَيُعَاقِبُ عَلَيْهَا وَلَا يَغْفِرُ بَتَوْبَةٍ وَاسْتِغْفَارٍ وَلَا بَعْدَ مِنْهَا كَمَا عَوْقِبَ
عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَغَيْرِهِمَا وَيَفْسُقُ تَارِكُهَا كَمَا يَفْسُقُ تَارِكُ
الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ سَائِرِ الْفُرُوضِ وَيَسْقُطُ عَنْ الشَّهَادَةِ
كَمَا يَسْقُطُ تَارِكُ الصَّلَاةِ عَنْهَا وَعَلَى هَذَا عِلْمُ أَحْكَامِ فُرُوضِ الْكِفَايَةِ
وَالسَّنَةِ الْمُؤَكَّدَةِ وَغَيْرِ الْمُؤَكَّدَةِ وَالْمَنْدُوبِ وَالْمُسْتَحَبِّ وَعِلْمٌ أَيْضًا
حَرْمَةُ تَعْلِيمِ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْحَرَامِ كَتَعْلِيمِ السِّحْرِ وَالنَّارِ بَخَاءَةٍ
وَالنَّجْوَمِ الْمُحَرَّمَاتِ **فَصَلِّ** فِي فَضْلِ الْعِلْمِ شَيْئًا لَنْبِيِّ **عَمَّ** م
بِأَيِّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ فَقِيلَ أَيْ الْأَعْمَالِ
تَزِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ **قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْعِلْمُ فَقِيلَ شَيْئًا عَنِ الْعَمَلِ وَتَحْيِي
عَنِ الْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَمَلَ الْقَلِيلَ
مَعَ الْعِلْمِ يَنْفَعُ وَأَنَّ الْعَمَلَ الْكَثِيرَ مَعَ الْجَهْلِ لَا يَنْفَعُ **وَأَعْلَمُ** أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى جَعَلَ الْعِلْمَ وَسِيلًا إِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ وَأَنَّ الْعِلْمَ لِيَزِدَّ أَدُّ
الشَّرِيفِ شَرِيفًا وَيَرْفَعُ الْعَبِيدَ إِلَى مَجَالِسِ الْمُلُوكِ قَالَ الْحَكَمَاءُ

العلم ثلاثة احرف العين واللام والميم واشتقاق العين من الغليظ
 واللام من اللطيف والميم من الملك قال العين بحرف ضاحية الى عليين
 واللام يجعله لطيفاً في الدنيا والآخرة والميم يجعله ملكاً على الخلق
 ويعطي الله تعالى العالم ببركة العين العزة وبركة اللام اللطافة
 وبركة الميم المحبة والملازمة **ثم اعلم** ان شرف العلم لا يخفى على
 كل احد من ذوى العقول مع انه مختص بالانسانية لان جميع
 الخصال سوى العلم يشترك فيه الانسان وسائر الحيوانات كما
 الشجاعة والقوة والشفقة وغير ذلك ومن هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الناس عالم او متعلم والباقي هي **وقال عليه السلام** كن عالماً
 او متعلماً ولا تكن ثالثاً **وقال** من كان عالماً او متعلماً او مستمعاً
 او محباً للعلماء ولا تكن الخامس فتهلك قيل لابن المبارك
 من الناس فقال العلماء فقيل من الملوك فقال اترها
 وبالعلم اظهر الله تعالى فضل آدم عليه السلام على الملائكة
 وامرهم بالسجود وامر الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم
 بزيادة العلم ولا يامره بزيادة غيره كما قال الله تعالى قل رب
 زدني علماً وقال ابو اسحق الرازي رحمه الله تعالى عليه ان الله
 انعم على نبيه صلى الله عليه وسلم باشياء فلم يمن عليه السلام منها
 الا على العلم فقال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
 فضل الله عليك عظيماً **وقال** ابن عباس رضي الله تعالى عنه
 ان الله تعالى اعطى سليمان وداود عليهما السلام العلم والملك
 ومن عليهما بالعلم لا بالملك ولا غير حيث قال الله تعالى

ولقد

61 **ز** ولقد اتينا داود وسليمان علماً وهذا ليل على ان لجلالة الاشياء
 هو العلم **وقال** ابن عباس رضي الله عنه خير سليمان بين العلم
 والملك فاختر العلم على الملك فاعطى الله تعالى العلم والملك
 معه **وقال** عليه السلام اثنان من درجة النبوة اهل العلم
 والجهاد واما اهل العلم فدلوا الناس على ما جاء به الرسل
 واما اهل الجهاد فجاهدوا باسنيافهم على ما جاء به الرسل
وقال النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر عنده رجلان احدهما عابد والآخر عالم
 فضل العالم على العابد كفضل علي في رجل من اصحابي وفي الاحياء
 قيل المراد به العلم المجرد عن العمل لان العابد لا يتجاوز عبادته
 بدون العلم **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** فضل العالم على العابد كفضل القمر
 ليلة البدر على سائر الكواكب **وقال عليه السلام** افضل
 الناس المؤمن العالم الذي اذا احتيج اليه نفع وان استغنى
 عنه اعنى نفسه **وقال** من كولا العلماء ما اعبد الله في الارض
 وما رزق العباد وما اخرجت الارض نباتها ولا الاشجار
 اثمارها والعيان امواتها ولا السماء امطارها **وقال** الربيع
 العلماء سراج الازمنة وكل عالم مصباح زمانه يستضي به
 اهل زمانه **وقال** بعضهم كل محلة فيها عالم فرم احياء وكل
 محلة لا يكون فيها عالم فرم اموات **قال يحيى بن معاذ** العلماء
 اركان بائمة تحمى عليهم السلام من اباؤهم وامهاتهم لان اباؤهم
 وامهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا وافاتهم والعلماء يحفظونهم
 من نار الآخرة **واهو** **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** ان الله تعالى

منصوب على المفعولية على الخلق والابصار

وملائكته واهل السموات والارض حتى الملائكة في حجرها ليصلون
على معلم الناس الخير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولقبيته واحد
اشد على الشيطان من الف عابد جاهل قال الشيخ ابو جعفر
سمعت من الشيخ الامام قال كان في ايام السلطان اسمعيل
بن السلطان احمد فقيه يقال له نقيب بن حميد فاتفق له شغل
عند السلطان فلما دخل عليه قام له واكرامه وعرف حرمة
وقضى حاجته فرجع الفقيه فقال اخ السلطان انكيسر ناموك
فان من سمع يقول ان السلطان حراسا نقام لرجل من رعيته
فقال السلطان قد اكرمته لاجل فضله وعلمه ثم راي السلطان
النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال يا اسمعيل انك قد عرفت
حرمة العالم قد حكم الله تع ان لا ياخذ من اولادك السلطنة
مائة سنة واخوك اسحق عاب عليك قد حكم الله تعالى
لا يكون من اولاده صاحب ركاب قط حتى ان السلطان محمود
عبر جيجون وهزم اهل حا فان فتم له مائة سنة من ذلك
الوقت ببركة انه عرف الحرمة والفضيلة كذا في روث الجاهل
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان فاسقا الجاهل عدو الله
ولو كان عابدا احب الي من الناس اختلفوا في شرف العالم الفاسق
وشرف الجاهل العابد فخرج منهم واحد وذهب معهم الى صومعة
العابد الجاهل فتخاطبه بان يقول يا عبدي قبلت دعوتك
وعفرت لك ذنوبك فان ترك العبادة فاسترح فقال
العابد الجاهل الهى ان ارجو منك هذا وانى احدثك واشكر

ولعبدك

62 واعتبدك في زمان كذا وكذا فقال القائل فقد اخطأت وكفرت
لجهلك ثم ذهب معهم الى صومعة العالم الفاسق فاذا يشرب الخمر
فقال ذلك القائل يا عبدي اتق منى وانار بك اسر ذنبك
وانت لا تستحي منى فاني اسر ان اهلك فقام العالم الفاسق
وسل سيفه وخرج من مكانه فقال يا ملعون انت لا تعلم ربك
فاني اعلمك ربك فذهب ذلك القائل معهم الى مكانهم فعملوا
شرف العلم واهله انتهى وكل شي عماد وعماد الدين الفقه
ونفع العالم لنفسه ولغيره ونفع الجاهل ان نفع لنفع نفسه
وليس على الشيطان شي اشد من عالم يتكلم بالعلم ويسكت
به هذا منقول عن ابراهيم بن ادهم ثم قال وقال ابلين سكوت
اشد من كلامه وقال دم بين العالم والعابد مائة درجة بين
كل درجة مسيرة سبعين سنة الا فاعرفوا التباين حقوقهم
وابذلوا لهم الجاهل والمواقف وقد موهم على انفسكم فانهم
مقدمون عند الله فانهم ليس كذلك قال الله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون كيف يستوي فان من عمل بحسنة
فهو غير عالم فالواحد بعشرة وان كان عالما ضوعف بخمسين
الى خمس مائة الف وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله تع
العلماء فيقول لهم يا معشر العلماء اني لم اصنع علمي فيكم الا
لاعلم بكم ولم اصنع علمي على فيكم لا عذبكم فقه غفرت لكم
كذا في المنتخب من احياء العلوم قال في المنهاج قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب عبدا لا يخرج شتياته

على حسنة فيأمر به إلى النار فإذا ذهبوا به إلى النار يقول الله تعالى
لجبرائيل أدرك إلى عبدني وأسئله هل جلس مع العلماء في بيت
واحد في دار الدنيا فاعف له فيسئله فيقول لا فيقول الله تعالى
أسئله هل أحب عالمي في الدنيا فيسئله فيقول لا فيقول الله تعالى
لجبرائيل أسئله هل له صديق يحب العلماء فاعف له فيسئله
فيقول بلى فلان لي صديق وهو يجالس العلماء ويحبهم فيقول الله
تعالى غفر لك ذلك وفي الخبر الجهل اقرب إلى الكفر من بياض العين
إلى سواده قيل الجاهلون موفى قيل موثرهم والعالمون وإن ماتوا
فأحياء وقيل وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل
القبور قبور وإن أمراء لم يجن بالعلم ميتة فليس له حين التشور
نشور وقيل فذوالعلم يبقى عزة متضاعفا وزوالجهل بعد الموت
تحت التراب فإن فانتك الدنيا وطيب نعيمها وقد أخذت بالعلم
خير المواهب وحكى أن رسول الله عليه السلام جاء إلى المسجد
فراى الشيطان في باب المسجد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا عين ماذا صنعت هنا فقال الشيطان أريد أن ادخل المسجد
وأفسد صلوة هذا المصلي ولكن كنت أخاف من هذا الرجل
النائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عين لم تخف
من المصلي وهو في العبادة والمناجاة مع ربه والنائم في الغفلة
فقال الشيطان إن المصلي جاهل وأفساده سهل والنائم
عالم فإن أغويت المصلي وأفسد صلوته أخاف من إيقاظه
وإصلاح صلوته فكنت حجيلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم العالم

63 خير من عبادة الجاهل انتهى ولا افضل من علم يزيد علم
أي من عالم حليم الحكم ترك الاستعجال في العقوبة والانتقام
قال مصعب بن زياد لا بد من تعلم العلم وأن كان لكم مال كان
للعلم لكم جمالا وأن لم يكن لكم مال كان العلم لكم مالا قال هشام
بن غزوة لا بد من تعلم العلم فإن تكونوا صغار قومكم نصبروا
كبارهم ولا تحسب مع نفسك غنى عن علم بخال ما حكى أنه قيل
لعبد الله بن مبارك لو أن الله تعالى أوحى إليك أنك تموت العشي
فماذا اتصنع اليوم قال أقوم وأطلب العلم لأن الله تعالى أعطى
لنبيينا عليه السلام كل شيء ولم يأمر بطلب الزيادة وأعطاه
العلم وأمره بطلب الزيادة لما أمر وعنه السري أنه قال العلم
افضل من كنوز الدنيا فإنها تنقص مع الانفاق والعلم يزداد
بالانفاق وإن العلم يحفظ أهله من كل آفات والمال يوقعه
في الآفات وأما مثل العلم كمثل السراج على الطريق يقتبس
ويستفيد من صنوته الذاهب والجاني ولا ينقص أصلا
أعلم أن الناس اختلفوا في العلم والمال قال بعضهم العلم افضل
من المال وقال الآخرون المال افضل من العلم فتنازعوا فيه حتى
يفتوا إلى عبد بن عباس رضي الله عنه رسول لا يستدل عن
ذلك فذهب إليه وسأله فقال **اعلم** أن للعلم شرفا على المال
من سبعة أوجه أحدها أن العلم ميراث الأنبياء والمال
ميراث الفرعون الاستقيا **والثاني** العلم يخرج صاحبه
وصاحب المال يحترق ماله **والثالث** أن المال يعطيه الله تعالى

لمن يحبته ولمن لا يحبته ولا يعطى العلم الا لمن يحبته **والثاني** لا ينقص
 العلم بالبذل والانتفاع بل يزيد بها والمال ينقص بهما **والثالث** لا ينقص
 صاحب العلم لا يموت ولا ينقطع عمله الى يوم القيمة ومعه علمه
 ابدا او صاحب المال يموت وينقطع عمله ويبقى ماله لغيره **والسادس**
 ان صاحب العلم لا يعتذب في القبر ولا يبلى وان صاحب المال يعتذب
 في القبر ويبلى **والسابع** ان صاحب المال يستعمله يوم القيمة عن كل
 درهم من أين اكتسبته وفيما انفقته ويحاسب عليه وان صاحب
 العلم له بكل مسألة درجة ولكل حرف حسنة ولكل حرف
 من حروف القرآن عشر حسنة ان قرأه على غير طهر وان
 قرأه على طهر ان كان في غير الصلوة فلكل حرف مائة حسنة
 وان قرأ في الصلوة فلكل حرف الف حسنة كذا في المنهاج
 المذكورين ونعم القول ما قيل اهل العلم في الدارين مسعود
 والخلد في الجنة الفردوس موعود العلم عز واهل العلم محترم
 والجهل ذل وذو الجهل مطرود وقيل جنوة القلب العلم فاغنيته
 وموت القلب جهل فاجتنبه وخير الزاد التقوى فزده كفاك
 هذا الوعظ فانفظه وقيل لا تحسبن الجهل احياء بل هم
 اموات وثوبهم كفنهم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي لعباده
 ان يصوم اذا الناس مضطرون ويحزن اذا الناس يفرحون
 ويبكي اذا الناس ضاحكون ويصمت اذا الناس يتكلمون
 ويتوحد اذا الناس يجلطون فلم يرض صلى الله عليه وسلم
 ان يكون من علم وفهم كمن لا يعلم ولا يفهم **قال** دم من ازاد

علما

علما ولم يزد من هذا لم يزد من الله الا بعدا **واعلم** ان تحصيل
 العلم على نوعين كسبي وسماعي فالكسبي هو العلم الحاصل بمداومة
 التدريس والقراءة عن الاستاذ والسماعي هو التعلم عن العلماء
 بالسماع في امور دينهم ودنياهم وهذا لا يحصل الا بحبة العلماء
 والاحتلام معهم والجالسة بهم والاستفسار منهم كما قيل
 كن عالما او متعلما او محبا لهم فان الجهل لا يكون معذورا في الدنيا
 والآخرة والمتصف به مغبون فيها لان شرفها مع العلم كما
 قيل من اراد الدنيا فليجتهد ومن اراد الآخرة فليتر هدا ومن اراد
 كليهما فليتعلم فان من انتقل من الدنيا بقي ما جمعه فيها سوى العلم
 فان العلم رفيقه في القبر والنيسة وفاضله في تحته وجنبه
 وسادة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم من اراد سفر من
 اسفار الدنيا لا يمشي بلا زاد وكيف تريدون السفر الى الآخرة
 بلا زاد ونعم الزاد العلم ولا منكم ستم شفعه وبراقه وظله
 في يوم القيمة وان العلم كان شفيعا لملك الموت وجوبا لمنكر ونكير
 ونورا ومونس في القبر وثقلا في الميزان وقائدا على الصراط
 ومفتاحا للجنة **وقال** معاذ بن جبل رضي الله عنه العلم انيس
 في الوحدة وصاحب في الخلوة ودليل عند الخيرة وزين عند الاخلاق
 والتفكر فيه يعدل بالصيام ومداومته يعدل بالقيام وبه
 يقبذ الرب وبه يؤخذ وبه يطاع وهو امام العمل تابع نفيه
 عن الدنيا وسعادة الآخرة **وقال** الزهري رضي الله عنه
 تشعب من العلم عشرة الشرف ان كان دنيا والفقن ان كان

فقير أو العز أن كان مهيناً والفقير أن كان ضعيفاً والجود أن كان
 بخيلاً والقرب أن كان قصيباً والكبر أن كان صغيراً وإن العلم للعلماء
 ميرات الأنبياء كما قال النبي م العلماء ورثة الأنبياء فالعاقل
 يغتنم بغنائم العلم وعظمه وعظم أهله ولا ينظر لهم بنظر الأهانة
 فإن العلم عزيز لا يقوم إلا بشخص عزيز قال النبي عليه وسلم
 من آهان عالماً أهانه الله تعالى يوم القيمة وقال النبي م من آذل عالماً
 آذله الله تعالى يوم القيمة بين الخلائق وقال م من أحقر صاحب العلم
 فقد احتقرني ومن احتقرني فقد احتقر الله تعالى ومن احتقر الله تعالى
 النار وقال النبي م من آذى عالماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
 تعالى ومن آذى الله تعالى فله النار وفي الخبر قال الله تعالى لا تحقروا عسجد
 إلى أنيته علماً فإن لم أحقر حين علمته وإن الملائكة لتضع أجنحتها
 حتى تمر عليها حاملة العلم وطلابه أتوا ضعفاً وكراماً لهم وقال النبي
 عليه الصلوة والسلام من لم يحزن لموت العالم فهو منافق فإنه
 لا معصية أعظم من موت العالم ما من مؤمن يحزن بموت العالم
 إلا كتب الله له ثواب ألف عالم وألف شهيد وقال عليه السلام
 لموت القبيلة أنسر من موت العالم قال عمر رضي الله عنه لموت
 ألف عابد قائم بالليل وصائم بالنهار أهون من موت عالم واحد
 يعلم ما أحل الله مما حرمه وأن لم يزد على الفرائض قيل مثل
 العامة مع العلماء كمثل القصار مع الشمس إذا غضب القصار
 على الشمس كانت المصرة على القصار لا الشمس فكذلك إذا غضب
 العامة على العالم تكون المصرة للعامة لا للعلماء فإن جود العلماء

٤٥ مسمومة من شتمهم من ذاقها مات وقال النبي م إذا مات
 أنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلثة من صدقة جارية أو علم
 ينتفع به أو ولد صالح يدعو له وقال م من سلك طريقاً يلتمس
 فيه علماً سهل الله به طريقاً إلى الجنة وقال النبي عليه السلام إن الله
 تعالى يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم
 بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساً جهلاً لا يتسألوا
 فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا وعن أبي الدرداء قال رسول الله
 عليه السلام من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله تعالى
 طريقاً من طريق الجنة وإن للعالم يستغفر له من في السموات
 والأرض والحيات في جوف الماء وإن الأنبياء لم يورثوا
 ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جرح في طلب العلم فهو في سبيل الله
 حتى يرجع رواه انس رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم من طلب العلم كان كفاراً لما مضى وقال النبي م أكاد ب
 أرضي والعلم نبات وإن لم يكن الأرض فكيف يكون النبات والأكاد
 شجرة والعلم آثارها وإن لم يكن شجرة فكيف يكون ثمرة وقال
 النبي عليه السلام من مات في طلب العلم فقد مات شهيداً وقال
 النبي م من مات في طلب العلم قبل حصول المراد خلق الله تعالى
 ملكاً عالماً يعلمه إلى يوم القيمة وقال عليه السلام من أراد
 أن ينظر إلى عتقاء الله تعالى من النار فليتنظر المتعلمين وقال م
 متعلم كسلا ن أفضل عند الله تعالى من ألف عابد وقال النبي م

قوله من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله تعالى طريقاً إلى الجنة

قوام العلم بالعالم **وقال** ثم من خديم عالم السبعة ايام فقد خدم الله
سبعة الاف سنة واعطاه الله تع بكل يوم ثواب الف شهيد
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان ابليس قائم امامك
والنفس عند عيذك والهواء عند يسارك والدنيا خلفك
والاعضاء من حواليك ولجئنا رفوقك فابليس يدعوك الى ترك
الدين والنفس تدعوك الى المعصية والهواء يدعوك الى الشهوات
والدنيا تدعوك الى اختيارها على الآخرة والاعضاء تدعوك
الى المعصية ولجئنا يدعوك الى الجنة والمغفرة ولا يعلم هؤلاء
ولا يؤمن عن شترها ولا يتوصل الى المغفرة والجنة الا بالعلم **اللهم**
ارزقنا العلم المبني عن وسوسة هؤلاء والوصول الى الجنة والمغفرة
انك انت الجواد الكريم **ومن يحيى بن معاذ** رضي الله عنهما العلم دليل
العمل والفرج وعاء العلم والعقل قائد الخير والهواء مركب الذنوب
والمال رداء المتكبرين والدنيا سوق الآخرة **وقال الحسن البصري**
رحمة الله عليه لولا الأبد آل الحسنة الأرض ومن فيها ولولا
الصالحون هلك الصالحون ولولا العلماء لصار الناس كلهم
كالبهائم **وقال** عمر رضي الله عنه لا يصلح العقل بغير وسع
ولا الفضل بغير علم **وقال** عليه السلام العاقبة في الدنيا
والآخرة العلم والعبادة والرزق من الحلال والتصبر على الشدة
والشكر على النعمة **وقال** النبي عليه السلام لا بليس عليه ما يستحقه
من أعداءك قال عليه اللعنة أنت يا محمد والعالم العامل بالعلم
وحامل القرآن عمل بما فيه قيل العلم ينفع ولو مع الكلب العقور

وللمحاسة

66 **وللمحاسة المشاهدة** بالعلم روى الكلب المعلم للصيد **وقال**
ابو بكر الرازي نكت في شرف العلم واهله وهي انه ليس في الدنيا
والآخرة اشرف من المؤمن وليس في المخلوقات شئ أخسر
من الكلب **بعد** الخنزير ثم ان الله تع اباح صيد الكلب الذي هو
أخسر المخلوقات لهذا المؤمن الذي هو اشرف المخلوقات كما قال الله
تع وما علمتم من الجوارح مكلبين أي معلمين بالصيد تعلمون من منا
علمكم الله الآية فلما كان من فضل العلم في الكلب يرفع من قدره
حيث يبيع صيده للمؤمن الشريف فكيف اذا أوجده شرف العلم
من المؤمن ولا يعرف احد قدره الا الله سبحانه **وقال**
ابن عمر رضي الله تع عنه الناس كلهم مرضى الا العلماء وهم أطباء
ومن اراد الصحة فليقرّب منهم فان النظر اليهم عبادة والمشاي
معهم عز والاكل بهم شفاء فانهم قوم لا يشفي جليسرهم ابدا
فمن حفظهم حفظ ومن ضيعهم قصم قيل مثل العلم كمثل العطاء
ان اعطيت الطبيب فمها ولا يصل اليك راحة طيبة فكل ذلك
العالم ان افاد الناس من علمه فمها ولا يصل اليهم بركة وقيل
مثل العالم كشجرة مثمرة كلما حركتها انتفعت بثمارها وان لم تحركها
لم يسقط عليك منها شئ وقيل مثل العالم كالخجلة يخرج من بطونها
شفاء للناس وهو العسل وكذلك العلم يخرج من افواه العلماء
شفاء للعصاة **وقال** عبد الله بن عمر رضي الله عنه العالم
طبيب الدين والدمرهم دانه فاذا كان الطبيب لا يخرج الدواء
الى نفسه فكيف يد او يغير قيل فيه وغير تقى يا مرا الناس

بالتقوى طبيب يد اوى الناس مريض قال اربعة العدو ثنية
حسن البصرى رحمة الله وغير تقى يا امر الناس بالتقوى طبيب
 يد اوى الناس والطبيب مريض فاجاب الحسن البصرى الاربعة
 خذ بي علمي ولا تنظري الى غلى يفعل علمي ولا تترك تقصيري
 وهذا المقدار كاف في فضيلة العلم والعلماء في مثل هذا المختصر
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب الباب الثاني في العلم
يجب ان يكون المعلم ماهرا في فن يعلمه وان يكون طاهرا للقلب
 واللسان وان يكون نظيفا عن الغيبة وعدلا في الدين وناصحا
 في جميع الامور وملائما في العيش وشريفا في النسب وكبيرا في السن
 وان لا يكون غصوبا وان لا يغالط السلطان ولا بالابس الدنيا
 يشغله عن امر دينه وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه اذا ارغب
 في الدنيا كانت جاسته يزداد للجاهل جهلا وللجاهل فجورا
قال انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام
 العلماء امانة الرسل ما لم يخاطوا السلطان ولم يدخلوا
 في الدنيا فاذا خاطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا
 الرسل فاعتزلواهم واحترسوا هم حكى عن ابو جعفر الهندى
 يحكى عن معروف الكرخي رح انه قال لما مات ابو يوسف مرح
 لم يكن من ينتى ان احضر جنازته فانه كان يدخل في امر السلطان
 فرأيت قبل ان يدفن في المنام فقلت له ما فعلت معك فقال
 عفرني ربي قلت بماذا قال بنصحي للمسلمين فلما انتبهت من المنام
 شهدت جنازته يجب اولاً على المعلم اذا جئ به مبعث

ان يراعيه

67
 ان يراعيه ويكرمه ويعززه الى يوم كان ما توسامعه لان المبتدئ
 كالطير الوحشى لا يانس الا بالثلطف فان العلم اشق عليه
 وامر فيجب عليه اصلاحه على ما يقتضيه طبعه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
العلم من فاجعلوا خلوا بالثلطف والنعطف ولا يستعه حتى
لا يسمع كلامه ولا يعمل بامر ثم يبدأ ثانيا بالتأديب ثم بالتعليم
 فان التعليم لا يمكن الا بعد التأديب لان من ليس له ادب ليس
 له علم ويجب على المعلم ان يشخص طبيعة المبتدئ من الزكوة
 والغباوة ويعلمه على مقدار وسعته ولا يكلف الزيادة من
 مقدار امره فاذا كلف يثب عن تحصيل العلم ويتبع الهوى ويشكل
 تعلمه ولا يشرك الزكى مع الغبي فهو تقصير في الزكى وكسلان
 في الغبي ولا يفض بل يكثر في محل لا يفهم حتى يفهم ولا يعلم من
 لا يعظمه ولا يكرمه فان العلم لا يحصل الا بالتعظيم والتكريم
 ومن لا يبالى في متعلم وضعه على ما ذكر ولم يلتفت حتى مر عليه
 زمان فقد خان في حقه لتضييع ايامه ومن الواجب على المعلم
 حسن العبارة عند التكليم وتفصيل الكلام وايضا بعد ظهوره
 يعني يجتر بما ينفع المبتدئ بكلام بليغ فصيح الكلمات وتفصيل
 لما جعله في الكلام وايضا له على وجه يفهم فيه المراد بسهولة
 فان المعلم اذا لم يتصف بهذه الاوصاف الحميدة لا يستفيد منه
 المتعلم وان استفاد لا ينفعه فيجب على الآباء ان يجد معلميا
 متصفا بهذه الاوصاف وتوكل على الله ثم فوض امره اليه
 ولا يفارقه فان العلم لا يحصل الا بالثبوت والادام كما قيل

من ثبت ثبت قال ابو حنيفة سرح ثبتت عند حاد رضي الله عنه
فثبتت وكذا ثبت محمد وابو يوسف وزفر رحمهم الله لثبوتهم
عند ابو حنيفة رحمه الله عليه ويجب على المعلم ان ينوي تعليمه
ارشاد عباد الله تعالى الى الحق فان الله تعالى لو هدى رجلا يسيته
فهو خير له من جميع اموال الدنيا يتصدق في سبيل الله تعالى ولو اصاب
المعلم الناصح عبداً امالياً فهو احب الى الله تعالى من عبادة الثقلين
يعني الانس والجن قال النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث
معاذ بن جبل الى اليمن لان يهدي الله بك رجلا واحد اخير لك
من الدنيا وما فيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم وعلمه
الناس وزوى عن معاذ بن جبل رواية مرفوعة تعلم العلم
لله تعالى حسنة وطلبه عبادة ودراسة تسبيح والبحت عنه
جهاد وتعليم لمن لا يعلم صدقة وبذلك لاهله قربة قال النبي
عليه السلام من علم وعمل وعلم فذلك الذي يدعى ملكوت
السموات عظيم وعلامة المعلم الناصح قطع الطمع عن الخلق استحياء
عن الحق وتقريبه الفقير الى نفسه في التعليم والشفقة فيه والتواضع
للتعليم بحيث لا يظهر عليه الكبر على ما هو المعتاد عند ابناء زماننا
والترفع عليه قال الامام الغزالي سرح من تقلد المتعلم فقد تقلد احدا
عظيماً فعليه ان يحفظ آداب ووظايفه ويبداء المعلم في تعليم المتعلم
باقرب ما يفترق اليه الطالب واهم ما ينفعه في الدنيا والاخرة
فان التعليم كغير البيت فان الباني عمير البيت من اى جانب حارب
وكذلك المعلم يعلم المتعلم من اى فن جهل ولا يعلم العلم الا لاهله

قال

قال النبي عليه السلام لا تظن حوا الدتر في افواه الكلاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تعلقوا الجواهر في اعناق الخنازير فان العلم غير من الجواهر ومن
كرهها فهو شر من الخنزير قال عكرمة رضي الله عنه ان هذا العلم
ثمنا قيل له وما هو قال ان تضعه فتمن يحسن عمله ولا يضيعه ولا
يكتم العلم عن اهله فان وضع العلم في غير اهله اضاعته له ومنعه
عن اهله ظلم وجود يستل عن كل من ياب يوم القيمة قال الله تعالى
واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكفونه
وهو ليجاب للتعليم قال الله تعالى وان فريقا ليكنون للحق وهم يعلمون
وهو تحريم للكمات وقال النبي صلى الله عليه وسلم من علم علماً
فكتمه الجحيم يوم القيمة بلجام من النار قال النبي عليه السلام
يعاقب العالم يوم القيمة لسكوته عن علمه ويعاقب الجاهل لسكوته
عن الجهل ولا يحل للعالم ان يسكت عن علمه ولا للجاهل ان يسكت
عن جهله وقد امر الله تعالى الجاهل بالسؤال في قوله تعالى فاستلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وامر العالم بحسن البر عليه اى على الجاهل
في قوله تعالى اما السائل فلا تنهر ويجب على المعلم ان يتكلم كل نوع
من المتعلم بما يبلغ عقله ويذكر له هنة كما قال النبي عليه السلام
كلوا الناس على قدر عقولهم ويحدث الناس بما يفهم القلوب
سهلاً بلا صنيعة ولا يحدث الجاهل المغرور الغافل او حصه
فتيا من ويقول ان الله كريم فلا يسعى في العمل الصالح بل لا يبالى
عن المعاصي وانت تعلم ان رجاء المغفرة بغير عمل انما هو كمثل
اجير استباحه رجل كريم على اصلا اناته وشرط له الاجر عليه

اعطى اصلاح الاناة

فجاء الاجير وكسر لانه وافسده ثم جلس ينتظر الاجير ويرى قسم
ان المستاجر كريم فيراه العقلاء في انتظاره رجيا او مغرورا
متحيا ولا يشدد عليه فيئاس فان الامن والئاس كفر فلا يحدث
لجاهل بالامن والئاس لئلا يوقعه في الكفر **وفي حديث** على رضي الله
تعالى عنه العالم الناصح من لم يئاس من رحمة الله تعالى ومن لم يئاس من
مكر الله تعالى ولا يذهب الى مبالاة في وجوه الحديث في توجيهاته
وفي الحديث ان تدقيق الكلام من الشيطان ولا يكثر على المستمع كثيرا
يورثه الملالة ويغير ما عنده من العلم على وجهه اى كما سمعه
لا يزيد ولا ينقصه فان خيانة الرجل في العلم اشد من خيانة من المال
ولا يحدث بكل ما سمع فان بعضه قد يكون كذبا غير مطابق للواقع
فربما يقع بسببه في ابصار وبالا فان من قال من العلم بسماع ولا يتحقق
صحته بل يتكلم على سبيل التهمة والجرأة **دخول النار** غير حساب
يعنى هذا القول يكفي لان يكون سببا لدخول النار ولا حاجة الى ان
يحاسب **ويجب على المعلم** ان لا يجيب المعلم في سؤال المتعلم طالب
فلة بالشفقة والرحمة والله اعلم **الباب الثالث في المتعلم**
يجب على الآباء تأديب الابناء وتربيتها وارسالها الى المعلم
اذ ابلغ **اربعة سنين** واربعة اشهر واربعة ايام فان الاب
اذ لم يادب ابنه ولم يحسن ادبه ولم يجلسه بين يدي المعلم
اظهر اثار الاخراف في جميع اعضائه خصوصا في لسانه وذهب
استعدادة وقابليته وحذت الجمل والطغيان وانواع المعاصي
فيه فحصل للاب حصته من سوء عمله فيعاقب عليها بمثل

عوقب

69 عوقب ابنه كما قال النبي عليه السلام كلكم سراج وكلكم مسئول عن رعيته
فان الخلق على الاسلام والقابلية والاستعداد العلم وسائر السعادات
الدينية والدينية وزوالها عن الابناء انما هو بسبب الابوين كما قال
النبي **كل مولود يولد على فطرة الاسلام الا ان ابواه يهودانه**
ويغفرانه ويجنسوا الحديث وكذلك كل مولود يولد على القابلية
والاستعداد العلم الا ان ابواه يمجسانه فالابناء اذا اكتسبت الادب
والعلم والمعرفة وانواع السعادات الدينية والاخرية حصل
من هذه الاوصاف الحميدة ثواب كثير له ولا يؤني كما قال النبي عليه السلام
اذا مات انسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة صدق جارية او علم
ينفع به او ولد صالح يدعو له كما مر قبل ان رجلا الى النبي عليه السلام
فقال يا رسول الله ما اخر من علم ولده القرآن فقال النبي **م القرآن**
كلام الله تعالى ولا غاية له فجاء جبرئيل فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك
السلام فيقول من علم ولده القرآن كانما حج البيت عشرة آلاف
مرة واعتق عشرة آلاف رقبة من ولد اسمعيل واظم عشرة آلاف
مسيكين مسلم جامع وكانما كسب عشرة آلاف عريان مسلم ويكتب
له بكل حرف عشرة حسنة ومحى عنه عشر سيئة ويكون معه
في القبر الى يوم القيمة ويكون حجة بين يدي الله تعالى ولم يفارقه
حتى يدخله الجنة **ويجب على كل مسلم** ان يحج لسان ابنه
على كلام طيب والفاظ سليمة ويحذر عن كلمات الفحش والمهلات
اذا ابتدء التكلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم **اكرموا اولادكم**
واحسنوا ادابهم ومن نادى به الاخفاء العاطس والشارب

اي من جملة تأديب الاب لابن

ومطارقة النعلين وقيل اليد عند خروج الحمام والجلوس على مركبته
والقيام عند مجي الكبير وفتح الباب عند ذهابه وغير ذلك وهذه
التربية واجبة على الاب لا على الاستاذ فان الابن على ما رآه في حال
الصغر من الاقوال والافعال كما قيل العلم في الصغر كالنقش على الحجر
ويجب على المتعلم امتثال أوامر استاذ الا ان يامر على المعاصي
والمناهي فانه مخالف **ويجب على المتعلم تعظيم العلم واهله** **اعلم** بان
المتعلم لا ينال العلم ولا ينفع به الا بتعظيم العلم واهله وبتعظيم
استاذة قيل ما وصل من وصل الابرمة وما سقط من سقط الا
بترك الحرمة وقيل الحرمة خير من الطاعة الا ترى ان الانسان
لا يكفر بالمعصية ويكفر باستغفائها ومن تعظيم العلم تعظيم
الاستاذ واهله قال علي رضي الله عنه انا عبد من علمي حرقا وقال
رضي الله عنه من علمني حرفا فقد صيرني عبدا ان شاء اعتقني
وان شاء باعني وان شاء اخذني ونعم ما قيل رابعا حق الحق
العلم وواجبه حفظا على كل مسلم لقد حق ان يشهدى اليه كرامة لتعليم
حرف واحد الف درهم **وقال** شمس الانامه الحلواني اني نلت هذه العلم
بالتعليم وطلب المتعلم مستورا المعلم بالتواضع والتخلق والدعاء والخزعة
والتسعة وغير ذلك ويقدم حق استاذة على ابويه وسائر المسلمين
كما قال عليه السلام خير الابهاء من علمك وقال النبي عليه السلام
انما العلم ابائكم مثل الوالد لولده بل هو الوالد على الحقيقة فان
سبب الاب حيوة الفانية والعلم سبب الحيوة الباقية ولذلك
يقدم حقه على حق الابوين **وقال** بعضهم الابهاء ثلاثة اب تراك

واب

واب ولدك واب علمك وخير الابهاء من علمك **وقال** يحيى بن معاذ
المعلم خير من ابائكم وامهاتكم لان اباءكم وامهاتكم يحفظونكم من النار
والدنيا والمعلم الخير يحفظ من نار الاخرة وفي الخبر قيل لا سكران
دنى القرابين لم تعظم استاذك اكثر من ابوك فقال لان ابى انزلني
من السماء الى الارض واستاذي يرفعني من الارض الى السماء ولا يغفل
المتعلم بشئ من ماله عن استاذة ويجعل ما يسمع من خطايا على احسن
التأويل **كما قال النبي صلى الله عليه وسلم** حل المؤمن على الصلاح
هو اقرب من الفلاح وهو الفوز والنجاة ولا يضحك في العلم وسماعه
ولا يلعب فيه فيموت قلبه ولا يجادل معه في العلم ولا يعارضه فانه
يدق باب الضلالة ويورث الملالة ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب
وعدم مذ الرجل نحو الكتاب وينبغي للمتعليم ان لا يأخذ الكتاب الا
بالطهارة ويضع كتاب التفسير فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب
شيئا اخر ولا يمشی امام استاذة ولا يجلس مكانه ولا يبداه الكلام
عنده الا باذنه ولا يستال شيئا عند ملاه والحاصل كان في رضائه
من آتى وجهه كان ويجترز عن سخطه ومن تعظيم العلم تعظيم الشكر
وتعظيم اولاد استاذة ومن يتعلق بذكر **حكى** صاحب الهداية
ان واحدا من كبار ائمة البخاري كان يجلس مجلس الدرس وكان
يقوم في اثناء الدرس احيانا وسئلوا عنه فقال ان ابن استاذي
يلعب مع الصبيان في التسكة ويحيى احيانا الى باب المسجد فاذا ارشده
اقوم له تعظيما لاستاذي والتخلق منه ومم الا في طلب العلم
قانه ينبغي ان يتعلق لاستاذة وشركائه ليستفيد منهم **قال**

٧٥

بالتطهارة ويضع كتاب التفسير فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا اخر ولا يمشی امام استاذة ولا يجلس مكانه ولا يبداه الكلام

بغير رضاه الاستاذ

اي الطالب

أبو بكر الصديق رضي الله عنه الحلم زينة العلم والتدلل زينة
المتعلم كما مر قال عليه السلام ليس من أخلاق المؤمنين أن تلقوا في
طلب العلم وينبغي لطالب العلم أن يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة
ومن تعظيم الأستاذ الدعاء له بالخير سراً وجهراً والخدمة له
والنصرة وقد قال م من علم عبد آية من كتاب الله تعالى فهو
مولاه لا يترك عونه ونصرتة ولا يختار على استيادته أحد فإن
فعل ذلك ضيع ما حصله منه ويجب على المتعلم طهارة النفس
عن رذائل الأخلاق لقوله عليه السلام ربي الإسلام على النظافة
وما هذه في الثياب فحسب بل في القلب ويذل عليه قوله تعالى عنا
المشركون نجس بين أن النجاسة لا تختص بالثياب من لم ينظف
الباطن عن الخبائث لا يقبل العلم النافع ولا يستضي بنور العلم
ويجب على المتعلم أن لا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض أمره إلى
استاذة فإن الأستاذ قد حصل له التجارب في ذلك فكان أعرف
بما ينبغي لكل واحد مما يليق بطبيعة قال برهان الدين كان طالب العلم
العلم في زمان الأول يفوض أمره إلى استاذة وكان يصل إلى
مقصوده ومراده والآن يختارون بأنفسهم ولا يصلون مقصودهم
من العلم ويجب على المتعلم أن لا يتكبر على المعلم ولا يأمر عليه
بل يلقى زمام الاختيار إليه وينبغي للمتعلم أن يقل علايقه
ويبعد عن وطنه حتى يتفرج قلبه للعلم كما قيل فاجعل الله لرجل
من قلبين في جوفه ولذلك قيل العلم لا يعطيك بعضه حتى
تعطيه كلك وينبغي للمتعلم أن لا يجلس قريباً من استاذة

عند

عند قراءة الدرس بغير ضرورة بل ينبغي أن يكون بينه وبين
استاذة قدر القوس ويجب أن ينوي المتعلم بتحصيل العلم رضا الله
تعالى والدنيا الآخرة وإزالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال ولعباءة
الدين وإبقاء الإسلام فإن بقاء الإسلام بالعلم وينوي بالشكر
على نعمة العقل وصحة البدن ولا ينوي بإقبال الناس إليه
واستحلاب منافع الدنيا والكرام عند السلطان وغيره وقال
حماد رضي الله عنه استاذي أبح رضي الله عنه من طلب العلم للمعاد
فإن يفضل من الرشد فيا خسر إن لطالبه لنيل فضل من العباد
اللهم إلا إذا طلب الحياة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتنفيذ
الحق وإعزاز الدين وينبغي أن تكون العلماء وطلبة العلم في زماننا
أحسن شباباً وأعظم عامة وأوسع أكماماً من الجهلاء كما قال أبو ج
رحمة الله تعالى أصحابه غطوا العامكم ووسعوا أكمامكم قال
ذلك لأن لا يستحق بالعلم وأهله ومن طعن أطور علماء زماننا
التي لتنفيذ الحق وإعزاز العلم وأحياء الدين يكفر وأما الأطوار
التي لمجرد العرف والتعظيم فيما بينهم فليس بشئ ويجوز المخالفة
لما لديه في التعلم قال في منبع الأدب قيل كل ما لا يثام من الهلاك
مع جعله فطلب علمه فرض عين لا يجوز تركه وإن منع الأب من
طلبه سواء كان من الأمور الاعتقادية كعرفة الصانع وصفاته
وما يجب له وما يستحيل وما يجوز وإن أخذ عبده ورسوله
الصادق في أفعاله وأقواله أو من الطاعات التي تتعلق بالظاهر
كالطهارة والصلوة والصوم وغيرها أو من المعاصي التي
أو ما يتعلق منها بالباطن كالنية والإخلاص والتوكل والشكر وغيرها

تتعلق بالظاهر كالنظر بشهوة الى اجنبية او امرم والغيبة وكل ما
يتعلق باللسان وكشر بالخمر والزنا واكل الربوا وغير ذلك او ما يتعلق
منها بالباطن كالخسد والرياء وسوء الظن وغير ذلك فان مخرقة
هذه الاشياء فرض عين يجب على المكلف طلبها وتحصيلها وان لم يأت
له ابويه يجب على المتعلم ان يقدم في التعلم الاهم من العلوم وهو
الصرف والخوارق وغيرها على الترتيب وذلك لان العلماء لا يصلون
مقاصدهم من العلوم الا بسبب الالفاظ والافاظ لا تحصيل الا
بها وعبد الله بن المبارك انه قال مات ابو حنيفة ستين الف درهم
فانفقت منه الف درهم في تعلم الفقه وتلحين الفا في تعلم النحو
والادب وليت الذي انفقته في تعلم الفقه انفقته في تعلم النحو
والادب فان النصاري كفروا بحرفي حرف واحد من كتاب الله تعالى
حيث وجدوا من الانجيل مكتوبا انا الله ولدت عيسى من عذراء
يقول اي منقطعة عن الازواج بتشد يد لام ولدت فقروا بحرفيها
فكفروا وقيل الفوزين للفقه حيث ان فن لم يعرف النحوق وجب
ان يسكتا ويأخذ من كل علم احسنه واسر شاده اي ما يرشد
صاحبه الى الصراط المستقيم كالفقه والحديث والتفسير
من العلوم الشرعية والصرف والنحو والمعاني من العربية
قال الشافعي رح انما العلم منبع غورم فخذوا من كل علم احسنه
ويكتب ويستفيد ويطلبه من كل فن نفيسا كافي غير زائد
على قدر الحاجة فان التفاتن لازم للعلم ولذلك قيل من طلب الله
تعالى بعلم الكلام وحده يصير فديقا ومن طلب الله بالزهد

وحد
الزهد يوم من الايام
من يوم الامانة مستعد

72
وحده غير مقارون العلم ركب البدعة ومن طلب الله تعالى بالفقه وحده
صاغر فاهقا ومن تفاتن تحلص من كل من ذلك يجب على المتعلم ان يكون
مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل وان يكون معه في كل
وقت خيرة حتى يكتب ما سمعه من الفوائد ولذلك قيل من حفظ فتر
ومن كتب فتر وقيل احسن المعلم ما يحفظ من افواه الرجال لانهم
يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظونهم
ولا يعرف من المتعلم من العلم والتعلم اذا لم يورث في قلبه شئ من العلم
فان العلم اذا دخل في السمع نفعه يوما وكذا عمل بما علم ولم يتركه
كما قال النبي عليه السلام ما لا يدرك كله لا يترك كله وقال النبي
عليه السلام من عمل بما علم ورث الله تعالى ما لم يعلم يجب سؤاله
فان حسن السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم فله
صيد ور العلماء خزائن العلم فتفتح ابوابها اي افواههم بالسؤال
عنهم يجب على المتعلم ان يتعلم في صغره قبل البلوغ او بعده ففي الحديث
مثل الذين يتعلمون في صغره كالوشم على الحجر اي كالنقش على الحجر
كما قيل العلم في الصغر كالنقش على الحجر كما من العلم في الكبر كالنقش
على المدر والذي يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء المجد فانه
يزول سريعا الا من يهدي الله تعالى فانه لا مانع له دايته يجب
ان يتعلم من كل عالم كبير وصغير وعنف وفقيه ولا يستكف
من استفادة العلم ممن ادى حاله منه فان العلم منالة المؤمن
لخذه حيث وجدها وايضا العلم سبب النجاة عن سبع الجمل
ومن طلب مكرها من سبع يهلك لا يفرق بين المرشد الشريف

العلم ركب البدعة
من طلب الله تعالى بالفقه وحده
صاغر فاهقا ومن تفاتن تحلص من كل من ذلك

روى عن ابن مسعود قال قال النبي
 عليه الصلوة والسلام ما من شيء يبدأ في يوم الاربعاء الا وقد تم
 هكذا فعل ابوح رحة الله عليه وقيل ان ابا يوسف الجدي يوقف
 كل عمل من اعمال الخير الى يوم الاربعاء وذلك لان يوم الاربعاء يوم
 خلق الله فيه النور **واما** قدر السبق فينبغي للمبتدئ ان يكون قد
 ما يمكن ضبطه بالعادة مرة او مرتين ويزيد كلمة بمقدار ما حصل
 حفظه بلا مشقة قيل السبق حرف والتكرار الف ويكثر سبق
 الامل من خمس مرات وسبق اليوم الذي قبل الامل من اربع مرات هكذا
 الى واحد ويجب عليه ان يكثر كثير بعد الحفظ فانه نافع جدا قال
 خاد استاذي ابي حرم، اخدم العلم خدمة المستفيد وعلى دم
 الدر من بفعل حميد فاذا ما حفظت شيئا اعده ثم اكثره غايه
 التاكيد البت ولا بد له من المذاكرة والمطالعة والمناظرة والمشاركة
 لاظهار الحق وفائدة المطالعة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد
 التكرار وقيل المطالعة ساعة خير من تكرار شهر وانما افقه ابو حنيفة
 رحة الله تعالى عليه بكثرة المطالعة والمذاكرة في ذلك انه حين كان بزان
 او يسافر لم يتعلم في طلب العلم الى اقصى البلاد البعيد ولو مسافرا و دخل
 الارض كلها راجلا حكى عن الشقيق البلخي قال ابنه لو ان رجلا مسافرا
 من المشرق الى المغرب فاستفاد في سفره كلمة واحدة من عالم ما قلت
 ان سفره ضائع وحكى ان خلفا بن ايوب رح دارسل ابنه من بلخ
 الى بغداد للتعلم فانفق عليه خمسين الف درهم فلما رجع قال له
 ما تعلمت قال تعلمت هذه المسئلة ان زمان الفصل من الطهر

في حق

في حق صاحب الجيوش
 في حق صاحب الجيوش
 في حق صاحب الجيوش

في حق صاحب الجيوش ومن الحيض في بادونها فقال خلق ما صنعت
 ستفرك **فصل في النصائح** اربعة اشياء ينذر العين النظر
 الى المصحف والنظر الى وجه التوبين والنظر الى الكعبة والنظر الى وجه
 العلماء واربعة اشياء ينقص نور العين اكل الطعام المالح والمشى
 الحارين الشمس والنظر الى وجه العدو وصب الماء الحار على الرأس
 واربعة اشياء يسود القلب كثرة الكلمات وكثرة الاكل والكل وكثرة الفحش
 الحرام خمسة اشياء ينور القلب قراءة سورة الاخلاص وقلة اكل الطعام
 ومجالسة العلماء واكثر صلوة الليل واكل النباتات المأكولة اربعة
 اشياء لا يعتمد عليه الهوا في فضل الشتاء ومنحك الملوك وملايكة
 العدو وزهد المرة **اعلم** انه اذا اردت ان تفعل شيئا فاعلم
 اولاً ان الله تعالى حاضر وناظر فوقك ان كان ذلك الشيء خيراً فافعله
 بالخشوع والخضوع وعبادة عظيمة الله تعالى والافترك الشيء خوفاً
 عن غضب الله تعالى وعذابه وان شئت ان تعيش مع جميع المخلوقات
 بالمحبة والمودة فارغ من كان كبيراً منك كابيكم ومن كان مساوياً
 لك في السن كاخيك ومن كان صغيراً منك كابنك ولا تشترى شيئاً
 بالنسيئة من اخلايك فانه يورث البغض والعداوة ولا تقرض عنهم
 لان القرض مقرض المحبة ولا تتكلم بترك الى ثلاثة شارب الخمر والمراة
 والصبي ولا تكن عن تارك الصلوة وشارب الخمر والزاني ومن
 لا حياء له فان هؤلاء مذموم عند الله تعالى وعند جميع المخلوقات
 ولا ترج الوفاء من الغال ومن شاربهم والمنافق والغلام الصبيح
 والسفهاء وان شئت ان لا تكشف عيبك لا تكشف عيب غيرك

الى مراده ونال الى مقصوده

بالتصواب

五、

Shenandoah
Lumber
Hagerman
Lumber Co.
236

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
تجارا وعملوا

الحمد لله الذي جعل ترتيب العلوم والاعمال فريضة على العباد

في جميع الاوقات والاحوال والصلوة والسلام على رسوله

الذي على صفة الكمال وعلى اله واصحابه الكرام والنبال **الكتاب بعد**

فهذه رسالة تتعلق ببيان الاعتقادات والاخلاق والاعمال

على الترتيب والاحكام وترتيبها على ثلاثة ابواب يطلب الاخوان

والخالدان رجاء من مبشرين الرادان رضاه وعليه التكلان

الباب الاول في الاعتقادات الباب الثاني في الاخلاق الباب

الثالث في الاعمال الظاهرة الباب الاول في الايمان الايمان

في اللغة التصديق لطلق كقوله تعالى وما انت بمؤمن اي بمصدق

وفي الاصطلاح التصديق بالقلب بجميع ما جاء به محمد عليه السلام

والاقرار به عند عدم المانع حقيقة وحكما او حكما فقط **وانما الكفر**

في اللغة الامكار مطلقا وفي الاصطلاح عدم الايمان عمن من شأنه

ان يكون مؤمنا فعلى هذا التعريف يكون المنكر بالاشياء التي

يفرض عليه اعتقادها في الدين ضرورة وبداية **والشك**

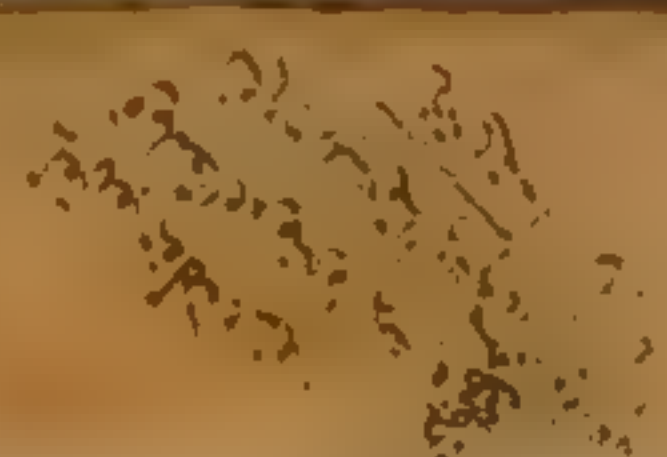
فيها

يعني هذا الترتيب في العلم والعمل
لان من تعلم العلم العمل مدة شهر او سنة
شلا فيل تعلم العلم العقائد يكون انما في خمسة
عليه الكفر وانما العلم فلا في رضا الكفر
وكذا الحرام والكفر

اراد التصديق والامانة والتبليغ والفتنة
اراد الكرم والشرف بالاسلام وبشرف

جمع خليل وهو المحب

متعلق باعتقادها
متعلق على المنكر



فيها وخالي ذهن كافر بالله العظيم لان الايمان هو التصديق

ولا تصديق في هذه الثلاثة فباية التسلط في الاخرة لا تفارق

من تعلم علم العقائد وتعليمها وتكرارها حتى يجد النجاة والخلد

عن الكفر ولا تغذر بالجهل والطرق كثيرة في صفة الايمان

الاجمال لكن الطريق الاهون والضبط الاسهل فيها ان يقول

المؤمن المعتقد اعتقدت بما امرني الله تعالى وما نهاني عنه كذا

في التنازل خاتمة واما صفة الايمان التفصيل ان يقول امنت

بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خير

وشتر من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار حق

كلمة والله تعالى واحد لا شريك له في الخلقية والالوهية والربوبية

والتصديدية والمعبودية وخواتمها والله تعالى قديم لا اول له باق

لا آخر له غني لا احتياج له لا الغير فالخالص ان الله تعالى احد

واحد لا يشبهه شيء من جميع المخلوقات ولا يشبهه شيئا منها

في ذاته وصفاته الذاتية والفعلية وافعاله واقواله اما

الصفة الذاتية فالحيوة والعلم والسمع والبصر والارادة

في صفة الربية

في التنازل خاتمة
اراد الكرم والشرف بالاسلام وبشرف
جمع خليل وهو المحب

اراد الكرم والشرف بالاسلام وبشرف
جمع خليل وهو المحب

في صفة الربية

قال عليه السلام مذاكرة العلم ساعة خير من اجابة
استرشي

اراد الكرم والشرف بالاسلام وبشرف
جمع خليل وهو المحب

اراد الكرم والشرف بالاسلام وبشرف
جمع خليل وهو المحب

اراد الكرم والشرف بالاسلام وبشرف
جمع خليل وهو المحب

اراد الكرم والشرف بالاسلام وبشرف
جمع خليل وهو المحب

في صفة الربية

والقدرة والكلام وأما الصفة الفعلية فالتكوين والتخليق
 والترزيق والإبداع والاحياء والاماتة والتصوير والانعاش
 وغيرها من الصفات الفعلية واستدلالات هذه المومنات
 السابقة والمعتقدات المذكورة لاهل السنة والجماعة سيجي
 عن قريب في الاستدلال الاجمال الكافي استدلال هذه المومنات
 والمعتقدات فلا تقفل ايها المومن الطالب لتجات عن اغواء
 الشيطان للوسوسة في ايمان المومن عند قبض الروح اعلم ان
 الايمان على ثلاثة اقسام الاول ايمان تحقيقي وهو ان يثبت
 قلبك على التصديق بحيث لو خالفك جميع انسا الدنيا
 لا يزول قلبك عن ذلك التصديق ولا يميل قلبك الى الشك
 في الايمان وذلك الايمان التحقيق لا يوجد الا في الخواص
 المتصفة باعلى مراتب التقوى والثاني ايمان استدلاي وهو
 ان تستدل بوجوه المخلوقات على وجود الخالق تعالى مثل
 دلالة البعرة على البعير والثالث ايمان على المسير وذلك الايمان
 الاستدلاي يوجد في الخواص المتصفة باوسط مراتب التقوى

الابداع احداث الشيء بعد ان
 يكون لا على مثال سابق بخلاف
 التخليق فان اعم منه او مقابلة
 في التحقيق على

مثل

ومثلي لانه السموات والارض على الخالق الصانع القادر
 وهذا الاعتقاد لا يزول ايضا عند مخالفة اهل العالم لكن
الاول اقوى والثاني ايمان تقليدي وهو ان تعتقد تقليدا
 لا بانك وجدك وقول العلماء بلا استدلال ولا حجة
 وهذا ايمان ضعيف يخاف عليه ان يسلب بوسوسة
 الشيطان عند وقت منصرف العقل بسكران الموت فانه
 يزيل بتشكيك الانسان والشيطان وينبغي ان يثبت
 وذلك الايمان يوجد في العوام فعلبك ايها السالك الى الآخرة
 وبمايتها الصادق في الايمان ان تتصف باحد الايمانين
 الاولين ان اردت النجاة والخلاص من التابيد في نيران
 جهنم وان لم تتصف باحدهما يخاف عليك بذلك التابيد
 مثل الكفرة فيكفيك هذا المقدار من التصفح والتنبيه
 والتاكيد ان كنت عاقلا وان كنت مجنونا فلا يعاكحك
 فيعلم من هذا التفسير ان تنوير الايمان بالاستدلال
 الاجمالي فرض عين لكل مومن صادق حتى يامن ويتخلص

قال رسول الله عليه وسلم العبد اذا كان
 عند الموت ففعل شيطانان احدهما يحسنه
 والثاني من شيا له فالكذب عن عيونه على صفة
 ربي يقول يا بنى ان كنت شقيقا ولكن
 نجبا وكان ميت على دين الصابى وهو
 خير لا ديان والذى من شيا له على صفة الله
 يقول له كان بطورك وعاءا وثدي سقيا
 ونخذي لك وطنا ولكن ميت على دين
 اليهود وهو خير لا ديان تفسير القرطبي

من وساوس شياطين الانس والجن في حال العجز ^{عن العمل}
 الجن فقط عند قبض الروح **اعلم** ان توضيح ذلك الاستدلال
 هو ان ذلك الاستدلال على قسمين عقلي ونقل والفقلي
 ما مر في ايمان الاستدلال واما النقل فهو سورة الاخلاص
 مثلا فتفكر فيها الفاضل حق التفكير في حال صحتك قبل
 سكرات الموت فلا تتبع ايمانك بدنياك المذمومة بقول الله
 لو كانت الدنيا عند الله ترز جناه بعبودية ما سقي كافرا
 جرعة ماء وكذا الايات والاحاديث كثيرة في دين الدنيا
 كذا في الجلال الدواني والخيالي وشرح العقائد المتعارفة
 والسوسني وحيوة القلوب والطريقة وسائر الكتب الكلامية
اعلم ان الاحكام الشرعية خمسة وجوب ونهي وبإباحة
 وحرمه وكراهة وافعال المكلفين غائية فرض وواجب
 وسنة ومستحب ومباح وحرام فطعي ومكروه مخبري
 وتنزيهي فمنه الافعال ترتب على العبد المكلف في النهار
 والليل واذا كان الحال كذلك فيفرض عليه علمه باليقين
 على العبد ^{او تنزيها} ^{او علم الغائية} فرضها

حكم الشرعية

18
 من شرها قرضا واجبا وشترها سنة ^{او حكم الشرعية} ومستحبها مستحبا
 وسباحها مباحا وحرامها حراما ومكروها مكروها ومحرما
 او تنزيها فمن لم يكن معتقدا لها على هذا الوجه المذكور
 يخشى عليه الكفر بل يكفر لان من لم يفرق بين هذه الافعال
 الثمانية ^{او حكم الشرعية} يعتقد حراما فرضا او بالعكس ومكروها واجبا او بالعكس
 وبدعها سنة او بالعكس وغير ذلك **وحاصل** الكلام وينجى
 المراد انه يعتقد غير مشروعا ومشروعا ^{او حكم الشرعية} ^{او حكم الشرعية}
فاعلم انها تسلك الى العقبي تعريفاتها ان اردت الايمان
 والمداومة عليه فان قلت الايمان الاجمالي كاف في الاسلام
 فكيف يفرض علمها وتعريفاتها الجواب من وجهين احدهما انه
 يكفي في ابتداء الاسلام وثانيها ان كفايته ان لم يكن صادرا
 من المؤمن بالايمان الاجمالي الفاظ الكفر وافعال الكفر
 والفاظ الارتداد وافعاله ولا تشك ان من لم يعرف تعريفاتها
 ولم يميز بعضها عن بعض يقع في الفاظ الكفر وغيرها كذا في
 الكتب الكلامية وبدار الرشيد وفناوى التنازع خاتمة

او حكم الشرعية

فتفطن ايها الطالب الى الاخرة **وتدبر** وتفكر حق التفكير
 في هذا البحث والمقام فانه من مزايا الاقدام لان كثيرا
 من الضعفاء والفقراء والمساكين في الدين لا يفهم من هذا
 البحث والمرام فيحبط حبط المشوا في الدنيا والاخرة **علم**
 ان الطريق الاسهل في حفظ هذه الثمانية وضبطها ان من
 دخل وقت الصبح وانتهى تفكره وقوع احده هذه الثمانية
 عليه ساعة فساعة الى النوم وقت العشاء مقدار ثلثة
 ايام او ستة ايام او عشرة ايام او شهرا او سنة فصاعدا
 على تفاوت العقول الى ان يفهمها ويميز بينها حتى يفتح
 اعتقاده انما فيكفيك هذا المقدار من القول والمقال والمال
 ان كنت ناطقا والا فلا **علم** ان تعريف الفرض ما ثبت
 بدليل قطعي لا شبهة فيه مثل حكم القرآن والحديث
 المتواتر والاجماع لا القياس لان ادلة التسمية اربعة
 تفيد العلم اليقيني باعدا قياس الفقهاء **مثال** الفرض
 اعتقاد اهل السنة والجماعة وتعلم علم الحال وتعليمه

ط العشاء كوز كوزين
 عورت وذنبي شول ناقيه در
 او كوز كوزيه هره اولور
 اياغيله اياغيله نفعه اخر

قال بعضهم الاجماع اللفظي لا يقتضي
 عن مالك راجع الاجماع الالاهل المدينة
 ورايهم عندنا ان اهلية الاجماع
 ثبت بالعدالة والاجتهاد في كل
 عصر ومكان ولا يشترط شي اخر

وهو الخبر الثابت على التسمية قويم
 لا يتصور تواترهم من الاجور
 العقل نوافهم

القباس في اللغة هو التقدير في
 الشرع تقدير الفرج بالاصل في الحكم
 والعلية مثني اصول

كنا سعدم العقل بسبب الجنون
 على عدم العقل بسبب الضعف
 سقوط الخطا بعينه
 لولا انهم من هذه
 في الاصول

والوضوء

والنحو والوضوء والغسل والصلوة الخمس والصوم والزكاة ١٩
 والحج والمدامنة عليها وغيرها من الفرائض وحكم فاعله
 مثاب وتاركه عاص ومنكره كافر **والواجب** ما ثبت
 بدليل قطعي فيه شبهة كتعديل اركان الصلوة وسائر
 واجباتها وصلوة العيدين والفطرة والاضحية وغيرها
 من الواجبات وحكم فاعله مثاب وتاركه اثم ومنكره
 غير كافر **والسنة** ما وظف النبي عليه السلام مع تركه مرة
 او مرتين مثل التسواك والاذان والاقامة والجماعة
 والطيلسان وطعام الوليمة وغيرها من السنن المهدى
 والرواتب والمؤكدات ولو كان بشاة واحدة لقوله عليه السلام
 اولم ولو بشاة وحكم فاعله مثاب وتاركه معتاب
 وحرمان شفاعته التبع عليه السلام **والستحب** ما فعله النبي م
 مرة او مرتين او يفعله في بعض الزمان مع تركه في بعض
 الزمان كسنة صلوة العصر والعشاء وصلوة التمجيد
 والضحى والصوم نافلة والتصدق نافلة وغيرها

وقيل الواجب ما فعله النبي مرة واحدة
 في بعض الاعمال

ط سنة الفجر والظهر والمغرب
 وبعد العشاء
 سنن الهدى ما كانت الكفاية على سبيل البيان
 كالخضعة والاستنشاق وغيرها

وحكم فاعله مَثَابٌ ونار جهنم **وَالْمُبَاحُ** مَا لَا ثَوَابَ فِيهِ فَعَلُهُ
وَلَا عِقَابَ فِي تَرْكِهِ مِثْلُ الْأَصْطِيَاءِ وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنُّوْمِ
لِلْإِسْتِرَاحَةِ لَا لِلْإِحْتِيَاجِ فَإِنَّهُ تَجِبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَا عَدَا
الْأَصْطِيَاءَ وَعِنْدَ الْإِحْتِيَاجِ إِلَيْهَا **وَالْحَرَامُ** مَا ثَبَتَ بِدَلِيلٍ
قَطْعِيٍّ لَا شُبُهَةَ فِيهِ مِثْلُ الْفَاحِشِ الْكَفْرِ وَالْإِرْتِدَادِ وَتَرْكِ
تَعَلُّمِ عِلْمِ الْحَالِ وَتَعَلُّمِ الْأَخْلَاقِ الذِّمَّةِ مِثْلُ الْبِدْعَةِ
وَالْحَسَدِ وَالْكِبَرِ وَالزُّبَانِ وَالْبُخْلِ وَالْإِسْرَافِ وَكَالْكَذِبِ
وَالْغِيْبَةِ وَالْحَفَظِ وَكَالزُّبَانِ وَالْأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ وَخِيَانَةِ
الْوَدِيعَةِ وَغَيْرِهَا وَحُكْمُ فَاعِلِهِ عَاصٍ وَيَسْتَحِقُّ لِدُخُولِ
نَارِ جَهَنَّمَ وَنَارِ مَثَابٍ وَمُسْتَحْلَةٍ كَأَمْرِ الْعِيَاذِ بِاللَّهِ تَعَالَى
وَالْمَكْرُوهُ التَّحْرِيمُ مَا ثَبَتَ بِدَلِيلٍ ظَنِّيٍّ فِيهِ شُبُهَةٌ كَثُرَتْ تَعْدِيلُ
أَرْكَانِ الصَّلَاةِ وَسَائِرِ أَوْبَانِهَا وَتَرْكِ الْأَذَانِ وَالْجَمَاعَةِ
وَتَرْكِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَالْعِطْرَةِ وَالْأَضَاجِيَةِ وَغَيْرِهَا
مِنَ الْمَكْرُوهَاتِ التَّحْرِيمِ وَأَمَّا الْمَكْرُوهُ التَّنْزِيهِ فَعَالِمُهُ
غَيْرُ آئِمٍّ بِلِغَاتِهِ فَيَلِيقُ لِلْمُؤْمِنِ الْخَالِصِ أَنْ لَا يَفْعَلَ

الوديعه بفتح الواو وكسر الدال
سكون وسوول وزره اول
مكروه بضم الميم وفتح الحاء

كسور

كسور والمهزة والفارة والنظر في قيام الصلوة في غير موضع 80
السجود وغيرها من المكروهات التنزيهية كذا في التوضيح
والتلويح وابن الملك على المشارق وسائر الكتب الأصولية
المعتبرة بين العلماء الثقات في العلم والعمل **الباب الثاني**
في الأخلاق والأخلاق على قسمين ذميمة ومحمدة
فالأخلاق الذميمة الرذيلة الدنيئة التي توجد في نوع
آدم بحسب الشئع والاستقرار من الآيات والأحاديث
سيئون خلقا لكن تذكر أفعالها وأصولها لأن رسالتنا
هذه مختصرة لا يسعها التفصيل لأن الكلام المفرد يكفي
الكيس والعاقلة فإن لم تكن عاقلا فلا يكفيك التفصيل
وأما أفعالها وأصولها فبسيطة فإذا كان الأمر
كذلك فمن علم هذه السبعة وحفظها واجتنب منها
خلص ونجى من جميع هذه الشئين لأن الاجتناب
من أصل الشئ ورأسه يستلزم الاجتناب من فرع
وثابعه فعليك أيها العاشق إلى العقبى أن لا تغفل

اسم كتاب

المفرد الواحد

عن حفظ هذه السبعة الأصولية المفيدة للأعمال الصالحة
فحاصل الكلام ان عقلت انما الصادق عن هذه المبطلة
للأعمال والاجتناب منها فلا ترجو دخول الجنان لان سبب
الدخول فيها الأعمال الصالحة فاذا لم يوجد منك السبب
وهو العمل لم يوجد منك وهو دخول الجنة لان عادت الله
تعا جرت على ربط ^{بجزء اذا} المستببات بالاسباب فرجاء دخول
الجنة بلا عمل مثله مثل رجاء الزرع المحصول بلا نشر
البذر على الارض او نشر البذر على الارض بلا تعمرها
ومثل رجاء الولد بلا تزويج ولا جماع والتشبع بلا اكل
والرقي بلا شرب فتفكر حق التفكير وتنصف حق
الانصاف كذا في احياء العلوم للامام الفخر الى المشهور
بجدة الاسلام وفتاوى التنازعانية وقاضيان
والطريقة المحمدية وسيرة الاحمدية وغيرها من الكتب
المعتبرة ^{اعلم} ان الاخلاق السبعة الذميمة الرزيلة
الاصولية ككفر العباد بالله تعالى وبدعة ورياء وكبر

المستب

وحسد

وحسد وبخل واسراف ^{واما الاخلاق الحيدة التي توجد} 81
في بن آدم والعبد المكلف ثمانية وسبعون خلقا بحسب
الاستيفار والتتبع منها لكن الاصول والرأس من السبعة
وهذه السبعة اشد السبعة السابقة وهو الايمان
وهو ضد الكفر والشئ التابع بالادلة السمعية وهي
الكتاب والتسنة والجماع وقياس الفقهاء وهو ضد البدعة
والاخلاص وهو ضد الرياء والتواضع وهو ضد الكبر
والنصيحة هي ضد الحسد والسخاء هو ضد البخل والتقوى
المشروع هو ضد الاسراف ^{علم} ان معرفة تعريفات هذه الاخلاق
السبعين من اهم الامور في الدين وفرض عين على كل عبد مكلف لان
الاخلاق السبعة الذميمة اسباب قوية مقتضية
لافساد اعمال العبد المكلف بالضرورة مثل اقتضاء طالع
الشمس لوجود النهار وان السبعة الحيدة اسباب قوية
ايضا مقتضية لاصلاح اعمال العبد المكلف بالضرورة على مثل
المذكورة فلا تغفل عن معرفة تعريفات هذه الاخلاق

سبعة وبدعة ورياء وكبر وحسد
وبخل واسراف

هذه السبعة وهي الحيدة

اشئ التابع

من تجد الخلاص عن عذاب النار ان اعلم ايها الخالص ان لا تعرفنا
السبعة الذميمة فان التحلية بعد التحلية **فالكفر** عدم الايمان
عن من شأنه ان يكون مؤمنا وهو مذموم بخبر ما من دخول
الجنة والعذاب المؤبد في النار **والبدعة** هي شئ حادث بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم
اجمعين لم يفعله ولم يأمره ولم يقله رسول الله صلعم
وكذلك الصحابة والتابعون وهي مذمومة بقول النبي
عليه السلام مثلا لا يقبل الله لصاحب البدعة صوما ولا نكاحا
ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدا لا يخرج من الاسلام
كما يخرج الشجر من العجيين وهي ثلاثة اقسام قسم في الاعتقاد
وقسم في الاعمال وقسم في العادة **واما حكم القسم الاول**
كفر ان اعتقدت مثلا ان الله جسم مثل سائر الاجسام
ومعصية من اكبر الكبائر ان اعتقدت ان الله تع جسم **كالا**
واما حكم القسم الثاني فاحرمته مثل الافعال التي لم توجد
في الشرع الشريف كالتلحين الباطل الفاسد الذي يعقده

هو قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صوما ولا نكاحا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدا لا يخرج من الاسلام

الضال

الضال والمضال **توحيد** او كالتوفيق والدوران في مجلس الخلقة
الكائنات لعبا لكن ذلك الضال والمضال بنعم عبادة بعدم
توفيق الله تعالى فيكون مجحدا كافر في صورة المؤمن **عصمنا الله**
واياكم عن هذه الاعتقادات الباطل العقيم ومثل صلوة الرغائب
في اول شهر رجب وصلوة البراءة وسط شهر شعبان
وقرات القرآن والتسبيح والتهليل بالاجرة **واما حكم القسم الثالث**
الكراهة مثل الاكل باليد اليسرى والشرب كذلك والاستنجاء
باليد اليمنى وما اشبه ذلك من الجوارث التي لم توجد في الكتاب
والسنة **والربا** ارادة نفع الدنيا بعمل الآخرة او دليلا او اعلالا
من الناس من غير كراهة ملجئ الباعث على نفسه وهو مذموم بافساد
العمل ويكون صاحبه مشركا **عمله والكبر** هو اذ غاء التفوق والعلوية
على الغير في العلم والعمل والتقوى والصلاح وغيرها من الامور الدينية
كالمنسابع وهو مذموم بقوله عليه السلام مثلا لا يدخل الجنة من
كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر **والحسد** هو اذ ارادة ان لا ينعم الله
للمؤمن الخالص في العلم والعمل والصلاح التافعة وغيرها

او من الايمان

الحج والامنية والفطرة وصوم رمضان وهو ممدوح بقول النبي
مثلا الشحاشح في الجنة فمن كان سخيّا اخذ بعض مناهله وتركه
ذلك الفطن حتى يدخل الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شخيّا
أخذ بعض مناهله وتركه ذلك الفطن حتى يدخل النار **والفقير المشرع**
فهو بذل المال للمحله مثل المسكين والفقير ولحق الأصابع في حال
الأكمل وبعده وكل كسرة الخبز وما أشبه ذلك وهو ممدوح بمخالفه
صفة الشيطان وعدم المؤاخات له كذلك أحياء العلوم وتبيين
المحارم وشرعة الإسلام والطريقة المحمدية الأحمدية وغيرها من الكتب
المعتبرة من العلماء الثقات اللهم يسر لنا الاجتناب من السبعة ^{التي}
والتخلق والايضااف بالسبعة الحيدة فانه التتوف هو الخروج
عن كل خلق دني والدخول في كل خلق سني **الباب الثالث** في أعمال
الظاهر ومنها الطهارة وهي خمسة أنواع **فصل** في الواجب وسنة
ومستحب ومكروه **وأما** الفرض فهو ما اذا كان في مقعد المستنجي
سائر يديه أو في ثيابه نجاسة زائدة عما قدر الدردم **وأما** الواجب
فهو ما اذا كان في مقعد أو في سائر يديه أو في ثيابه نجاسة قدر الدردم

وأما

84 **وأما** السنة فهو ما اذا كان في مقعد أو في سائر يديه أو في ثيابه
نجاسة أقل من قدر الدردم **وأما** المستحب فهو ما اذا كان في مقعد
أو في سائر يديه أو في ثيابه نجاسة قليلة جنية **وأما** المكروه فهو ما
اذا كان الاستنجاء بمجرّد خروج الريح **فصل** في سائر الاستنجاء
الاستنجاء بالماء إن لم يكن النجاسة قدر الدردم ويجف المقعد من الماء
المستعمل إن لا يقطر والاستنجاء بالحجر لا عدد أو ما يقوم مقامه
ويستحب أن يكون الحجر أو الفسل بعد الحجر يكون أدباً إن لم يتجاوز
النجاسة من المخرج **والأجيب** وكبره بقطر وطعام ونجاسة وبالبند
يكره استقبال القبلة واستدبارها في الصلاة والخلا وغيرها واستقبال
الشمس والقمر واستدبارها في الصلاة وكبره بقشر البطيخ والتين
الخشيش والرون والفحم والأجر والزجاج والحائط ملك الغير
أو حائط الجامع أو مسجد أو قبول قائما أو تكلم في الصلاة وحال
الاستنجاء والتبرق والامتناع فيه **فصل** في فرائض الوضوء وهي أربعة
غسل الوجه مرة وحذ الوجه طولاً من قصاص الشعر إلى الذقن وحذ
غرض من الأذن إلى الأذن الآخر وغسل اليدين مع المرفقين مرة

هذا كتاب شرح معدل الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصلوة مفتاح العبادات وجمعها بقدرها مطمح السادة والصلوة في الإسلام
على رسول الله الذي جعلت فيها قرة عينه وعلى آل وصحبه الذين فازوا من معدل الذين لم يجدوا
وعينه **ما بعد** فيقول الفقير إلى الله الغني القليل عبد الله موسى بن أحمد الركاقي مولد في بلدة الكندوة
موطن الحكامات الرسالة المشهورة بمعدل الصلوة المنسوبة إلى المحقق الفاضل والمحدث النجاشي
مولانا محمد بن علي البركوي عفا عنهما العفو العلي مشهورة بين أولي الباب وعمارته مع
مبدئها فإرسان هذا الباب وكانت مغلقة محتاجة إلى حلها الطلاب ولم نطلع شرحا ينيل فغضنا
هذا الكتاب والمتمسكين مرة بعد أخرى حالها بعض الأحباب أردت أن امل عليها ما كتبه ذلك المثل
في حواشيه وما خطر بخل على القاصر تريد بها ولما كانت الرسالة مشهورة بالمعدل ستمينا ما لدينا
عليها موضع له قد راجعنا الطالبين الذماء النافع له يوم الجزاء فان فاتت الذكر الجليل نحسب
ما رجوه من الاجر الجزيل غانا انا شرح في الحق متوكلا على الوعد فاقول بعون الله
الملك المعبود ان المصريح بعد ما يتمي بالشبهة افتتح كتابه بحمد الله تعالى امتثالا للحديث الشريف
واداء الحق شئنا ما يجيب عليه من شكر نجاته التي من آثارها تليف هذا الكتاب اللطيف فقال
الحمد لله اختار الاسمية على الفعلية اقتداء بأسلوب الكتاب المجيد وعلما بما يحسنه المميزون
في الموضع العديد الاول حين وقع النداء وقيل وامتنان اليوم انهم المجرمون فان للزمين اياها
تميزوا يقولون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين والثاني انهم اذا جاوزوا القصر اطر
يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والثالث انهم اذا قربوا الجنة ونظروا اليها اغتسلوا
بماء الحياة يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا والرايع انهم اذا دخلوا الجنة واستقبلهم
لللائكة بالتحية يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده والخامس انهم اذا استقروا في مساكنهم
يقولون الحمد لله الذي احل لنا دار المقامة من فضله والسادس انهم لما فرغوا من الطعام لم يبق
الحمد لله رب العالمين كذا ذكره صاحب المجاليس في شرح الدرر البهية ثم تفصيل معنى الحمد
والالام فيه واحتمالات في هذا الباب متروكة للاختصاص حله راجع الى الاملاء في الكتاب المذكور
فليراجع الى شرحنا للفرایض الموحدة في الذي هو عبادته أي الذي هو جميع عبادته للمؤمنين
المكلفين باقامة الصلوة أي الصلوة المفروضة وتعديلها أي تعديل الاركان بقول الكريم

انعموا

86 ايقموا الصلوة الآية فان اقامة الصلوة بنفسها ركها وحفظها من ان يقع في فعلها
من اقام العدد أي ترتيب وسواء وانزالها خارجة قصار قوما يشبه القائم قال القاضي وغيره
لكن المفسرين فيهم من هذه الآية الكريمة ثمانون مرة الصلوة وتعديل اركانها على ما سياتي
تفصيلا انشاء الله تعالى فقول وتعديلها براعة الاستتملال علما لا يخفى وجعلها رأس الدين
أي جعل الصلوة بواسطة ومنوله م اشرف اعمال الدين كما ان الرأس اشرف اعضاء المسلمين
في فيه المشبهة به بليغ من قيل من عذب من جؤن ذكر طرد في الشبهة في الاستعارة المصروفة
كما بينه العلامة الشفان في المطول فكن غيا بصيرة فيما سياتي من مثل هذا الكثرة والبرهان
والله تعالى هو المستعان في الحاشية اشارة الى ما رواه الطبراني في الاوسط والضعيف في موضع
الصلوة من الذين كوضع رأس من الجسد انتهى وعروة الاسلام أي جعل الصلوة من اعمال
الاسلام كالعروة في الابرقة في الاهتمام بها والحفاظ عليها التفسير في تفسير الاحكام
والفضل اعلمها أي جعل الصلوة افضل اعمال العباد فالقصر راجع الى العباد المذكور سابقا
باصحابنا ثانيا في الجماعة وتفكيك التفسير يسهل عند من هو اهل وقال في الحاشية اشارة الى
ما رواه احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عننه افضل الاعمال فقال الصلوة ثم قال ثم قال الصلوة ثم قال ثم قال ثم قال الصلوة
فلم يزل يكرر ذلك ثم قال ثم قال الجهاد في سبيل الله وجعلها نورا يستضيء به يوم القيامة
كل من يحافظ عليها عند شدة الظلمة ونجاة تخرج من يحافظ عليها يوم القيامة من
الافزع والاهوال وقد قال في الحاشية اشارة الى ما رواه احمد باسناد جيد عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من حافظ عليها كانت له نوران يوم القيامة ومن لم يحافظ
لم يكن له نور او نورا ونجاة بل كان يوم القيامة مع قارون وفرعون وابي بن خلف انتهى
يعني ان من لم يحافظ على الصلوة المفروضة ان تركها منكر افرضتها يكون كافرا
لانكاره ما هو في ضروريات الدين ويكون يوم القيامة مع سائر الكفرة في العذاب انما
يعلق هذه الحالة بقوله بالله من شرور انفسنا ومن منيات اعمالنا وان تركها غير
منكر من صحتها لا يكون كافرا في قوله ثم قال كان يوم القيامة مع قارون الى اخره انما يحول
على المبالغة في التهديد والوعيد لان ترك الصلوة وان كان عمدا لا يخرج العبد المؤمن
من الايمان عند علمائنا الحنفية من اهل السنة والجماعة كما هو المذكور في محله

وفيمن الذين هم بالاحتمال
أي بذات الحمد والثناء

شتختانم شتختانم شتختانم شتختانم بعد ان مررت الى الله تعالى في سنة
 ومن الجنة على ما اشار اليه الحاشية من انما من الله تعالى في سنة
 والجملة انشائية او اخبارية والفاء جوازية لم تكن اي المعلوم لم نقض خبر ان او كانت
 ناقصة بان ترك بعضها ولم يقضها وحرفا الى محرفة بترك تعديل الاركان مناسرا للواجب
 والاشتمال ويجعل العطف التفسير اي على كل من المعنيين فتأمل ثم اراد بيان سبيل كيف
 هذه الرسالة فقال ولما كانت هذه اي امناعة المعلوم بترك تعديل الاركان لو كور القطع
 ناقصة محرفة بترك التعديل والتأمل واحدا بلية القيمة صفة بلية احوال رهاى بولية
 لمن ترك تعديل الاركان في يوم الجزاء او مولاة في الدنيا لمن رآه ولم يرض به ومصيبة
 عظيمة في نفسها طارت في البلاد اي وجدت في جميع البلاد وكوبا اعتبار العباد في
 طارت استعارة تبعية والجملة صفة مصيبة او بلية وكذا قوله وشاعت بين العباد
 بكسر العين وتخفيف الباء او ضم العين وتشديد الباء ويجعل ان يكون صفة لا اولى
 والثانية صفة للثانية على سبيل اللف والنشر ويجعل العكس وساوى في الاثم الزيادة
 بضم الواو جمع راض على وزعم ان اي ساوى في الاثم الذين رافوا الترك التعديل
 ورضوا به بعدم الاكثار فاعلم اي البلية المذكورة وهو بالتصنيف مفعول ساوى
 ترك الاكثار اي التزعم ساوى الواجب بالجملة صفة الاكثار عليها اي على الرضا لان
 من المنكر واجب ولو كان على سبيل الكفاية اخذت في الغيرة جواب عما اي حصل في
 الغيرة الواجبة التي هي كراهية المعصية وما لا يحب الله تعالى وعزمتي الجنة هي بمعنى
 الدفع من عزمتي دفع المصلي عن العاص بترك تعديل الاركان الى ان اكتب ردالة
 ايقن فيها اي الرسالة ادلة الوجوب من الآيات والاحاديث الدالة على كون تعديل
 الاركان واجبا واثبات الترك معطوف على قوله ادلة لا على الوجوب اي اثبت فيها
 اثبات ترك تعديل الاركان وهي مستوفى على ما سبقات لئلا يكون علة لا كتب وعزمتي
 او اخذتني او من قبيل التنازع كما هو المشايخ لهذا المنكر وهو ترك تعديل الاركان
 وهو متعلق بالمؤخر قدمه لرعاية الشجع من الزمانين ولا اكون مؤكدا في يوم الدين
 وتكون اي الرسالة بالتصنيف عطف على قوله لئلا اكون نصيحة من العامة المسلمين
 اي لجميع المسلمين اذ عليها قوام الدين بقوله صاحب الشرح اكيين الدين النصيحة

مصدقہ ہندوستان کے صدر
احمدی

الدين

[illegible]

محل قول المصنفه او القدره انما هو
ان قاعدة مشروطة في التصديق وهي كون
الاصل والابلا والعصن اصلا او كون الاصل
تأنيلا والمضن حالا كونه

انتم الواحد ويكون ابعده انتم الى من التقدّم والثالثة ثمرة في التقدّم
ان يكون كلمة هي متعلقة للترتيب في هذا يحتاج الى تعيين انما هو
او الى التقدير ثم اعلم ان المراد بالمقدمة هي ما ما يتوقف عليه الرجوع بالصيغة الى المقدم
فان غرض المصنف في هذه الرسالة اثبات كون التعديل في الركوع والسجود والقومة
والجلوس واجبا وهذا يتوقف على تفسير تعديل الاركان ونفس القومة والجلوس
او لا وعلى بيان اقوال الفقهاء فيها ثانيا وعلى تعيين المذهب المختار ثانيا فالمراد اقول
ورتبها على مقدمة في تفسير تعديل الاركان فالطريقة من قبيل كون الكل في ضمن الجزء
او كون الكل في ضمن الجزئيات كما لا يخفى على متأمل والقومة والجلوس بالجزء عطف
على تعديل واقتوال الفقهاء عطف على تفسير لا على تعديل فيها اي في تعديل الاركان والقومة
والجلوس وتعيين عطف ايضا على تفسير المذهب المختار في مذهب كون التعديل واجبا
في المواضع الاربعة من الركوع والسجود والقومة والجلوس وهذا المذهب المختار هو
مذاهب المصنف كاستياني ومطلب عطف على مقدمة اي مقصود كاي في أدلة اي ادلة هي
المختار من الكتاب والسنة يعني ان المطلب في اثبات المذهب المختار با دلة من الايات
والاحاديث الدالة وتبيين في افات الترك يعني رتب الرسالة على افات الترك ايضا ليعتبر
اشاركون لتعديل الاركان ونسبوا عنه قال في الحاشية الثانية ما يفهم مما سبق ثم بين
لا يفاظ الغافلين انهم وههنا الافات المذكورة في الثانية فما يعلم مما سبق مثلا الافات
السابقة وهي الموت على غير ملّة محمد م العباد بالله فما يعلم في المطلب من قوله م لومان
هذه الرجل على حاله هذه مات على غير ملّة محمد م وكذا اساس الافات يعلم مما سبق من
الشأن اما مطابقة او تضاد او التزام اما تم اي بعد ما رتب الرسالة على المقدمة والمطلب
والثنية لما رايتم اي ابعثت من المصلين منكرين اسم مفعول بمعنى معصيتين مفعول اي
اخرين مغايرين لترك تعديل الاركان وهو صفة لقوله منكرين او حال منه ويجوز ان يكون
رايت بمعنى علمت ويكون منكرين مفعول الاول واخرين مفعول الثاني لكن فيه تكرار
فثامل مسابقة المقتدى لاما م في افعال الصلوة من الافات الدالة في هذا المذهب
يركع المقتدى قبل ان يركع امامه او يسجد قبل ان يسجد ويحتمل ان قوله م سادف اذا
بالنصب على ان بدل من قوله منكرين او مفعول لفعل محذوف واما بالرفع على ان

حضر

من التقدّم والثالثة ثمرة في التقدّم
ان يكون كلمة هي متعلقة للترتيب في هذا يحتاج الى تعيين انما هو
او الى التقدير ثم اعلم ان المراد بالمقدمة هي ما ما يتوقف عليه الرجوع بالصيغة الى المقدم
فان غرض المصنف في هذه الرسالة اثبات كون التعديل في الركوع والسجود والقومة
والجلوس واجبا وهذا يتوقف على تفسير تعديل الاركان ونفس القومة والجلوس
او لا وعلى بيان اقوال الفقهاء فيها ثانيا وعلى تعيين المذهب المختار ثانيا فالمراد اقول
ورتبها على مقدمة في تفسير تعديل الاركان فالطريقة من قبيل كون الكل في ضمن الجزء
او كون الكل في ضمن الجزئيات كما لا يخفى على متأمل والقومة والجلوس بالجزء عطف
على تعديل واقتوال الفقهاء عطف على تفسير لا على تعديل فيها اي في تعديل الاركان والقومة
والجلوس وتعيين عطف ايضا على تفسير المذهب المختار في مذهب كون التعديل واجبا
في المواضع الاربعة من الركوع والسجود والقومة والجلوس وهذا المذهب المختار هو
مذاهب المصنف كاستياني ومطلب عطف على مقدمة اي مقصود كاي في أدلة اي ادلة هي
المختار من الكتاب والسنة يعني ان المطلب في اثبات المذهب المختار با دلة من الايات
والاحاديث الدالة وتبيين في افات الترك يعني رتب الرسالة على افات الترك ايضا ليعتبر
اشاركون لتعديل الاركان ونسبوا عنه قال في الحاشية الثانية ما يفهم مما سبق ثم بين
لا يفاظ الغافلين انهم وههنا الافات المذكورة في الثانية فما يعلم مما سبق مثلا الافات
السابقة وهي الموت على غير ملّة محمد م العباد بالله فما يعلم في المطلب من قوله م لومان
هذه الرجل على حاله هذه مات على غير ملّة محمد م وكذا اساس الافات يعلم مما سبق من
الشأن اما مطابقة او تضاد او التزام اما تم اي بعد ما رتب الرسالة على المقدمة والمطلب
والثنية لما رايتم اي ابعثت من المصلين منكرين اسم مفعول بمعنى معصيتين مفعول اي
اخرين مغايرين لترك تعديل الاركان وهو صفة لقوله منكرين او حال منه ويجوز ان يكون
رايت بمعنى علمت ويكون منكرين مفعول الاول واخرين مفعول الثاني لكن فيه تكرار
فثامل مسابقة المقتدى لاما م في افعال الصلوة من الافات الدالة في هذا المذهب
يركع المقتدى قبل ان يركع امامه او يسجد قبل ان يسجد ويحتمل ان قوله م سادف اذا
بالنصب على ان بدل من قوله منكرين او مفعول لفعل محذوف واما بالرفع على ان

مستند في المال فاذا ذكره الامام المطرزي في لفظ الطائفة وانه لا يكون
 بتسكين الجوارح في القومة ويجوز ان يكون من لفظ الطائفة فيكون
 ذكره الامام المطرزي لان العنق تعديل الاركان اتمام القيام من الركوع واثام التشايع
 لا يستلزم بتسكين الجوارح في القيام بل في التسمية اصطلاح على ما سياتي من قريب في الله
 ولعله لهذا التفصيل والتميز في لفظ الطائفة بالتسكين في الجوارح قال في الحاشية
 وبه قررها ان يكون مثله تعبير بالعلمانية التي فيها خفاء وناحتمال عطف قوله واثام القيام
 على العلمانية وعلى الركوع انتهى وهذا ما ذكره الامام المطرزي وما ذكره الاختيار
 محتمل ان في الشمول ان في شمول تفسير تعديل الاركان التعديل في الامور الاربعة المذكورة
 يعني ان الاول غير محتمل لعدم شمول والثاني غير محتمل لظاهره وان كان محتملا احتمالا
 لا مرجوحا على ما بيناه انما بخلاف غيره من عبارات الفقهاء فانه لا يمتثل لعدم شمول
 احتمالا لقولنا ما سياتي ومن المحكم ايضا ما ذكره كمال باشا زاده في الاصطلاح والابحاح
 نقلا عن الشافعي حيث قال تعديل الاركان هو العلمانية والقرارة والركوع والسجود
 وقومة الركوع والقعدة بين السجدين انتهى فيجوز المحتمل في الشمول من عبارات الفقهاء
 عليها اي على ما ذكره في الغريب وما ذكره في الاختيار بتعليلا للمخالف بين كلام الفقهاء
 مرها امكن وانما كان نقضا في عدم شمول كعبارة التزلي في الخلاصة والتمانية
 على ما سياتي فيجوز على الرواية الاخرى مثال العبارة المختلفة كعبارة شرح مجمع البحرين
 حال كون ذلك التفسير لمصنف اي لمصنف مجمع البحرين حيث قال ذلك المصنف في شرحه
 بحيث بالغ في لفظ العبارة ويجوز ان يكون تعليلية قال ابو يوسف تعديل
اركان الصلوة وهو تعديل اركان الصلوة العلمانية في الركوع والسجود وذكر
 اتمام القيام بينهما واثام القعود بين السجدين ولفظ اتمام بالجمع عطف على الركوع
 فيوافق المذكورين ويجوز ان يكون بالرفع عطف على تعديل اركان الصلوة فيجاء فيها
 فان قلت هذا الاحتمال ان موجودا في ما ذكره في الاختيار ايضا فلم يرد من المحكم
 ولم يعد هذه العبارة منه قلت نعم الا ان الاحتمال الثاني من خروج مما ذكره الاختيار
 بخلاف هذه العبارة لانه لما في لفظ كذا يكون الاحتمال الثاني فيجاء في عبارة شرح
 المجمع كالا يخفى على من تأمل سوق الكلام وقال في الحاشية فيتم ان يرجع التثنية

وللاشارة

92
 في لفظ الطائفة في الجوارح في القومة ويجوز ان يكون من لفظ الطائفة فيكون
 ذكره الامام المطرزي لان العنق تعديل الاركان اتمام القيام من الركوع واثام التشايع
 لا يستلزم بتسكين الجوارح في القيام بل في التسمية اصطلاح على ما سياتي من قريب في الله
 ولعله لهذا التفصيل والتميز في لفظ الطائفة بالتسكين في الجوارح قال في الحاشية
 وبه قررها ان يكون مثله تعبير بالعلمانية التي فيها خفاء وناحتمال عطف قوله واثام القيام
 على العلمانية وعلى الركوع انتهى وهذا ما ذكره الامام المطرزي وما ذكره الاختيار
 محتمل ان في الشمول ان في شمول تفسير تعديل الاركان التعديل في الامور الاربعة المذكورة
 يعني ان الاول غير محتمل لعدم شمول والثاني غير محتمل لظاهره وان كان محتملا احتمالا
 لا مرجوحا على ما بيناه انما بخلاف غيره من عبارات الفقهاء فانه لا يمتثل لعدم شمول
 احتمالا لقولنا ما سياتي ومن المحكم ايضا ما ذكره كمال باشا زاده في الاصطلاح والابحاح
 نقلا عن الشافعي حيث قال تعديل الاركان هو العلمانية والقرارة والركوع والسجود
 وقومة الركوع والقعدة بين السجدين انتهى فيجوز المحتمل في الشمول من عبارات الفقهاء
 عليها اي على ما ذكره في الغريب وما ذكره في الاختيار بتعليلا للمخالف بين كلام الفقهاء
 مرها امكن وانما كان نقضا في عدم شمول كعبارة التزلي في الخلاصة والتمانية
 على ما سياتي فيجوز على الرواية الاخرى مثال العبارة المختلفة كعبارة شرح مجمع البحرين
 حال كون ذلك التفسير لمصنف اي لمصنف مجمع البحرين حيث قال ذلك المصنف في شرحه
 بحيث بالغ في لفظ العبارة ويجوز ان يكون تعليلية قال ابو يوسف تعديل
اركان الصلوة وهو تعديل اركان الصلوة العلمانية في الركوع والسجود وذكر
 اتمام القيام بينهما واثام القعود بين السجدين ولفظ اتمام بالجمع عطف على الركوع
 فيوافق المذكورين ويجوز ان يكون بالرفع عطف على تعديل اركان الصلوة فيجاء فيها
 فان قلت هذا الاحتمال ان موجودا في ما ذكره في الاختيار ايضا فلم يرد من المحكم
 ولم يعد هذه العبارة منه قلت نعم الا ان الاحتمال الثاني من خروج مما ذكره الاختيار
 بخلاف هذه العبارة لانه لما في لفظ كذا يكون الاحتمال الثاني فيجاء في عبارة شرح
 المجمع كالا يخفى على من تأمل سوق الكلام وقال في الحاشية فيتم ان يرجع التثنية

اراد فيكم سؤال وجواب ليكشف شمول تعديل الاركان لتعديل القومة والجلسة ايضا

فقال فان قيل قال في الحاشية هذا التعليل انما هو في الصلاة لا في السجدة والركعة
 والسجود ركنان كما هو المتفق بين الفقهاء ففكرت الطائفة في ما ينبغي ان يكون من تعديل
 ومن تعديل الاركان بحسب معناه اللغوي فيناسب عدلها من تعديل الاركان اصطلاحا
 وليس القومة والجلوس ركنين كما هو المشهور من الرواية فلا يكون التعليل فيهما
 من تعديل الاركان بحسب معناه اللغوي فكيف يعدل الطائفة فيهما من تعديل الاركان
 اي لا يناسب عن الطائفة في القومة والجلوس من تعديل الاركان اصطلاحا لعدم
 المناسبة بين المعنى اللغوي وبين المعنى الاصطلاحي فلا يكون التفسير الشامل لهما ايضا مناسباً
 قلنا الانتقال من ركن الى ركن آخر مثل الانتقال من الركوع الى السجدة ومن السجدة الاولى
 الى الثانية ركن بلا خلاف من الفقهاء لانه يتوقف عليه ركن اخر وكل ما يتوقف عليه الركن
 فهو ركن بلا خلاف وان لم يشرحوه المتون في مقدار فرض الصلوة بكونه ركناً على انه
 سيجي من المصنف نقله عن النهاية والثانية خاتمة نصيحه كونه ركناً وكذا ارفع الرأس من الركوع
 والسجدة في بعض الروايات عن البرجوح على ما سيجي نقله عن التاتارخانية فيكون
 الطائفة في القومة والجلوس تعديل لهما اي الانتقال من الركوع الى السجدة والانتقال
 من السجدة الاولى الى الثانية او الانتقال من الركوع والسجود ورفع الرأس فيكون
 بهذا الاعتبار من تعديل الاركان ايضا لوجود المناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي
 وحاصل الجواب منع لعدم المناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي كما لا يخفى على المبارف
 قانون المناظرة وكذا حاصل قوله ويمكن ان يكون اي عدل الطائفة في القومة والجلوس
 من تعديل الاركان من باب التغليب اي يغلب على الطائفة الركوع والسجود على الطائفة القومة
 والجلوس بان يطلق عليهما ما يطلق على الطائفة في الركوع والسجود من لفظ تعديل الاركان
 وبهذا الاعتبار يوجب المناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ايما قال في الحاشية وجوب
 ان الطائفة في الركوع والسجود تعديل الاركان بلا شبهة وكذا الطائفة في القومة
 والجلوس تغليباً لهما من جانب الركوع والسجود انتهى بتفصيل ما ذكرنا آنفاً او ينظر
 عطف على قوله يكون وهو جواب ثالث في التسمية اي في تسمية طائفة القومة والجلوس
 بتعديل الاركان لا مذهباً بـ يوسف والشافعي فان القومة والجلوس ركنان على ما
 كان الطائفة فرض عندنا كما مر ولما كان المقدمة في تفسير تعديل الاركان في تفسير القومة

طائفة الركوع
 الميزان

والجلوس

93
 في تعديل الاركان على التقصيل اذا كان بين تفسير القومة والجلوس
 في تعديل الاركان في اللغة على ما ذكره المحقق في الفتحاح صيغة المصدر
 في تعديل الاركان في اللغة على ما ذكره المحقق في الفتحاح صيغة المصدر
 هذا العام الى الخاص الذي بين الركوع والسجود فلهذا اقال بالقومة القيام بين الركوع
 والسجود وكذا الكلام في قوله وبالجلسة الجلوس بين السجدةين ثم ان مراد صدر الشريعة
 بقوله كما سبق ذكره وقد مر بمقدار سيجي اي بتسبيح واحدة مثل ان يقول سبحان الله
 وسبحان ربّي الاعلى وغير ذلك تعديل ادناه الى تعديل ادنى الطائفة في القومة والجلوس
 على ما افاده في الحاشية المنقولة عنه فيما سبق وقد صرح به بان المراد تعديل الادنى الذي يلي
 في شمس الكثر حيث قال في باب صفة الصلوة عند بيان تعديل الاركان وادناه مقدّم
 سيجي انتهى عبارة التليق فيقتضيه فعل التفضيل اي يقتضيه صيغة ادنى ههنا مرتبتين
 اي مرتبتين الاولى اعلى والثانية اوسط لان صيغة ادنى يقتضيه وجود اصل الفعل وهو الزيادة
 في المرتبة في التفضيل عليه وهو الاوسط وهو يقتضيه مرتبة اخرى فوقه وهي الاعلى وكذا الحال
 في صفة الاعلى لكن المصنف لم يذكره لانه ليس مما يخفى فيه وقال في الحاشية لان ادناه افضل
 التفضيل فيقتضيه ان يكون فوقه اوسط واعلى انتهى وتقصيلاً ما ذكرناه لكن المناسب
 في التقديم الطبيعي ان يقول اوسط واعلى بتقديم لفظ اوسط على اعلى والامر بهل
 سيجي تحقيق اي تحقيق الاعلى صراحة وهو ما يسع فيه قراءة الفاتحة تقرياً
 وتحقيق الاوسط اشارة وهو ما يكون دونه في المطلب ان شاء الله تعالى في بيان
 المسئلة الثالثة على حقيقة المذهب المختار واما اقوال الفقهاء في تعديل الاركان فالتفصيل ما
 اجماع المقدّم ثالثاً كما سبق في هذه الاشياء اي تعديل الاركان والقومة والجلوس
 محتاجة جواب اما لا تفصيل اي تفصيل الاشياء الموجودة هنا او تفصيل اقوال الفقهاء
 فيها من الركنية والوجوب والسنة وهو ان التفصيل ان ههنا اي فعل المصنف من
 الركوع الى السجدة الثانية ستة اشياء اي ستة افعال احدها اي احد الاشياء
 الركوع وهو رفع الرأس مع اخفاء النظر والسجود وهو وضع الجبهة على الارض
 ولا خلاف من الفقهاء ولا شبهة في ركنيتها لقوله تعالى واركعوا واسجدوا والجماع
 على كونها ركناً في التليق وثانيها اي ثانياً الاشياء الستة تعديلها اي الركوع والسجود

فيه ترك الواجب انتهى وقال ابن الهمام لا اعتراض على ان اليسر الجواز لا يقتضي وجوب الاعادة اي على رواية كون القامصة في الركوع والسجود
على تخريج الكرخي كما سبق اذ هو في وجوب الاعادة التي هي في الركوع والسجود او ترك واجب في الركوع والسجود
التحريم سواء كانت ترك الاعتدال في الركوع والسجود او ترك واجب في الركوع والسجود كركعة
الفاحة ويكون انشاء جابر الاول لانه الفرض لا يترك بالاتفاق فالاصح ان الفرض
هو الاول لان لم يترك شيئا من الشرايط والاركان بل يترك الاعتدال فقط ويترك
لا تقسم المقتولة بل يكون ناقصة فتكون الثانية جارية لنقص الاول وهذا هو المقرر
بين الفقهاء فجعله اي جعل في اليسر الفرض الثاني كما يفهم من قوله واذا العاد يكون
الفرض الثاني دون الاول كما سبق فهذا اعتراض على ان اليسر ينافي عدم سقوط
اي الفرض الاول هكذا اوقع لفظ الثاني والاول بالتذكير في الشيخ التي رأيناها
ولهذا باعتبار الفرض وامر التذكير والثاني سهل وهو اي عدم سقوط الفرض
لازم ترك الركوع والشرط ولا اعتدال ليس بركن ولا شرط عندنا لا الواجب اي
لا يلزم عدم السقوط لترك الواجب كما يفهم في كلام ابن اليسر مخالف للذرية
والرواية الا ان يقال في الجواب ان كلامه مبنى على قول لا يوسف ولا اعتدال ركن عندنا
اولا ان يقال ان ذلك اي جعل في اليسر الفرض الثاني دون الاول امتنان من الله تعالى
اي مناسب احسان كامل من الله تعالى يعني ان الفرض هو الاول في نفس الامر بحسب
الرواية والذرية والثاني جابر لكن جعل الفرض الثاني دون الاول يناسب الاحسان
الكامل من الله تعالى لانه يشبه الكامل من فعل عباده فوق ما يشبه تناقص منه فيجب
اي الله تعالى يثيب زيادة الثواب الكامل وهو الثاني وان تأخر اي الكامل من الفرض في الواقع
وهو الاول لما علم الله تعالى بحسب اي العبد يتوقع له اي سيوقع الثاني على وجه الكمال
فما في اليسر يكون الثاني فرضا كون الثاني مثابا فوق ما ثاب الاول لاكون فرضا
بحسب الواقع هذا بالنظر الى من علم الله تعالى ان يعيده في المستقبل ويعيده بالعباد
واما بالنظر الى من علم الله تعالى ان لا يعيده في المستقبل ولم يعده بالعباد
في حقه هو الاول بحسب الثواب وبحسب الواقع انتهى كلام ابن الهمام وثالثها اي
ثالث الاشياء الستة الانتقال من اي من الركوع ومن السجود سواء كان

من

في الركعة الاولى او من السجدة الثانية الى الركعة الثانية وهو اي الانتقال ركن ايضا
في الركعة الثانية ولا يشبهه وان كان مقصودا الغيرة من سائر الاركان لان
الركعة الاولى والركعة الثانية الانتقال والانتقال ركن ايضا لان ليس بركن من اركان
صورة الذاتية بل هو فرض غير كذا نقل عنه في الحاشية اذ لا يتحقق علة صريحة لكون
الانتقال ركنا وعلة صريحة لكونه مقصودا الغيرة اما الاول فلان الانتقال يتوقف عليه
الركن وكل ما يتوقف عليه الركن ركن وات الثانية فلا يلزم رد نص في فرضية بل ثبت منها
بالدليل القائم على فرضية سائر الاركان وكل ما هو كذلك يكون ركنا صريحا هذا ان قيل قوله
اذ لا يتحقق ما بعدها اي الركوع والسجود من الاركان بيان لما لا يشرع بالانتقال منها
وابرهما اي الاشياء الستة رفع الرأس من اي من الركوع والسجود وهو غير لازم للانتقال
اذ يتحقق الانتقال بدونه في بعض الصور ولهذا اختلفت الروايات في ركنية عن ابن حنيفة
قال في الثاني رواية الروايات اي في رفع الرأس اختلفت عن ابن حنيفة في كونه بعضها اي
الروايات ان رفع الرأس من الركوع والسجود سواء كان من السجدة الاولى والثانية
فرض ولعل وجه كونه فرضا انه يتوقف عليه اداء ركن اخر وكونه بعض الصور ركن هذا الرواية
غير صحيحة كما سيأتي عن قريب ان شاء الله تعالى فاما عوده الى القيام عند رفع الرأس من الركوع
اي الاستواء فاما بعد رفع الرأس والجلوس بالرفع معطوف على قوله بين السجدين بعد رفع
الرأس من السجدة الاولى ليس اي العود والجلوس بفرض عندنا بل في جميع الروايات واما خلا
الروايات في رفع الرأس وهو كون رفع الرأس فرضا دون العود والجلوس قولنا ايضا
انتم كلام التاتارخانية وقال في الهداية الفرض من نقله بيان فرضية رفع الرأس ايضا كما نقلوا
في مقدار الرفع اي اختلف العلماء في مقدار فرض رفع الرأس من السجود والاصح انه اي المصلي
اذا كان في السجود اقرب بان دفع رأسه من السجود قليلا لا يجوز اي صلوة وهذا يدل على ان
رفع الرأس فرض مطلقا لا ان المصلي بعد ساجدا الى سجدة واحدة فقط فلا يتحقق السجدة
الثانية فلا يجوز صلوة وان كان في الجلوس اقرب بان دفع رأسه كثيرا ولكن لم يطل في مفاصله
على الحاشية جاز صلوة مع وبراء الاعادة والاثم عليه ولهذا اقال في الحاشية غير بعض
بكله الجواز الواقع في كتب الله المن ترك الطائفة ولم يعرفوا ما ذكره اصول الفقه من ان
الجواز في العبادات بمعنى سقوط فرضية القضاء في المعاملات بمعنى ترتيب احكامها الا ترى

يخرج فالانتقال ركن
يخرج الانتقال ركن منها ولا مكانا للانتقال
ركنا منها كان مقصودا الغيرة

علمنا سبق تفصيل ما نقلناه من الظاهرية والظاهرية والظاهرية والظاهرية
في الظاهرية ياتم تارك قومة الركوع ولا يتم ترك الواجب المترك منه وهو الركوع
الركعة بترك قومة الركوع واذا ترك الواجب المترك منه الركعة بالركعة بالركعة
صريح في القضية بوجوب الطمأنينة في الركوع والسجود والقومة والجلوس ووجوب نفس
القومة والجلوس يفرق من ايضا لان وجوب الطمأنينة في القومة والجلوس يستلزم وجوب
نفس القومة والجلوس وايضا لان الفرض من هذا العرض آخره ابن الرهام وتقرن ان عمل
ابن الرهام فيما سبق فرضية الطمأنينة والقومة والجلوس على الوجوب في مذهبنا
ورفع الخلاف اي رفع ابن الرهام الخلاف بين الامامين وبين ابى يوسف في صحيحه
لما ذكر في عدة امور متقدمة من الكتب المعتبرة من كتب الفقهاء يعني مخرج في كثير
من الكتب المعتبرة ان الطمأنينة عند ابى يوسف فرض لا واجب وهذا القول مخالفه فهو غير
صحيح وقد ذكرنا في الحال قد ذكرنا بعضه في بعض ما ذكرنا في الكتب المعتبرة سابقا اول
المقدمة نقلنا من شرح مجمع البحرين وذلك لبعض المذكور ان الصلوة بتبطل بترك
الاركان عند ابى يوسف وانه اي بطلان الصلوة بترك تبطل الاركان مذهبنا
بل من ذهب الامام المالك واحمد ايضا وهذا الفرق في الركنية اي ركنية الطمأنينة والركن المذكور
بخلاف المنصوص منه في هذا القول في صحيحه ثم ابدأ لا عرض المذكور بقوله ثم انه مذهب الامام
احمد ومذهب الكوفي في الرواية الصحيحة كذهب الشافعي وابى يوسف في ركنية الامور
السابقة وفرضيتها قال في الحاشية المراد من الامور الستة فيما سبق الركوع والسجود
وتبديلها والانتقال منها ورفع الرأس منها والقومة والجلوس والطمأنينة فيها انتهى اذا
عرفنا هذا التفصيل فظهر مما ذكرنا من اقوال الفقهاء ان الاثنين منهما اي من الامور
الستة السابقة اعني الركوع والسجود وهو الاول الستة على ما ذكرنا في المتن سابقا
والانتقال بالتبديل معطوف على الركوع وهو ثالث الستة المتتابعة وكان غير لائق
وفرطان بلا خلاف ولا شبهة من الفقهاء وانما الخلاف في الرواية الباقية من الستة
احدها الطمأنينة في الركوع والسجود والثاني رفع الرأس في السجود والثالث النية في السجود
والرابع الطمأنينة في الركعة انقل عنه في الحاشية وان عطف على قوله ان الاثنين اي الركوع
وظهر مما ذكرنا ان الطمأنينة في الركوع والسجود عن ابى حنيفة ومحمد بن ثلث روايات

اصحها

جوابه هو على ما خرج المخرج اي دون رواية الوجوب في الغير واجمع الرواية
فيما كان متقدمة من قوله اصحها الوجوب لا الى الروايات فلا تغفل الستة وهو على
مخرج الجرحان وهذا يظهر ان ثمانية من الهداية والتهامية مع دليلها ومع ملاحظة
ما اوردناه على دليل الجرحان كما سبق واضعفها اي اضعف الروايات عنهما احتمال الركنية
اي احتمال ركنية طمأنينة الركوع والسجود وهذا يظهر مما نقلنا عن ابن الرهام والخلاصة
ومن شرح المنية وانما رفع الرأس معطوف على قوله ان طمأنينة الركوع منها اي من الركوع
والسجود ومن لا يحج عن اتمام خلق بالخبر المحذوف لان وهو ثابت ان تقديره ان روايتين
تثبتان عن ابى حنيفة رفع الرأس واما صفة قوله روايتين وهو اسم ان اصحها الوجوب
الجلوس صفة الروايتين وهذا يظهر من قوله وهو الصحيح من مذهبه نقلنا عن الثقات والخلاصة
ومن قوله يحكي عن عدة من اصحابنا انه يجب عليه سجودنا الشهور ونقلنا عن الطحاوي ولكن
الاشتباه ما سبق صحيحها الوجوب كما لا يخفى والاخرى وهي الرواية الضعيفة الركنية
وهذا يظهر من نقلنا من الثقات خاتمة وعند محمد بن ارفع الرأس ركن وهذا يظهر من قوله
فيما سبق وهو قول محمد بن ثلثا عن الثقات خاتمة ايضا وقومة والجلوس معطوف اما
على قوله رفع الرأس واما على قوله طمأنينة الركوع والطمأنينة فيها اي في القومة والجلوس
عنهما اي ابى حنيفة وروايتين اسم ان المقدس مشهور اي لا ولا مشهوره ظاهرة اي غير
مخفية من حيث الادلة هي الستة كما نقل فيما سبق من الزيلعي والخلاصة والاخرى
اي الرواية الاخرى الوجوب وهذه الرواية هي الصحيحة بالنظر في الادلة كما نقل فيما سبق
عن القضية وابن الرهام وسياق من قريب ان شاء الله تعالى ويجعل كانه جواب سؤال قدس
ان ما ذكرته من رواية الوجوب في القومة والجلوس والطمأنينة فيها خلاف لما ذكرنا في
الخلاصة وعبره لان المقصود من الستة فقط لا الوجوب فلجا بان يجعل ما ذكرنا في الخلاصة
والتهامية وغيرهما كما ان يلحق من دعوى ثمانية واجتأعها اي الامامين يعني ان الاستفادة
تمليك كونه هذه الكتب هو اتفاق الامامين في الستة فقط لان الاستفادة من كلام الزيلعي
هو الستة فقط لا الاخرى والاستفادة من كلام الخلاصة وانتهية هو الستة في الطمأنينة
في القومة والجلوس لكن يجعل هذا الاستفادة على الروايات المشهورة عنهما لا على الروايات
الشعبية او على غيرهم او يجعل على ما يخرج اصحاب هذه الكتب المذكورة وعلى غيرهم

الصلاة على ما سيجي تفصيله فيدل هذه الآية على وجه تعديلها
 وتدل على اداء الصلوة بالعبارة لان اداء الصلوة معناه ان يمشي حركته
 وسبق هذه الآية له بخلاف تعديل الاركان فانه جزء المعنى لهذه الآية لكن لم يبق له
 دلالة الافظ على معناه الموضوع له او على جزئه او على لازمه المتأخر عبارة ان سبق
 او اشارة ان لم يسبق له والثابت باشارة النص كالثابت بعبارة ان سبق
 التعارض على ما بين في التوضيح والتلويح ولا تعارض هنا بين اداء الصلوة وبين تعديل
 اركانها بل الكامل الاجماع ويدل هذه الآية الكريمة ايضا على اقتضاء تعديلها على وجوب
 الراس عن الركوع وعلى وجوب نفس القومة والجلوس لان رفع الرأس ونفس القومة
 لازم متقدم على الثانية القومة وان نفس الجلوس لازم متقدم على الثانية الجلوس
 ودلالة النص على اللزوم للتقدم لمعناه اقتضاء ما بين في الاصول فيستفاد
 من هذه الآية وجوب الامور الاربعة المذكورة وهو تمام الذي عني تعديل اركانها
 اركان الصلوة من الركوع والتسجود والقومة والجلوس واما كون الركوع والتسجود
 فظاهر واما كون القومة والجلوس فكما فاعبارا على ما مر تفصيله من النص
 وحفظها من ان يقع زيغ اي ميل واعوجاج بترك الفرائض والوجبات سوى تعديل
 الاركان في افعالها اي في افعال الصلوة وهذا المجموع من التعديل والحفظ من الزيغ
 معنى اقامة الصلوة ما خذ من قولهم اقام العود اي قومه وسواءه وان اعوجاجه
 فصار الى العود قويا اي مستقيما يشبه القيام اي الشيء القائم بنفسه المنتصب
 ان الاقامة في الاصل جعل الشيء قائما منتصباً فان القيام الانتصاب والاقامة اذ ال
 منه والهمزة للتعدي فيكون معنى الاقامة جعل الشيء قائما منتصباً ثم استمر لفظ
 الاقامة لتسوية الاجسام وازالة اعوجاجها وجعلها قومة ثم نقلت اما بطريق
 الحقيقة او بطريق الاستعارة لتعديل الاركان الصلوة وحفظها من ان يقع زيغ
 في افعالها بازالة اعوجاجها الحاصل بترك الفرائض والوجبات كذا قال القاضى
 وغيره من المفسرين في تفسير قوله تعالى سورة البقرة ويقومون الصلوة وتمازى في
 ينفقون والامر للوجوب بعض ان صيغة ايتموا في قوله تعالى ايتموا الصلوة اي اتموا
 عند اكثر علماء الحنفية ما لم يدل الدليل على خلافه على ما بين في كتب الاصول والاحكام

هذا

هذه اشارة لطريق المعارضة بان يقال اما جعلته دليلاً وهو الآية المذكورة دليل للتمضية
 وجوب تعديلها فيصح المدعى هذا ان تفسير الآية المذكورة بتعديل اركان الصلوة يدل على
 التمضية اي فرضية تعديل الاركان لان دلالة الآية على معناها قطعية فيثبت بها فرضية
 الوجوب فلنا جواب منع قوله يدل على التمضية نعم يدل هذه الآية الفرضية لوثيق هذا
 تفسير الآية المذكورة وهو غير متعين كيف وقد فسرنا في الحال انه قد فسر المفسرون كالقاضي
 وغيره الاقامة بالدوام عليها اي الصلوة والمحافظة عليها عطفاً لتفسير الدوام وبالجملة
 فالتفسير لادائها عطفاً لتفسير للجلوس بعض الثمن بجدة لاداء الصلوة وبادائها اي فسر اقامة
 الصلوة بادائها ايضا فلهذا معطوف على الدوام او على التجدد فلهذا العاد البناء فلما احتملت
 هذه الآية غير تعديل الاركان من المعاني المذكورة لم تكن قطعية الدلالة اي على تعديل الاركان
 فلا يدل هذه الآية على الفرضية فان قيل امر اض على قوله فلما احتملت غير تعديل الاركان
 وخلاصة انه اذا كانت هذه محتملة لغير تعديل الاركان لم تكن دلالة على وجوبه ايضا
 لان الوجوب لا يثبت بمجرد الاحتمال وهذا معنى قوله فكيف يكون حجة اي على وجوب تعديل
 مع الاحتمال لغيره فلما ثبت الوجوب برجحانه اي رجحان هذا المعنى على غيره من المعاني
 وحاصل الجواب ان وجوب التعديل انما يثبت برجحانه هذا المعنى على غيره لا بمجرد الاحتمال
 والوجوب يثبت بالرجحان لانه يكتفي الظن على ما سياتي من المشرع بين كون هذا المعنى
 لا رجحاناً غيره بقوله قال القاضى في تفسيره ويقومون الصلوة والاول اي المعنى الاول وهو التعديل
 والحفظ من الزيغ اظهر من سائر المعاني لانه اشهر في الاستعمال وله الحقيقة اي المعنى
 الحقيقي للفظ الاقامة وهو تسوية العود وازالة اعوجاجه اقرب من سائر المعاني لان
 في تعديل الصلوة ايضا التسوية وازالة الاعوجاج بخلاف سائر المعاني من الدوام والتجدد
 والاداء فيفهم منه ان التعديل معناه مجازي للفظ الاقامة اما بطريق الاستعارة او المجاز
 المفضل وهو مختار صاحب الكشف وقال صاحب الكشف اي لفظ الاقامة في الاصل
 مأخوذ من القيام بمعنى الانتصاب بنفسه والهمزة اي همزة الاقامة للتعدي وحقيقة
 يقومون الصلوة اي المعنى المأخوذ من قوله تعالى يقومون الصلوة يجعلون الصلوة قائمة بمعنى
 قائمة وهذا المعنى هو الاصل للفظ اقام او قومة اي يجعلون الصلوة قومة
 فلهذا مستقومة وسواءه بازالة الاعوجاج وهذا المعنى المنقول اليه للفظ اقام وهو

من حيث ان القاضى اورد المصنف
 من حيث ان السوفاد انتقدت

وان قيل فثبت ان الحقيقة بالمدح
 من ركني حدودها الظاهر من ان الركن
 والثمن وحققها بالجنة من الخشوع
 والاقبال بقلبه على الله لا الصلوة والانيه
 عن صلواتهم ساهون

تمام الدود بان الة اعوجاجه وتسمية رانافق الاول
جمله منتصبا والفرق ان المعنى الاول عام لان التسمية رانافق
بجملان المعنى الثاني لكنه اي لفظ اقام فالتميز بين الالهام المستند هو قوله
يقومون بالمعنى الثالث اي ملابسا بالمعنى الثاني اكثر استواءا منه ملابسا بالمعنى الاول
اعني استعمال لفظ اقام القوة بمعنى سواه وهو لفظ الثاني للمعنى الاول اكثر من استعمال
لغير اقام زيد اجمع جمله منتصبا هو للفظ الاول للفظ اقام وكان كان الة اقام اي
وكان كان معنى اقام العود اي سواه وجمله قائما في التحقيق اي نفس الامر اي
اي كسائر المعاني لا اقامة الصلوة من الاداء والتجمل والاداء واجعا الى معنى المنتصب
اي معنى اقام زيد اجمع جمله منتصبا ومعنى كون هذا المعنى وهو الجمل قويما راجعا
الى معنى الجمل منتصبا كون الاول مستلزا للثاني وماخوذا منه كما بيناه سابقا
فقبل ان لفظ اقام استعمل لتعديل الاركان الى اخر ما ذكر اي استعمل في تعديل اركان
الصلوة وحفظها من ان يقع زيف في افعالها من تشوية الاجسام كلمة من منوعة
باستعماله ان لفظ اقام استعمل من معنى تشوية الاجسام بمعنى الاركان لانه اذا
اقام حقيقة فيها اي تشوية الاجسام وفيه نظر لان مراد القائلين بالاستواء
ان اقام مستعمرا بمعنى تشوية الاجسام ايضا من معنى جمل قائما ومستصبا كما بينه
المولى في حاشية القاض والحق هذا الاعتراض من صاحب الكشف على انقائين
بالاستعارة انه اي لفظ اقام حقيقة فيه اي تعديل الاركان ايضا كما انه حقيقة
في معنى التشوية على ما زعمه لان التقويم يقع على القيلتين على السواء اي يستعمل اقام
بمعنى قومه في الامور المعنوية كتعديل الاركان وفي الامور المحسوسة كتشوية الاجسام
على السواء وفيه نظر ان اراد به مجرد استعمال لفظ اقام في القيلتين فهذا لا يثبت
كونه حقيقة في المعاني وان اراد به وضع للقيلتين فلا بد من البيان حتى تتكلم عليه
هذا يظهر حال قوله بل الوصف اي توصيف بالقوم اي بلغة القويم ليجوز ان يقال
يقال الذين القويم اي السوي السالم من الشكوك والنظنون والرائي بيار
الرائي القويم اي السوي الموصل الى المقصود والطريق يقال ان الرائي القويم وبما
اشبهها من القويم من المعاني اكثر من الوصف به لغير العود والاشجار والاشجار

في الحقيقة ان الة اعوجاجه وتسمية رانافق الاول
جمله منتصبا والفرق ان المعنى الاول عام لان التسمية رانافق
بجملان المعنى الثاني لكنه اي لفظ اقام فالتميز بين الالهام المستند هو قوله
يقومون بالمعنى الثالث اي ملابسا بالمعنى الثاني اكثر استواءا منه ملابسا بالمعنى الاول
اعني استعمال لفظ اقام القوة بمعنى سواه وهو لفظ الثاني للمعنى الاول اكثر من استعمال
لغير اقام زيد اجمع جمله منتصبا هو للفظ الاول للفظ اقام وكان كان الة اقام اي
وكان كان معنى اقام العود اي سواه وجمله قائما في التحقيق اي نفس الامر اي
اي كسائر المعاني لا اقامة الصلوة من الاداء والتجمل والاداء واجعا الى معنى المنتصب
اي معنى اقام زيد اجمع جمله منتصبا ومعنى كون هذا المعنى وهو الجمل قويما راجعا
الى معنى الجمل منتصبا كون الاول مستلزا للثاني وماخوذا منه كما بيناه سابقا
فقبل ان لفظ اقام استعمل لتعديل الاركان الى اخر ما ذكر اي استعمل في تعديل اركان
الصلوة وحفظها من ان يقع زيف في افعالها من تشوية الاجسام كلمة من منوعة
باستعماله ان لفظ اقام استعمل من معنى تشوية الاجسام بمعنى الاركان لانه اذا
اقام حقيقة فيها اي تشوية الاجسام وفيه نظر لان مراد القائلين بالاستواء
ان اقام مستعمرا بمعنى تشوية الاجسام ايضا من معنى جمل قائما ومستصبا كما بينه
المولى في حاشية القاض والحق هذا الاعتراض من صاحب الكشف على انقائين
بالاستعارة انه اي لفظ اقام حقيقة فيه اي تعديل الاركان ايضا كما انه حقيقة
في معنى التشوية على ما زعمه لان التقويم يقع على القيلتين على السواء اي يستعمل اقام
بمعنى قومه في الامور المعنوية كتعديل الاركان وفي الامور المحسوسة كتشوية الاجسام
على السواء وفيه نظر ان اراد به مجرد استعمال لفظ اقام في القيلتين فهذا لا يثبت
كونه حقيقة في المعاني وان اراد به وضع للقيلتين فلا بد من البيان حتى تتكلم عليه
هذا يظهر حال قوله بل الوصف اي توصيف بالقوم اي بلغة القويم ليجوز ان يقال
يقال الذين القويم اي السوي السالم من الشكوك والنظنون والرائي بيار
الرائي القويم اي السوي الموصل الى المقصود والطريق يقال ان الرائي القويم وبما
اشبهها من القويم من المعاني اكثر من الوصف به لغير العود والاشجار والاشجار

من ذكر جميعها لا يناسب هذه الرسالة المختصرة منها التي هي
 السنة أو الشيطان في التصحيح والتزويج الجامع والتشاي في
 في الموطاة الذين هم أصحاب الكتب الستة كذا نقل عنه في الحاشية
 من الأئمة الستة عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله روى أن رسول الله
 في ناحية المسجد لا تروى في المصايح أن رجلا دخل المسجد ورسول الله
 المسجد والمآل واحد فدخل المسجد فرفع صوته بلاء فتدبر في الركوع والتجويد كذا
 بينه ابن الملك في شرح المشارق وسلم على النبي ثم جاءه ذلك الرجل إلى النبي ثم فرده أي رده
 النبي ثم سلام ذلك الرجل بأن قال وعليك السلام كذا في المصايح وقال النبي ثم رجع
 إلى راجع فاعاد الصلوة التي صلته بترك التعديل فأنك لم تصل أي لم تصل صلوة كاملة بل
 بالتقصير كذا أنهم من ابن الملك فراجع ذلك الرجل فصل في إعادة ما صلاه كما صل أو لا
 بترك التعديل ثم جاء ذلك الرجل إلى النبي ثم فصل على النبي ثم فرده أي رده النبي ثم قال
 أرجع فصل فأنك لم تصل ثلثا أي فراجع ذلك الرجل وصل كما صلى فسلم على النبي فرده النبي ثم
 وقال أرجع فصل فأنك لم تصل فيكون الرجوع والردة ثلثا فلفظ ثلثا من كلام الراوي
 لا من الحديث فقال ذلك الرجل والذي بعثك بالحق الوالد للقسمة والذي عبادته عن الله تعالى
 والكاف خطاب للنبي ثم ما أحسن غير كلمة ما للشيء أي ما فعل غير ما فعلت من الصلوة
 لأن لا أعلم غيره حقه فعل وحسن فعلين يا رسول الله فقال النبي إذا قلت إلى الصلوة
 فإن قيل لم سكت النبي ثم من تعليمه أو لاحت افتقر إلى الرجعة مرة بعد أخرى قلنا
 لأن الرجل لما لم يستكشف الحال ففتر بما عنده سكت النبي ثم من تعليمه رجلا أو شيئا
 إلى أنه ينبغي أن يستكشف ما اشبهت عليه فلما طالب كشف الحال بنية ثم بحسن المقال
 كذا أنه ابن الملك فكثير أو تكبير الأحرار ووقع في المصايح هكذا إذا قلت إلى الصلوة
 فاصبح الوضوء ثم استقبل القبلة فكثير ثم اقرأ ما تيسر من القرآن قال الذين
 في شرح المصايح قيل الفاتحة إذا كان يحسنها وقيل ما تيسر أي ما تعلم من القرآن انتهى
 ولعل الأظهر أن يقال المراد مما تيسر من القرآن ما قرأ من القرآن من القرآن
 تعيين سورة وفي عطف قولنا اقرأ بشم وقولنا كبر بالقراءة التعقيبية ربانية لمقتضى الظاهر
 والحال كما لا يخفى على إرباب المقال ثم أركع أي ثم أفلح الركوع حتى تقبلت أي تسكن

جوارحك

103
 في الركوع والجلوس في الصلاة على ظاهر الحديث لأنه حال في الصلاة
 أو هو كذا في المصايح في الصلاة على ما ذكرناه ثم أركع أي ركب من الركوع حتى
 تقبل فأيما أركع تقبلت وتسلم جوارحك في حال القيام وفي المصايح حقه يستوي
 فإنما تم سجدة حتى تقبلت ساجدا ثم أركع أي ركب من الركوع في الصلاة على ما ذكرناه
 وأقل ذلك أي المذكور من قوله في فكر الإهانة صلواتك كلها من الفرائض والواجبات
 قال زين العرب في شرح المصايح وقوله حتى تقبلت يدل دلالة ظاهرة على وجوب
 الطمأنينة في جميع أركان الصلوة انتهى يعني أن الأمر للوجوب بالم بدال الدليل على خلافه
 فيستفاد من هذا الحديث الشريف وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود والقومة
 والجلوس ويلزم وجوب الرفع وجوب نفس القومة والجلوس فيهم من هذا الحديث
 الشريف تمام المدعى ولعل الاستدلال بهذا الوجه أظهر من وجوه من الاستدلال بكلام
 الشيخ الأكل على ما يشير إليه بقوله قال الشيخ الأكل الدين في شرح المشارق قوله النبي ثم
 ثم أركع حقه تقبل فأيما يدل على أن تعديل الأركان كان في أي في القومة واجب انتهى كلام
 الشيخ الأكل في كلامه أي الشيخ الأكل جلالة على قول تعديل الأركان لطمأنينة القومة
 يعني أنه كما يشمل الطمأنينة الركوع والسجود والقومة والجلوس يشمل الطمأنينة القومة
 وفي القومة المحكم المختار في تفسير تعديل الأركان على ما نقلناه سابقا في المقتضى
 من القرب والاختيار وعلى رواية الوجوب مما يعني في كلام الشيخ الأكل جلالة أيضا
 على رواية وجوب الطمأنينة في القومة ويعني منه وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود
 والجلوس إذا القول بوجوب الطمأنينة في القومة يستلزم القول بوجوبها في الجلوس
 إذا تأمل بالفرق ويلزم منه القول بوجوبها في الركوع والسجود فثبت المدعى هذا مرده
 ومنها أي من الأحاديث الدالة على المدعى ما رواه البخاري ومسلم عن البراء رضي
 عنه في قوله قال أي البراء رضي الله عنه كان ركوع النبي ثم أي زمان ركوعه ثم على حذف
 المضاف وسجوده أي زمان سجوده وبين السجودين أي وكان الزمان الذي
 بين السجودين فيمن معطوف على قوله ركوع وإذا أركع أي ركب من الركوع أي وكان وقت رفع
 رأسه من الركوع حقه يتقبل في السجدة فلفظ إذا مجرد الوقت لا للشرطية ما خلا القيام
 أو الأقيام الزين منه فانه طويل بالنسبة إلى المذكورات والقعود للشهادة فانه طويل أيضا

والإظهار أن الاستثناء منقطع لأن المستثنى وهو انقباض وإنتزاع المستثنى منه
وهو الركوع ومعطوفاته وصح: أن تكون من قبيل المشتق المنزوع قدس كما أن ما زعموا
علم قريته من الشواهد لا القيام والقصر قريبا من الشواهد خبر كان وما عمل مناه كان
أن زمان هذه الأفعال متقاربا بعضها البعض من حيث الطول والقصر وقوله قريبا يشبه على أن
فيها تواوتا يسيرا وهذا من كلام المصنف يدل على المراقبة أي على مواظبة التبع مع الآثار المذكورة
لأن كان يصح للاستمرار يدل على الاستمرار البتة وهو ما قريته موجودة لأن الأوامر مقام
المدح خصوصاً إذا صور هذه الأفعال من أفضل النعم وإذا دل على المواظبة يدل على الوجوب
لأن المواظبة مع الآثار من أدلة الوجوب وفي رواية أخرى مراد كانت من الراوي المذكور أن من
الراوي الآخر رقت أي نظرت يقال رقت نظرا إليه كذا في مختار الصحاح الصلوة مفعة
ورقت مع محطها الله تعالى حال من الصلوة أي نظرت صلوة مخدوم فوجدت بعضه أصعب
وصادفت بقرينة رقت قيامه في الصلوة فركعت أي فابصرت ركوعه فاعتدله بعد ركوعه
أي ابصرت قومة بعد دفع رأسه من الركوع فسجدته أي سجدة الأولى بجلسته بين السجدة
فسجدته الثانية بجلسته ما بين التسليم والانصراف أي ابصرت جلوسه بين تسليمه وبين
انصرافه إلى الجاهة بعد السلام وهو مقدار أن يقال اللهم أنت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والإكرام كذا نقل عنه في الحاشية قريبا من الشواهد حال من مفعول
وجدت أي بصرت هذه الأفعال من التبع عليه السلام حال كون بعضها قريبا إلى البعض في الطول
والقصر وقال النووي فيه أي في كلام هذا الراوي من قوله رقت إلى آخره دليل على
القراءة وإطالة الطمانينة في الركوع والسجود وفي الاعتدال عن الركوع وهو القصر
والسجود معطوف على الركوع في قوله عن الركوع أي الاعتدال عن السجود الأولى وهو الجلوس
وقال أيضا أي النووي في قول الراوي قريبا من الشواهد دل على أن بعضها من الأفعال
المذكورة كان في طول يسير على بعض آخر لأن الراوي قال قريبا من الشواهد ولم يقل
مساويا والقرب من الشواهد يقتضي التفاوت في الحقيقة وذلك أي الطول واليسير على
وله أيضا في التمهيد بخلاف مقتضى الاستثناء في الراوي السابقة وعلى أن
الحديث إلى الرواية الأخيرة من قوله رقت محمول على بعض الأحوال أي على بعض أحوال
التبع م وبالأولى وأن لم يحمل على بعض الأحوال فيناقض الأحاديث الدالة على تطويع

القيام في بعض الأحوال في الصلوة بحيث لا يقرب النساء وتسائر الأفعال المذكورة
وأما قوله فقد ثبتت للأسانيد بتطويع القيام انتهى كلامهم النووي بحول الضيف
عنه الله تعالى في هذا الحديث الشريف أي الرواية الأخيرة كما لا يخفى وهو خبر قوله دلالة
والجمله مقول القول على أعلى مراتبها في القومة والجلوس ولم يذكر طمانينة الركوع
والسجود اكتفا بطمانينة القومة والجلوس وهو أي أعلى المراتب ما لم يكن وقوف
يسع فيه قراءة الفاتحة تقريرا للتحقيق وقد سبق في المقدمة أن أذناها مقدار شبيحة
فيهم منه أن الأوسط ما فوق شبيحة ودون الفاتحة فلا وسط مراتبها في تمام أراد
بيان دلالة الحديث على أن الأعلى مقدار الفاتحة فقال إذا ثبتت القيام من قراءة الفاتحة
وثبتت آيات تنوي الفاتحة لأنها واجبتان في الركعتين من الفرائض والظاهر من حال
التبع م أن يقرا سبحانك في آخره والتعوذ أي في الركعة الأولى وبالسلمة أي في أول
كل ركعة قبل الفاتحة لأنها سنونة والظاهر من حال التبع م أن لا يترك أقل السنة وأقل
مراتب القرب من الشواهد أي القرب المستفاد من الحديث أن يزيد أي الطمانينة على
نصفها أي على نصف الفاتحة وثلاث آيات وسبحانك والتعوذ وبالسلمة ومقدار الفاتحة
زائد على نصف هذا المجموع لأن الفاتحة سبع آيات وبالسلمة آية واحدة على ما بين في محله
وسبحانك مع التعوذ مقدار آيتين قريبا فيكون مجموع الفاتحة وثلاث آيات وسبحانك
والتعوذ وبالسلمة مقدار عشرة آيات فمقدار سبع آيات زائد على نصف هذا المجموع فيهم
فيهم بهذا الطريق أن أعلى الطمانينة مقدار الفاتحة وهو المدهى لكن هذا بالنسبة إلى الركعة
الأولى فقط وفي بعض الأحوال ويعلم حال الطمانينة سائر الركعات بالمقاسة كما لا يخفى على
المشاهير منها أي من الشئ الدالة على المدعى ما رواه عن أنس رضي الله عنه ورواه البخاري
ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال أصحابي اتقوا الركوع والسجود والقيام أي
اتقوا الركوع والسجود أي يكون بالطمانينة في الركوع والسجود لأن الركوع وهو مخدوم
على طاعة الرأس مع انحناء الظهر والسجود وهو مخدوم وضع الجبهة على الأرض وإقامها
كما يكون بتسكين الجوارح فيها ولو بعد التبع م فدل هذا الحديث الشريف على وجوب
أي الطمانينة في الركوع والسجود وهو بعض المدعى ومنها أي من تلك السنة ما روى
الطبراني في الكبير في الجمع الكبير وهم اسم كتاب للطبراني وأبو يعلى وابن ماجه وابن

عن عمر بن الخطاب وخاله بن الوليد وشرح بن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا مفعول رأى لا يتم صفة رجلا وكوعه بان ترك الطائفة في ركوعه وسجدته حتى
تقر الشئ نقيه بالمتقار وبما نصر كذا في مختار الصحاح فانقر في السجدة ثمانية عن الشجرة
وترك الطائفة في السجدة والجلوس بين السجدين وهو في ذلك الرجل يصلي في الجبهة حائية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معطوف على رائي لومات هذا الرجل على حاله هذه وهي عدم اتمام
الركوع والوقوف في السجدة فلفظ هذه اما صفة حاله وانما خبره ببداهة محذوف واما مفعول
لفعل محذوف مات على غير ملة محذوف اي على غير دين محذوف فلهذا المتاح حول على تعليط
التهديد واتا على ان هذه الجبهة الحائية يكون سببا لزوال الايمان في الخاتمة ومثل هذا
التهديد يقال في حق ترك الواجب فيستفاد الوجوب وهو المدعى ومما اي من تلك
المتن ما روى البخاري عن زيد بن وهب قال اي زيد بن وهب ان خديجة رضى راي رجلا
لا يتم ركوعه ولا سجوده اي ترك الطائفة في الركوع والسجود فلما قضى ان يتم ذلك
الرجل صلوة دعاه اي دعا خديجة رضى آياه قال له اي لذك الرجل خديجة رضى ما صليت
اي ما صليت على وجه الكمال بل بترك الطائفة في الركوع والسجود فالحق في ذلك الرجل فاحسبه
صليت على وجه الكمال واظن هذا الفعل كمالا فلفظ احسبه معطوف على مقدر قال
اي خديجة رضى لومات انت على هذه الحالة يعني بلا نوبة من غير حسنة اي سنية النبي
وفي رواية قال خديجة رضى لذك الرجل لومات على غير الفطرة اي ملة الاسلام على ما في
الكتاب البياض وهي التي صفة الفطرة فطر الله نفا محمدا صلى الله عليه وسلم عليها
اي على تلك الفطرة ففي هذين الحديثين اي الحديث الذي رواه الطبراني والحديث الذي
رواه البخاري في الحديث هنا معنى مطلق الاشارة سواء كان كلام النبي صلى الله عليه وسلم او كلام الصحابة
كالاشرافي هنا نهدي عظيم كما سبق وجبه ومما اي من تلك المتن ما رواه مالك في الوطأ وهو
اسم كتاب الامام المالك رحمه الله عن النعمان بن بشير قال اي النعمان بن بشير ان رسول الله
قال مخاطبا لناما ترون كلمة ما لا تستفهم اي اي شئ تعلمون من الخبر في الشارب اي في حق
شارب الخمر والزنا والشارب وذلك اي ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من كلام الروي
قبل ان ينزل فيهم اي في الشارب والزنا والشارب الحديث المبنية في الفقه قالوا اي
الخطابيين من اصحاب الله ورسوله اعلم بجزائهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي العاصي

المذكورة

105
الملكوت من شر الخمر والزنا والسرقة فوالحش جمع فاحشة وهي العصية الكبيرة كذا انفك
من الخمر والسرقة وغيره اي في تلك العاصي عقوبة عظيمة يعني في الآخرة وهو المناسب لقوله وذلك
قبل ان ينزل فيهم الجدة وكذا لك هو المناسب لقوله واستوف السجدة الظاهرة بفتح الهمزة جمع
سارق اي اسوة الاشخاص الذين سرقوا الذي يسرق صلوة اي الشخص الذي اخذ نفسه
اي لا يفعله بعض ما هو مشروع من افعال صلوة كالتطائفة فالسرقة مجاز عن ترك الطائفة
والسلامة الاخذ المطلق قالوا اي الاصحاب وكيف يسرق صلوة اي افعال صلوة يا رسول الله
قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم ركوعها وسجودها يعني بترك الطائفة والسرقة حرام هذا
من كلام المصنف وبيان الوجه دلالة هو الحديث على المدعى يعني كما ان السرقة في المال حرام
وفاعله ما عاقب كذا في السرقة في الصلوة بل اشد وهذا يدل على الوجوب فافظك يا سورتها
اي اسوة السجدة وهي السرقة في الصلوة ومما اي من تلك المتن ما رواه ابو داود والنسائي
عن عبد الرحمن بن شبل قال اي عبد الرحمن بن شبل رضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المصلي عن ترك
الغراب اي عن السرقة في الركوع والسجود وترك الطائفة فيها وترك القومة والجلوس كسر
الغراب في التقاطه الحب ونحوه كذا انفك وافتراش التسبع اي من بسط الزباعتين
في السجود كما يقطع التسبع مثل الكلب وغيره وان يوطن اي يهين ان يتخذ الرجل المصلي المكان
التي يجلس لا يصح في غيره المسجد كما يوطن البعير كما يتخذ البعير المكان للعين بحيث لا يجلس
الافيه والتي يدل على الحرمة فيستفاد الوجوب ومما اي من تلك المتن ما رواه الامام
احمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن علي بن شيبان رضى قال اي علي بن شيبان خرصنا
مع جماعة حق قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حرة وصلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه اي
عقدنا معه العهد وذلك يحتمل ان يكون الايمان به او امر اخر وصلينا خلفه من الصلوة
فلما خرصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصره بنظر خفيف كذا في مختار الصحاح بمؤخر عينيه
مؤخر العين بوزن مؤمن ما يلي الصلوة كذا في مختار الصحاح رجلا مفعول لمخ لا يقيم
صلوة الجبهة صفة رجلا يعني صلبة في الركوع هذا التفسير من الراوي فلما قضى اي انتم النبي صلى الله عليه وسلم
صلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين مع جماعة المسلمين لا صلوة المراد نفي الكمال الاصل
الصلوة لمن لا يقوم صلبة في الركوع والسجود اي لا يستوي الظاهر ان هذا التفسير
من نظر من عقيب الركوع والسجود يعني بترك القومة والجلوس اما فسر هذا الان عدم

في قوله عقيب الركوع والنجود يترك الركوع والنجود
القائم من قبله يستلزم كون المزمع وهو ترك القومة والنجود
الاصول ولهذا اقالوه هذا الحديث يدل على وجوبها في القومة والنجود وهو من الحديث
على ما مر منها اي من تلك النسخ ما رواه ابو جلي والاصحاب في عن علي بن رضى قال اي على مر
نما في رسول الله م ان افترق القرآن والحال ابارك في ان قراءة القرآن في الركوع والنجود
غير مشروعة قال علي بن رضى في الميم والثاء المثانة مبتدأ ما الذي في مثل المصلي الذي لا يوم
صلية صلوة اي في ركوع صلوة وسجودها بان يترك القومة والجلوس كمثل خبر المصلي
امرأة صلي جلت صفة جلي يعني جلت تلك الجلي جلتها خلافة بظنها مدة وتحوّل مشادة
وختابه فلم يدر في نفسه اي قرب وضع حملها وخلاصها من المشقة والسرور يحصل الولد
اسقطت تلك الجلي حملها ولم يحصل الولد فلا هي اي فلا تكون تلك المرأة ذاهلة وصاحبة
حمل حتى يتبين بان الولد سيولد ولا هي ذات ولد او ولا تكون ذات ولد لانها اسقطت
قبل الولادة ولم يحصل الولد وتكون تلك المرأة خائبة وخاسرة عن الحمل والولد مع قول
المشقة الكثيرة كذلك المصلي الذي يتحوّل الشاق باثبات سائر افعال الصلوة ويكون يترك
القومة والجلوس فيكون خائبا عن الثواب الكامل والدرجات العالية في الجنة فهذا
التشبيه من قبل تشبيه المركب وهو الحالة الحاصلة للمصلي المذكور بالركب الآخروهي
الحالة الحاصلة للمرأة المذكورة كما فصل وجه التشبيه الخيبة والضرر من المأمول
وهذا التشبيه يستلزم بطلان الصلوة من حيث ان التشبيه بها وهي المرأة كما تكون خائبة
بالكلية عن الولد كذلك التشبيه وهو المصلي المذكور يكون خائبا بالكلية عن الثواب وهو
انما يكون ببطلان الصلوة لكن التشبيه لا يقتضي المشابهة من كل الوجوه فلم يرد اقاله بيشير
دون يدل بترك القومة والجلوس واقاقتد البطلان بترك القومة والجلوس اذ هما القومة
والجلوس المراد ان باقاة الصلوة في الصلاة المستعانة من قوله م لا يقيم صلته
كما يتناه وككن الغرض من الركنية امر افا لم يرد ما اشعره الحديث الشريف من الغرض
بل اوردنا هذا الحديث لاثبات الوجوب لان الركنية والركنية لا يشترطان في الصلاة
بل انما ثبتت الركنية بالخبر المتواتر والاية القطعية الدالة وهو ان من لم يركب الا حاد وبنيته
الوجوب فلم يرد اقاله فيثبت الوجوب وهو الذي ومنها ما رواه الطبراني في الكبير والامام

احمد

في قوله عقيب الركوع والنجود يترك الركوع والنجود
القائم من قبله يستلزم كون المزمع وهو ترك القومة والنجود
الاصول ولهذا اقالوه هذا الحديث يدل على وجوبها في القومة والنجود وهو من الحديث
على ما مر منها اي من تلك النسخ ما رواه ابو جلي والاصحاب في عن علي بن رضى قال اي على مر
نما في رسول الله م ان افترق القرآن والحال ابارك في ان قراءة القرآن في الركوع والنجود
غير مشروعة قال علي بن رضى في الميم والثاء المثانة مبتدأ ما الذي في مثل المصلي الذي لا يوم
صلية صلوة اي في ركوع صلوة وسجودها بان يترك القومة والجلوس كمثل خبر المصلي
امرأة صلي جلت صفة جلي يعني جلت تلك الجلي جلتها خلافة بظنها مدة وتحوّل مشادة
وختابه فلم يدر في نفسه اي قرب وضع حملها وخلاصها من المشقة والسرور يحصل الولد
اسقطت تلك الجلي حملها ولم يحصل الولد فلا هي اي فلا تكون تلك المرأة ذاهلة وصاحبة
حمل حتى يتبين بان الولد سيولد ولا هي ذات ولد او ولا تكون ذات ولد لانها اسقطت
قبل الولادة ولم يحصل الولد وتكون تلك المرأة خائبة وخاسرة عن الحمل والولد مع قول
المشقة الكثيرة كذلك المصلي الذي يتحوّل الشاق باثبات سائر افعال الصلوة ويكون يترك
القومة والجلوس فيكون خائبا عن الثواب الكامل والدرجات العالية في الجنة فهذا
التشبيه من قبل تشبيه المركب وهو الحالة الحاصلة للمصلي المذكور بالركب الآخروهي
الحالة الحاصلة للمرأة المذكورة كما فصل وجه التشبيه الخيبة والضرر من المأمول
وهذا التشبيه يستلزم بطلان الصلوة من حيث ان التشبيه بها وهي المرأة كما تكون خائبة
بالكلية عن الولد كذلك التشبيه وهو المصلي المذكور يكون خائبا بالكلية عن الثواب وهو
انما يكون ببطلان الصلوة لكن التشبيه لا يقتضي المشابهة من كل الوجوه فلم يرد اقاله بيشير
دون يدل بترك القومة والجلوس واقاقتد البطلان بترك القومة والجلوس اذ هما القومة
والجلوس المراد ان باقاة الصلوة في الصلاة المستعانة من قوله م لا يقيم صلته
كما يتناه وككن الغرض من الركنية امر افا لم يرد ما اشعره الحديث الشريف من الغرض
بل اوردنا هذا الحديث لاثبات الوجوب لان الركنية والركنية لا يشترطان في الصلاة
بل انما ثبتت الركنية بالخبر المتواتر والاية القطعية الدالة وهو ان من لم يركب الا حاد وبنيته
الوجوب فلم يرد اقاله فيثبت الوجوب وهو الذي ومنها ما رواه الطبراني في الكبير والامام

في قوله عقيب الركوع والنجود يترك الركوع والنجود
القائم من قبله يستلزم كون المزمع وهو ترك القومة والنجود
الاصول ولهذا اقالوه هذا الحديث يدل على وجوبها في القومة والنجود وهو من الحديث
على ما مر منها اي من تلك النسخ ما رواه ابو جلي والاصحاب في عن علي بن رضى قال اي على مر
نما في رسول الله م ان افترق القرآن والحال ابارك في ان قراءة القرآن في الركوع والنجود
غير مشروعة قال علي بن رضى في الميم والثاء المثانة مبتدأ ما الذي في مثل المصلي الذي لا يوم
صلية صلوة اي في ركوع صلوة وسجودها بان يترك القومة والجلوس كمثل خبر المصلي
امرأة صلي جلت صفة جلي يعني جلت تلك الجلي جلتها خلافة بظنها مدة وتحوّل مشادة
وختابه فلم يدر في نفسه اي قرب وضع حملها وخلاصها من المشقة والسرور يحصل الولد
اسقطت تلك الجلي حملها ولم يحصل الولد فلا هي اي فلا تكون تلك المرأة ذاهلة وصاحبة
حمل حتى يتبين بان الولد سيولد ولا هي ذات ولد او ولا تكون ذات ولد لانها اسقطت
قبل الولادة ولم يحصل الولد وتكون تلك المرأة خائبة وخاسرة عن الحمل والولد مع قول
المشقة الكثيرة كذلك المصلي الذي يتحوّل الشاق باثبات سائر افعال الصلوة ويكون يترك
القومة والجلوس فيكون خائبا عن الثواب الكامل والدرجات العالية في الجنة فهذا
التشبيه من قبل تشبيه المركب وهو الحالة الحاصلة للمصلي المذكور بالركب الآخروهي
الحالة الحاصلة للمرأة المذكورة كما فصل وجه التشبيه الخيبة والضرر من المأمول
وهذا التشبيه يستلزم بطلان الصلوة من حيث ان التشبيه بها وهي المرأة كما تكون خائبة
بالكلية عن الولد كذلك التشبيه وهو المصلي المذكور يكون خائبا بالكلية عن الثواب وهو
انما يكون ببطلان الصلوة لكن التشبيه لا يقتضي المشابهة من كل الوجوه فلم يرد اقاله بيشير
دون يدل بترك القومة والجلوس واقاقتد البطلان بترك القومة والجلوس اذ هما القومة
والجلوس المراد ان باقاة الصلوة في الصلاة المستعانة من قوله م لا يقيم صلته
كما يتناه وككن الغرض من الركنية امر افا لم يرد ما اشعره الحديث الشريف من الغرض
بل اوردنا هذا الحديث لاثبات الوجوب لان الركنية والركنية لا يشترطان في الصلاة
بل انما ثبتت الركنية بالخبر المتواتر والاية القطعية الدالة وهو ان من لم يركب الا حاد وبنيته
الوجوب فلم يرد اقاله فيثبت الوجوب وهو الذي ومنها ما رواه الطبراني في الكبير والامام

رسول ان يكون من المصطفى ويستغاد من الله تعالى
 وما رواه البخاري عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يصح من نفسه ولا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان يكون له من نفسه ولا من غيره
 الا ان يظن اننا اجبركم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم اي بصلته اي بصلته اي بصلته اي بصلته
 في صلوة قال اي ملك بن الحويرث في كل القول فقول ان لا يحدون في الصلاة استيفاء كانه في
 ما ذكرنا من اجاب بقوله قل الى آخره فهدى من كلام المخرج لا من كلام مالك في كل القول والحال
 ذلك القول غير حين صلوة اي في خارج الصلاة لان كلام الناس في الصلاة يفسد بها
 فقام معطوف على قال اي قال مالك بن الحويرث رضى الله عنه ذلك القول فقام في الصلاة للاعتناء
 بافعال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ثم ركع فذكر اي ملك ثم رفع راسه من الركوع فقام اي وقف في القومة
 هنيهة بغير النهاء وفتح اتون وسكون الياء بمعنى ساعة نسيه كذا في المغرب والمراه ههنا
 قام في القومة بحيث يسكن جوارحه وتستغاد من هذا وهو في القومة كما سبق ومن زيارته
 المسلم عن ابي سعيد رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه في الركوع قال في
 القومة احيا نا اوفى التواكل كذا في اكثر ما رتبنا لك الحمد ملاء السموات والارض والنصب
 صفة مصدر محذوف او بالرفع صفة الحمد وهو اسم ما ياتخذ الاناء عند الاستلاء وحذر
 عن الكثرة كذا في زين العرب وملاء ما شئت من شئ اي من العرش والكرسي بعد بالضم اي
 بعد السموات والارض وفيه اشارة الى الاعتناء بالمعجز عن اداء حق الحمد بعد الاستلاء
 فاحال الامر فيه الى المشي وليس ولاء ذلك الحمد منتهى كذا في زين العرب هل الشاء والمجد
 منصوب على المدح او على التداء ودوى بالرفع انت اهل الشاء والمجد انما نصب على ما قال
 العبد انا بالرفع خبر مبتداه محذوف تقديره الحمد والشاء احق بما قال العبد عما في قلبه
 العربا وتقديره انت احق بما قال العبد لك من المدح من غير كراهة على ما في الحديث واه انما
 مبتداه وقوله اللهم لا اخرجه من اهل البيت ان الملك فتكلف في مستغنى عنه وكلنا لك عبد الله
 لا مانع لما اعطيت اي تعطى اي ما شئت لمن يشاء فلا مانع له ولا معطي لما منعت وفيه
 ولا راد لما قضيت لكن لم يجزه في المشارق والمصايغ ولا ينفذ في الجود الجود الكف
 تقديره ولا ينفذ الجود الجود منك اي لا يمنع عظمة الرجل وغناه عداك ان شئت به عداك
 وهلاك لا ينفذ الا طاعتك كذا في المصايغ منك الجود اي لا ينفذ في الغنى غناؤه بذلك

اي

في المصايغ

107
 في هذا الحديث المروي عن ابي سعيد رضى الله عنه بيان في تطويل طائفة القومة بحيث
 يصح اقلها ومنها ما رواه مسلم وابوداود عن عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفتح الصلاة اي يشرع جميع الصلاة او بالاكثير اي بغير الافتتاح لكونه فرضا والقراءة
 باقصر معطوف على الصلاة يعني يفتح القراءة في الصلاة بالحد لله رب العالمين يعني يقرأ
 او لا سورة الفاتحة وكان اذا ركع لم ينحصر راسه اي لم يرفع راسه بحيث يكون مرتفعا
 من الظاهر ولم يصوبه الصوب لتزويده في الضحاك ومعناه ولم ينزل راسه في الركوع
 بحيث يكون مخففا من الظاهر ولكن بين ذلك اي يكون راسه بين ذلك الشخص والتصويب
 يعني يكون مساويا لظاهره وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد اي لم ينتقل الى السجدة
 حتى يستوي قائما بحيث يطابق مفاصله وكان اذا رفع راسه من السجدة الاولى لم يسجد
 سجدة ثانية حتى يستوي جالسا بحيث يطابق مفاصله وكان يقول اي يقرأ في كل ركعتين
 اي في كل ركعتين التختة اي دعاء التشهد وكان يفرش عن الجلووس سواء كان بين السجدة
 او في التشهد جله اليسرى وينصب جله اليمنى وكان ينزع عن عقبة الشيطان في الاقواء
 فاحد وهو ان يضع الرجل مقبله على عقبيه كما هو عادة الناس اذا جلسوا عند الامراء
 وقيل ان يضع الرجل اليه على الارض وينصب ركبته كذا في المصايغ يعني ان يفرش
 في كل السجدة ذراعيه افرش السبع اي كافر اش التسع وكان يجتم الصلاة
 باليتيم وهذه الاحاديث الخمسة اي ما رواه الطبراني في الكبير والامام احمد عن طلق
 بن حنبل رضى الله عنه الى ههنا تدل على المواظبة كما قرناها سابقا لكن استفادة المواظبة الدالة
 على الوجوب من هذا الاحاديث غاية التكلف لا سيما ما رواه مسلم عن ابي سعيد
 في الاشارة الى اليه التنية اي ما يستعمل عليك التنية الذي في بيان آفات تركه بعد الاشارة
 بهما كان في الركوع والسجود اونة القومة والجلوس ولهذا قال علم ان اكثر الناس
 في سعة الخواصر والعوام تركوا القومة والجلوس اي نفسهما فضلا عن الطائفة فيها اي
 في القومة والجلوس يعني ان تركهم القلة نية فيها اكثر من تركهم نفسهما وقوله فانها
 او القلة نية فيها كانت كالشرعية المشروعة على لاكثر تركهم القلة نية فيها يعني
 انها كانت من حيث عدم العلم بها كالشرعية المشروعة بالتفطر اليهم ونحن نجعل ترك

في هذه النكتة تدل على الكثرة
 في الاشارة الى استفادة المواظبة
 ايضا في حاشيتنا هذا فلا تغفل

بديل ان كان اي مطلقا لان بعض الناس تركوا التعديل في
العموم والجلسة والعلانية فيها ايضا فتركوا طلقا التعديل في
اي علامة وسبب اللغات الالمانية فيما بعد فانه اي تفسير تعديل ان كان على ما
المقدمة من الحكم والمقتول على التفسير الذي سبق شامل للطلانية الركوع والشجود
القومة والجلسة يعم كونه شاملا للاربعة اركان مطلقا ترك تعديل الا كان علاه في
للغات ولم يجعل ترك تعديل الا كان في القومة والجلسة فقط وان كان ترك طائفة
الاولى اي الركوع والتجود قليلا بين الناس في قول انما هي آفات ترك تعديل الا كان
كثيرة بحيث لا تصح ولا تضبط اذا فتش جميع الصلوة التي تركها تعديل الا كان
وفتش ايضا جزئيات الآفات على ما سيجي ظاهرة لا يحتاج الا ذكرها الا جاهل بحسب
تعديل الا كان من تركه معزوز بعادة العوام ولم يتأمل فيما يترتب على يوم القيمة
او حاله بذلك ولكنه سكران اي كاسران من حيث انه لم يدل بمقتضى علم بحسب
الباء للشبهة اي هو كاسكران بسبب حبه الجاه والنصب الذي هو كثره بالجهل
على الجاه او على حب الخطام اي خطام الدنيا ومتاعها او غافل عن عالم غافل عن الجحيم
والضرر لانه مشغول بمصالح الانام يجهل في تحصيل الخطم سواء كان من الجهل او الجاهل
ولم يبال كيف يكون حاله يوم يقوم لانام عصمنا الله تعالى امثال هذا المظالم وان اي
الآفات التي تخطر الآن بباله يعم مع كونها كثره عند التأمل والتفصيل لا يدرك في التلخيص
الا ان ما خطر الآن بباله من ضرر تعدد ترك تعديل الا كان وافته عطف تفسير للضرر
تليقون جمل قوله واليه الاول اي الضرر الاول ابرأ الفقرة اي يكون ترك تعديل الا كان
سببا للفقر وهو ضرر من جهة الدنيا والآخرة فان من له فقر لا يفرغ للاعمال والعلم كذا ان
عنه وقوله فان من لم فقر بيان كون الفقر ضررا من جهة الآخرة واما كونه ضررا من جهة
الدنيا فنفي عن البيان فان تعديل اركان الصلوة لعله يكون ترك تعديل الا كان سببا
للفقر وتعظيم ما هي الصلوة برعاية سننها واداءها من قوى الاسباب الجالبة للرزق
وانها وان بها اي قلة المبالاة بالالتحقير فانه كذا لا يصدر من مؤمن كما انتم علمتم
الاسباب الشابة له اي الرزق كذا ذكره تعليم المعلم وقال انهم الجاني اذا ايتهم وعلم
يخفف الركوع والسجود فان حواصيا له من منيق المعيشة ذكره في روضه كذا انه شرم

الشرعة

108
بديل ان كان اي مطلقا لان بعض الناس تركوا التعديل في
العموم والجلسة والعلانية فيها ايضا فتركوا طلقا التعديل في
اي علامة وسبب اللغات الالمانية فيما بعد فانه اي تفسير تعديل ان كان على ما
المقدمة من الحكم والمقتول على التفسير الذي سبق شامل للطلانية الركوع والشجود
القومة والجلسة يعم كونه شاملا للاربعة اركان مطلقا ترك تعديل الا كان علاه في
للغات ولم يجعل ترك تعديل الا كان في القومة والجلسة فقط وان كان ترك طائفة
الاولى اي الركوع والتجود قليلا بين الناس في قول انما هي آفات ترك تعديل الا كان
كثيرة بحيث لا تصح ولا تضبط اذا فتش جميع الصلوة التي تركها تعديل الا كان
وفتش ايضا جزئيات الآفات على ما سيجي ظاهرة لا يحتاج الا ذكرها الا جاهل بحسب
تعديل الا كان من تركه معزوز بعادة العوام ولم يتأمل فيما يترتب على يوم القيمة
او حاله بذلك ولكنه سكران اي كاسران من حيث انه لم يدل بمقتضى علم بحسب
الباء للشبهة اي هو كاسكران بسبب حبه الجاه والنصب الذي هو كثره بالجهل
على الجاه او على حب الخطام اي خطام الدنيا ومتاعها او غافل عن عالم غافل عن الجحيم
والضرر لانه مشغول بمصالح الانام يجهل في تحصيل الخطم سواء كان من الجهل او الجاهل
ولم يبال كيف يكون حاله يوم يقوم لانام عصمنا الله تعالى امثال هذا المظالم وان اي
الآفات التي تخطر الآن بباله يعم مع كونها كثره عند التأمل والتفصيل لا يدرك في التلخيص
الا ان ما خطر الآن بباله من ضرر تعدد ترك تعديل الا كان وافته عطف تفسير للضرر
تليقون جمل قوله واليه الاول اي الضرر الاول ابرأ الفقرة اي يكون ترك تعديل الا كان
سببا للفقر وهو ضرر من جهة الدنيا والآخرة فان من له فقر لا يفرغ للاعمال والعلم كذا ان
عنه وقوله فان من لم فقر بيان كون الفقر ضررا من جهة الآخرة واما كونه ضررا من جهة
الدنيا فنفي عن البيان فان تعديل اركان الصلوة لعله يكون ترك تعديل الا كان سببا
للفقر وتعظيم ما هي الصلوة برعاية سننها واداءها من قوى الاسباب الجالبة للرزق
وانها وان بها اي قلة المبالاة بالالتحقير فانه كذا لا يصدر من مؤمن كما انتم علمتم
الاسباب الشابة له اي الرزق كذا ذكره تعليم المعلم وقال انهم الجاني اذا ايتهم وعلم
يخفف الركوع والسجود فان حواصيا له من منيق المعيشة ذكره في روضه كذا انه شرم

بحسب

عن الناس سبب من هيا يوم القيمة وهو نافع بالنسبة اليه
 عن الناس وكشف الذنوب وتكاليفه في اتباع العبد والكفر وانتهى
 اى وجوب اعاده ما ترك فيه الطمانينة على القول المختار وفيه اي رتبة
 ابي يوسف والتشافي وما لك على ما ذكره المقدّم تفصيلا واوجب الاعادة او فرضه
 فان لم يعد صار المعصية تنبئ احد جانبي التزك والآخرى عدم الاعادة والتابع الموت اى
 سبب التزك للموت على غير ملة محمد عليه السلام العباد بالله تعالى من هذا الموت كما ذكر
 في المطلب في الشئ الدالة على وجوب الطمانينة من قوله لم مات هذا الرجل على حاله هذه
 مات على غير ملة محمد عليه السلام على ما بيناه سابقا وهو ضرر عظيم بل لا ضرر عظيم من هذا
 والثامن محتمة اطلاق الشارح عليه اي على التارك بل هو اسوء الشرائق اى بل يطلق عليه اسوء
 الشرائق كما ذكر في ايضا انه المطلب في الشئ ايضا من قوله وم اسوء الشريعة الذي سيرة
 من صلوة الحديث والتاسع الحرمان من نظر الله تعالى صلوة اى الحرمان من قابله الله تعالى
 بالثواب الكامل كما ذكر في ايضا في المطلب في الشئ من قوله لم لا ينظر الله تعالى
 عبد لا يقيم فيها صلته بين ركوعها وسجودها والعاشرة عدم قبول الصلوة اى بالقبول
 الكامل لما روي الاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يغمس اى بعض الرجل ليصلي الاثم للتاكيد مستبين
 والى ان ما يقبل له اى ما يقبل الله تعالى لذلك الرجل قبوله كاملا صلوة واحدة لعله عليه
 القبول يتم الركوع ولا يتم السجود اى ترك طمانينة السجود او يتم السجود ولا يتم الركوع
 اى ترك طمانينة الركوع والحاد من عشر كون الصلوة اى الصلوة التي صلاها بترك قبول
 الاركان جديدا اى مجدوعة ومقطوعة بمعنى ناقصة لما روي الطبراني في الأوسط
 في هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لا يصح اى ابا هريرة رضي الله عنه
 في المجلس لو كان مع جوابه مقول قال الثاني لا احدكم جرحا في هذه السارية بمعنى الاستئذان
 اسم كان لكثرة الجمل جواب لو ان تجدد اى تقطع تلك السارية كيف يجد احدكم
 يعتد احدكم ترك التعديل والاستفهام للاكثار فيجمع صلوة اى يصلي ويصلي
 التي هي لله تعالى فاعقوا صلواتكم اى باتيان الطمانينة وسائر الواجبات فان الله لا يقبل
 الا تاتما اى الا فعلا تاما والمراد الصلوة والثاني عشر ضرب الرجم اى ضرب الملك

الحديث المرفوع ما بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
 والترفع قد يكون من سجدة كما يقال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم او فعل او فتر كذا او قد يكون
 في حكم الصريح كما نقل عن الصحابة والثاني
 امر معلوم ان لا سبيل للعقل فيه كاحول
 الاخرة والاخبار عن الامور الماضية
 والآنية كذا حقيقة المصنف في اصوله
 للحديث المحرر

109
 فيمنع بالتمسك بالاعتقاد في التزك وهو خيار عن عدم القبول الكامل
 فوجدتم انهم لم يتركوا اى لم يكون مغايرين للنظر العاشر ويؤيده قوله وعدم خروجها
 في عدم خروج الصلوة في محل الكرامة كما روي الاصبهاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا
 عامر من صلح الا وملك عن يمينه اى في عيان المصلي وملك عن يساره فان اتى بها اى الصلوة
 برعاية التعديل وسائر الواجبات عرجا اى المكان بها اى بالصلوة في كل الكرامة والشفاعة
 لصاحبها فتشفع له وان لم يتمها صريحا على وجهه اى على وجه المصلي ولم يعرج بها الى
 محل الكرامة والشفاعة ولم تشفع لصاحبها وقال الفاضل سنان المكي في تبيين المحارم
 تدروى عنه انه قال ان العبد اذا احسن الوضوء وصل الصلوة لوقتها وحافظ على ركوعها
 وسجودها وموافقتها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم صعدت ولها نور من نور من نور
 السماء وحة فصل الى الله تعالى فتشفع لصاحبها واذا اضيقها قالت اضاعك الله تعالى
 كما ضيقني ولها ظلمة من نور تنير في ابواب السماء فتعلق دونها ثم تلف كما تلف الثوب للخلق
 في خربها وجه صاحبها انتهى والثالث عشر سوء الادب في مناجات الرب اى في عبادة
 وترك امره فيها اى في المناجات لما روي بن خزيمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اى ابو هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى اى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان في آخر القوف
 لا من معجزات الرسول ان يرى من خلفه كما يرى من قد له كذا انقل عنه في الحاشية
 في المطلب في لندانه م بافلان لا تقف الله تعالى وكلمة الا للتخصيص والحش على الاتقاء
 من خطاب الله تعالى لا تنظر كيف فصل وهذا التخصيص ايضا للمصلي المذكور على النظر
 في صلوة كيف يصلي اى برعاية الواجبات والشئ اى بتركها ان احدكم بحلة استئذنه
 بيا من لعله التخصيص بعد اقبال من النظر والثالث كيف يصلي لان احدكم اذا قام يصلي
 بحلة حال من فاعل قام افا يقوم ينسجى ربه بحلة حال من فاعل يقوم واذا كان كذلك
 في النظر ذلك الاحذ ومن المناجات والعبادة كيف ينجيه اى ربة تعالى والاربع عشر
 في الحديث والخبر ان من المصنف الملقب والمطلب الاعلى وهو التبريل بالدرجات العلى لما روي
 في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 عن الشواي والحساب في الشرفانة يستل منه من الاعتقادات لان الاعمال كما بين
 في موضع قوله من علمه بيان لما صلوة خبر ان فان صلحت اى ان تمت صلوة برعاية الواجبات

وامر ايضا فقد افلح اي دخل ذلك الغلبة الفلاح واجتمع بالثبوت بفصل مودة
الذخائر العليامع ما فيها من سائر النعم وان فسدت اي لم ينقص بمذبة بركا التمدد
وسائر الواجبات وهذا هو المعنى الظاهر من لفظة فسدت كما سياتي في فقد خاب ذلك الجند
ولم يدخل في الفلاح وخسر عن الفوز بالمقصود الا على فان كان المقام لتفصيل المراد بالفساد
المستفاد من قوله وان فسدت البطلان وهو انما يلزم بترك الفرض لا الواجب ففعل
هذا كان اي ترك التعديل اذ عظمته لكن على قول ابى يوسف والشافعي واحد وما كمل مرج
للتعديل الا اذا كان فرضا عندهم كما مر من ان كان الظاهر ان المراد بـ اي بالفساد المستفاد
من الحديث تغير الوصف المرغوب في الصلوة وهو التعديل لا البطلان عن اصلها واقعا
كان هذا المعنى ظاهرا لا يقال في عرف اللغة فسدت الثوب اذا اصفر لونه وفات الوصف
المرغوب فيه وهو انبساط وفسد اللحم اذا انتن اي اذا كان كرهية الرابحة بدون بطلان
اصلها ومنه اي من كون الفساد بمعنى تغير الوصف المرغوب بالبيع الفاسد اي يقول الفقهاء
في عرفهم هذا البيع فاسدا اذا تغير الوصف بادخال الشرط المفصل بدون بطلان اصل
العقد فانه يقال له بيع باطل على ما بين في علم الفقه فيستفاد من عرف اللغة والفقهاء ايضا
ان الفساد بمعنى تغير الوصف المرغوب لا بمعنى بطلان الاصل فالتظاهر من الحديث ارادة هذا
المعنى ايضا فيكون اي ترك التعديل الامر كما ان اذ على قول ابى حنيفة ومحمد وهو انقول المختار
على ما سبق في مرتبة والخامس مشروكة اي ترك التعديل سببا لفساد سائر الاعمال اي الفساد
بالمعنى الثاني المذكور انما كما سيظهر من قريب ان شاء الله تعالى لما روي في الخبر في الاوسط
اي المصحح الاوسط عن عبد الله بن قريظ مرفوعا اول ما يحاسب به العبد ان من الاعمال يوم
اليوم القيمة الصلوة فان صلح اي الصلوة صلح سائر عمله وان فسدت اي الضلوع فسدت
سائر عمله والمراد بفساد سائر العمل في هذه الحديث ظهور فساد اي ظهور الفساد في سائر
فيه نفس الامر على تقدير فساد الصلوة لا بمعنى ان فساد الصلوة سببا لفساد سائر الاعمال
وعدم الشتر ان عدم ستره على ذلك الفساد والاغماظ اي عدم مبالاة بما سائر الاعمال
المراد بصلاح سائر العمل اي على تقدير صلاح صلوة الشتر على فساد اي فساد الواجب به
وعده صالحا اي وان لم يكن صالحا في نفس الامر لكن عده تعالى صالحا بحجة صلاح صلوة
لا فساد معطوف على قوله ظهر فساد يعنى ليس المراد فساد ما صلح في نفس الامر

علمه على فساد الصلوة ما اي فساد سائر العمل انما سبب فساد الصلوة
المراد من قبيل جيبا العمل بالعبادة ولا نقول به اي عن معاشراهل السنة والجماعة لا نقول
بجيبا العمل بسبب المعصية سوى الكفر على ما هو المقدر في علم العقائد والشايع من هذا
منه رخص من يعمل التوافل كما يظهر من قوله ان من صلى التوافل بترك التعديل الا اذا كان
مطلقا يكون عاصيا اي سبب ترك التعديل الا اذا كان مستحقا للعذاب بالنار ويجب عليه
اي على تارك التعديل في التوافل اعادة اي التوافل فاذا لم يعد باها يكون اي عدم الاعادة
معصية اخرى مثل الاولى اي المعصية الاولى وهو ترك التعديل ولو تنزهنا الى السنة اي
ولو قلنا بسنة تعديل الا اذا كان كما هو متخرج الجرح على ما سبق كان اي التارك مستحقا
للعقاب وحرمان الشفاعة كما هو حكم ترك السنة ولو لم يصل ذلك الشخص التوافل بترك
التعديل لا يكون مستحقا للعذاب لانه لم يترك الواجب وهو ظاهر ولا للعقاب وحرمان الشفاعة
لانها اجزاء ترك السنة المهدى والمراد بالتوافل الشتر التوافل بتركها لا باعتبار ما بينه المولى
القيس باني في شرح الكيد في ويكون معطوف على قوله يكون عاصيا اي يكون من صلى التوافل بترك
التعديل من الذين يحسبون اي يظنون انهم يحسنون منعهم من حيث انه صلى التوافل
واشتغل بالعبادات ويداوهم من الله تعالى ما لم يكونوا يحسبون من العذاب يوم القيمة من حيث
ترك التعديل فيما صلى من التوافل وهذا اي انظر المذكور وهو الحسن ان المبين اي الحسن ان الظاهر
يوم القيمة والغيب اي الغنوية العظمى ناشئ خبر بعد خبره ان الجبل والفرور يوقى بالله
من الشرور من شرور الجبل والفرور يوم يظهر فيه الشرور والشرور والشايع عشر
ان يقتدى به الجاهل اي يكون عليه مثل وزن من اقتدى به من الجاهل ويظن ان الجاهل
ان التعديل ليس بلازم اي ليس بواجب والا لما تركه اي التعديل في هذا العالم والزاهد اي
الزاهد في زعم الجاهل المقتدى يكون عليه اي على العالم التارك للتعديل مثل وزد اي
بمعصية كل من اقتدى به في يوم القيمة لكونه سببا لترك المقتدى فيجوز اي في كل التارك
في يوم وزده اي الوزد الحاصل عليه من ترك سائر التارك الى آخر الدهر لما روي مسلم
في صحيحه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من عمل في يوم واحد من
اهل الاسلام سنة اي طريقة حسنة اي خاتمة للشرع الشريف كان عليه وزرها اي وزر
في كل السنة المحذرة ووزر من عمل بها اي مثل وزر من عمل بتلك الشيئة من غير ان ينقص من وزرها

شأنه على حقيقته وعندنا على الرواية المشهورة أنه لا ينجس بالحيوان والنفس
المعتدى التعمد والتكبير على ما شرح به إبراهيم الحلي في شرح تفسيره فانه يجمع
بين التنجيس والتعمد والتكبير اتفاقا وهذه الثلاثة لا تسع أي لا تحصل على وجه التمسك
رفع الرأس من الركوع والتجوداة وترك القومة وضوء طاهر واما قوله والظلمة
الظاهرة ان الواو الواصلة بمعنى او الفاصلة كما لا يخفى لا بالادماج والحق ان الظاهرة علمت
تفسيره وتؤيده قوله قال في البرزخية والحق حرهم بلا خلاف واما تحصيل قوله انما التنجيس
بعضها أي بعض لان كان وهو التكبير والتعمد والتجود وقد عرفت كراهته فمما سبق
من قوله وهذا الايمان مكره الى آخره واما ترك البعض وهو التنجيس والتكبير والتجود
وهذا أي ترك البعض هو التنجيس والتكبير والتجود من التنجيس من التنجيس والتحصيل البعض
في التجود وترك البعض والتكبير ما ذكرنا من الآفات العشر ليحصل الآفات الثلاث
التي ذكرها اجمالا في الاول التنبيه ما ذكره الفقيه بواللثة تنبيه لفاخين في باب الذنوب
من ان كل سنية واحدة لها عشرة عيوب فيقول أي بعد القسم الحادي والعشرون استخاطفناه
عليه بخالفه بمره بسبب تركه بقدر لا ركان قال في الحاشية المنقولة عنه ههنا عبارة ان
هذه ان السنية الواحدة لها عشرة من العيوب اولها ان العبد اذا عمل سنية فقد استخطف
خالقه على نفسه وهو قادر عليه كل وقت والثاني انه قد وقع في ذنوبه وهو ليس
عدو الله وعدوه والثالث انه تباعد من احسن المواضع وهي الجنة والرابع ان يقرب الى الشر
الواقع وهو جهنم والخامس انه قد جنى من هواه حبها وهو نفسه وقد جعلها الله تعالى
طاهرة والسابع اذى صاحبها الذين لا يؤذونه والحفظه والثامن اخراجه من قبره
والتاسع اشهد على نفي الارض والسماء والانهار واذاهم واخر انهم والعاشرة ان يمانية
لجميع الخلايق من الادميين وغيرهم اما الحيانة بالآدميين فانه لو كان لاخر عند شرا
فانه لا يقبل شهادته لاجل ذنبه فيبطل حق صاحبها لاجل ذنبه واما الحيانة لجميع الخلايق
انه يقال انظر اذا ذنب وكان في ذلك خيانة لجميع الخلايق انتهى والثلاثة والعشرون تقرير
عدوه وعدو الله تعالى ابليل اما بدل من عدو الله واما عطف بيان له وانه عدو
مقدور والثالث والعشرون بعدة من الجنة الظاهر ان المراد بابعد من الجنة عدم دخول
دخولا اوليا والرابع والعشرون قربة من جهنم المراد استحقاقه لدخولها بسبب تركه

تقديم

تقديم الاول والحيوان من جهنم من هو الميت وهو نفس المراد من جهنم
جعل المستحق للعدا بسبب ترك التعديل والتسديد والعشرون يتنجس نفسه بنجاسة
انفسه بحال قد جعلها الله تعالى طاهرة من المعاصي في ابتداء الخلقة والسابع والعشرون
أي الملايكة الحفظة الذين لا يؤذونه لان الملايكة يتأذون من معاصي المسلمين
وقد اختلف الاخبار في كل مؤمن خمسة وهذا القول مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال مع كل مؤمن خمسة من الحفظة واحد عن يمينه يكتب الحسنات وواحد عن يساره
يكتب السيئات وواحد عن امامه يلقنه الخيرات وواحد وراءه يدفع عنه الكارثة وواحد
عند ناصيته يكتب ما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويبغضه الرسول وقيل مع كل مؤمن ستون ملكا فيل
مع كل مؤمن مائة وستون ملكا اخرج الطبراني من طريق عاقل بن ميمون مائة وستون ملكا
يذوقون عنه ما لم يقدر من ذلك البصير عليه سبعة املك يذوقون عنه كما يذوقون فصحته
العسل الذباب في اليوم اضياف ووكيل العبد في نفسه طرفة عين لا تخطفه الشياطين
وذكر ابن راهوية في مسنده والبيهقي في شعب اليمان في حديثين طويلين ما يفيد انها
اثنا ان كذا في شرح الكبير لابراهيم الحلي والثامن والعشرون اخراجه من قبره فانه م حتى
بروحه وجسده الشريف في قبره يفرح بالعمل الصالح لامتته ويحزن بمعاصيهم على ما دل
عليه الآثار والتاسع والعشرون اشهاد على نفسه أي جعله شاهدا يشهد على نفسه يوم القيمة
الا من أي المكان الذي ترك فيه تعديل الاركان والليل والنهار الذين ترك فيها التعديل وايضا
أي ايدان الارض والليل والنهار الذين ترك في سبب الترك والتلون الخيانة لجميع الخلايق سواء
كان انسانا او حيوانا لان المطر يقل بالذنوب وبقلة المطر يقع القحط فيضر جميع
ذوي الرزق وهو ضرر عظيم وآفة بليغة عصمتها الله تعالى من الضر الا غيرهم أي بعد ما علمت الآفات
الساكنة اعلم ايها المصلح التارك للقومة والجليلة او الطائفة من أي الجملة مفعول اعلم
اذ كره لك نكته مؤثرة أي موعظة مؤثرة بتعداد مجموع الضرر الحاصل بسبب ترك التعديل
فذلك تعظم بتلك الموعظة وتنبيه ان كان فيك نفاق أي عدل في طريق الشرع يقال
الحق في الرجل عدل اذا في اختبار القضاة وميل الى الحق وعلامة صلاحه وهي ان تلك
النكته اي ان اقتصر في اليوم والليل على الفرائض والواجبات والتسني المؤكدة دون
التسني المستحبة يكون عدد ركعاتك ثنتين وثلاثين ركعات فان عدد ركعات الفرض

[illegible]
$$\begin{array}{r} 121 \\ \times 21 \\ \hline 121 \\ 242 \\ \hline 2541 \end{array}$$
$$\begin{array}{r} 154 \\ 154 \\ \hline 308 \end{array}$$

من

من ترك ركعة من الصلوة ونائها اثني عشر سنة أو ثمانية عشر سنة
سمع الله لمن حذر منه وهو فيه إن أتى به وهو راجع إلى غير ذلك الموضع الذي
إلى الشجرة وثالثها ترك ربنا كل الحمد عن موضعه حال طائفة القومة ورابعها اثني عشر سنة
في غير موضع السنون وفيه وهو الهوى إلى الشجرة فيلزم بهذه المكروهات ترك أربع سنين
لأن فضل كل مكروه يستلزم ترك سنة من السنين أحدها أي أحد السنين الأربع اثنيان
سمع الله لمن حذر حيايب الرفع أي رفع الرأس من الركوع وثانيها عدم الاتيان حين الهوى
بل اتيائه في القوة وثالثها اتیان ربنا كل الحمد حال طائفة القومة ورابعها عدم اتيانه
أي هذا التلفظ حال الهوى إلى الشجرة فصار عدد المكروهات حاصلته بترك القومة
فقط في تلك التركعات اثنتين والثلاثمائة وعشرون حاصلته من ضرب الأربعة
في اثنتين والثلاثين فإذا ضم إليه أي لهذا المجموع أظهر كل من هذه المكروهات وكل ذلك
الأظهار مكروه آخر غير ما ذكر من المكروهات فإن أظهر كل مكروه مكروه صار مجموع مائتين
وسنة وخمسين مكروهات وترك ستة أظهاراته عطف الألام على المنزوم وهذا الذي
ذكر من الذنوب الثلاثمائة والخمسة والستين من المكروهات المائتين والستة والخمسين سوى
الآفات الأخرى من الآفات الثلاثين السابقة مثل كونه أي كون ترك التعديل سببا لمعصية الغير
أعنى عدم الإنكار أي إكاد من رأى أن ترك وهو الرابع من الآفات ومثل اقتداء الغير به وهو
السابع عشر من الآفات والآخر في الإذكار وهو العشرون من الآفات وأيضاً الحفظ وجعل
المخبر وهو الثامن والعشرون ومثل بعده من الجنة وقربه من جهنم وغير هذا أي
ما ذكر من الذنوب والمكروهات إذا اقتصر أيضا على ما ذكر من الفرائض والواجبات والسنن
المؤكدّة وأما إذا اشتغل بالنوافل أي السنن المستحبة مثل صلاة التهجد والنهي والرّبع
قبل العصر والعشاء ومحو ذلك مثل صلوة الأوابين وصلوة التسبيح ونحوها فزيد أد
الذنوب والمكروهات جداً وإذا لوحظ أيضاً جميع الآفات السابقة مع ترك كل واحد
من تعديل الأركان ومع المكروهات الحاصلة معه ركعات كل الفرائض والواجبات والنوافل
يرجع إذا الذنوب والمكروهات والآفات بحيث لا يكاد ولا تنضب وإذا كان كذلك فهل يعد
من العقلاء أم لا يعد من العقلاء من يفعل كل يوم وليله ثلاثمائة وخمسة وتسعين ذنباً
وما بين وستة وخمسين مكروهاً وترك ستة وسوياً آلاف ومع الاقتصار على الفرائض

$$\begin{array}{r} 11 \\ 11 \\ \hline 22 \end{array}$$

وما ثلثين وستة وخمسين مكرها وتكر ستة سوى الآفات ومع الانقصار على الفرائض

والشأن المؤكدة وقوله أو أكثر في التقدير لا يشترط في كل سنة بل مع مفسرة دينية ودينية
متعلق بقوله يفعل ظاهرة دينية ولا دينية بل مع مفسرة دينية ودينية
من الألفاظ المشابهة ومن غير ضروري أن تركها أي ترك الذنب والمكروه المذكورين الكثيرين
ولو تنزلنا السنة القومة والجلسة والظلمانية فيها أي ولو ذهبنا إلى قول من قال بسنة
الأمور المذكورة وانعاضنا عن وجوبها صار رأي التارك للقومة والجلسة والظلمانية
فيها على تقدير اقتصاها بالفرائض والإيجابات والشأن المؤكدة تاركاً متلاً ستمائة
واحد وخمسين سنة مؤكدة في كل يوم وليلة لأن الذنوب السابقة وهي ثلثمائة
وخمسة وتسعون صارت مكروهات على تقدير سنة القومة والجلسة والظلمانية
فيها وإذا أضحت هذه المكروهات إلى المكروهات السابقة وهي مائة وستة وخمسون
صار المجموع ستمائة واحد وخمسين مكروهاً وترك سنة ويؤيد ما قلنا ما قلناه الحاشية
لأن أظهر هذه الثلاثة يكون سنة وأظهر تركها يكون ترك سنة فيستن إعادة تلك
الصلوة فإذا لم يعد يكون ترك سنة أخرى فيه وهذا على تقدير جعل موافقة الإمام سنة
أما تقليباً وأما ثبوت وجوبها بالسنة والأركان تاركاً خمسمائة وثلاثة وعشرين
واجباً وفاعلاً ثمانية وتسعين ذنباً انتهى وفي ترك كل سنة سواء كان مؤكدة أو لا
استحقاق عتاب لكن العتاب في ترك المؤكدة فوق العتاب على ترك غير المؤكدة كما بين في
الفتاوى في شرح الكيداني وحرمان الشفاعة قال في الحاشية من ترك السنة بعد فريضة
معدوم ولو تركها بغير عذر منها أو لا يقبل فريضته ويستل من تركها قوم اجتمعوا على ترك الوتر
أو برهم للأمام وجبهم وإن كانوا مضربين فأنهم وإن تركوا السنة فكذلك المقاتلة بسلاح
أو بغير سلاح قد مر في فصل الأذان هذا إذا تركها لكن رآها حقائقاً لم يرها حقائقاً
يكفر من خلاصة الفتوى انتهى فهل ترفع وفي بعض النسخ فهل ترى نفسك أيها الأخ
في الدين العاقل الذي يتأمل عاقبة أمره أن يحرم أي من أن يحرم على نسخة فهل ترفع
وأما على نسخة فهل ترى فلا حاجة إلى تقدير من كما لا يخفى من شفاعته سيد المرسلين
ويستحق العتاب أيضاً من رب العالمين وحبيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الخلايق حتى الأولياء والنبيين أي سائر الأنبياء وأي عمل أي هل تجزم أن أي عمل مقبول
لك خبر أي وصفاً على فعل الثاني خبره قوله يجزيك من عذاب الله تعالى وسخطه أي

هذا موقوف على قوله
أن تحرم كما لا يخفى

غضيم

في كل سنة أو أكثر في التقدير لا يشترط في كل سنة بل مع مفسرة دينية ودينية
متعلق بقوله يفعل ظاهرة دينية ولا دينية بل مع مفسرة دينية ودينية
من الألفاظ المشابهة ومن غير ضروري أن تركها أي ترك الذنب والمكروه المذكورين الكثيرين
ولو تنزلنا السنة القومة والجلسة والظلمانية فيها أي ولو ذهبنا إلى قول من قال بسنة
الأمور المذكورة وانعاضنا عن وجوبها صار رأي التارك للقومة والجلسة والظلمانية
فيها على تقدير اقتصاها بالفرائض والإيجابات والشأن المؤكدة تاركاً متلاً ستمائة
واحد وخمسين سنة مؤكدة في كل يوم وليلة لأن الذنوب السابقة وهي ثلثمائة
وخمسة وتسعون صارت مكروهات على تقدير سنة القومة والجلسة والظلمانية
فيها وإذا أضحت هذه المكروهات إلى المكروهات السابقة وهي مائة وستة وخمسون
صار المجموع ستمائة واحد وخمسين مكروهاً وترك سنة ويؤيد ما قلنا ما قلناه الحاشية
لأن أظهر هذه الثلاثة يكون سنة وأظهر تركها يكون ترك سنة فيستن إعادة تلك
الصلوة فإذا لم يعد يكون ترك سنة أخرى فيه وهذا على تقدير جعل موافقة الإمام سنة
أما تقليباً وأما ثبوت وجوبها بالسنة والأركان تاركاً خمسمائة وثلاثة وعشرين
واجباً وفاعلاً ثمانية وتسعين ذنباً انتهى وفي ترك كل سنة سواء كان مؤكدة أو لا
استحقاق عتاب لكن العتاب في ترك المؤكدة فوق العتاب على ترك غير المؤكدة كما بين في
الفتاوى في شرح الكيداني وحرمان الشفاعة قال في الحاشية من ترك السنة بعد فريضة
معدوم ولو تركها بغير عذر منها أو لا يقبل فريضته ويستل من تركها قوم اجتمعوا على ترك الوتر
أو برهم للأمام وجبهم وإن كانوا مضربين فأنهم وإن تركوا السنة فكذلك المقاتلة بسلاح
أو بغير سلاح قد مر في فصل الأذان هذا إذا تركها لكن رآها حقائقاً لم يرها حقائقاً
يكفر من خلاصة الفتوى انتهى فهل ترفع وفي بعض النسخ فهل ترى نفسك أيها الأخ
في الدين العاقل الذي يتأمل عاقبة أمره أن يحرم أي من أن يحرم على نسخة فهل ترفع
وأما على نسخة فهل ترى فلا حاجة إلى تقدير من كما لا يخفى من شفاعته سيد المرسلين
ويستحق العتاب أيضاً من رب العالمين وحبيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الخلايق حتى الأولياء والنبيين أي سائر الأنبياء وأي عمل أي هل تجزم أن أي عمل مقبول
لك خبر أي وصفاً على فعل الثاني خبره قوله يجزيك من عذاب الله تعالى وسخطه أي

من
في
في
في

في كل سنة أو أكثر في التقدير لا يشترط في كل سنة بل مع مفسرة دينية ودينية
متعلق بقوله يفعل ظاهرة دينية ولا دينية بل مع مفسرة دينية ودينية
من الألفاظ المشابهة ومن غير ضروري أن تركها أي ترك الذنب والمكروه المذكورين الكثيرين
ولو تنزلنا السنة القومة والجلسة والظلمانية فيها أي ولو ذهبنا إلى قول من قال بسنة
الأمور المذكورة وانعاضنا عن وجوبها صار رأي التارك للقومة والجلسة والظلمانية
فيها على تقدير اقتصاها بالفرائض والإيجابات والشأن المؤكدة تاركاً متلاً ستمائة
واحد وخمسين سنة مؤكدة في كل يوم وليلة لأن الذنوب السابقة وهي ثلثمائة
وخمسة وتسعون صارت مكروهات على تقدير سنة القومة والجلسة والظلمانية
فيها وإذا أضحت هذه المكروهات إلى المكروهات السابقة وهي مائة وستة وخمسون
صار المجموع ستمائة واحد وخمسين مكروهاً وترك سنة ويؤيد ما قلنا ما قلناه الحاشية
لأن أظهر هذه الثلاثة يكون سنة وأظهر تركها يكون ترك سنة فيستن إعادة تلك
الصلوة فإذا لم يعد يكون ترك سنة أخرى فيه وهذا على تقدير جعل موافقة الإمام سنة
أما تقليباً وأما ثبوت وجوبها بالسنة والأركان تاركاً خمسمائة وثلاثة وعشرين
واجباً وفاعلاً ثمانية وتسعين ذنباً انتهى وفي ترك كل سنة سواء كان مؤكدة أو لا
استحقاق عتاب لكن العتاب في ترك المؤكدة فوق العتاب على ترك غير المؤكدة كما بين في
الفتاوى في شرح الكيداني وحرمان الشفاعة قال في الحاشية من ترك السنة بعد فريضة
معدوم ولو تركها بغير عذر منها أو لا يقبل فريضته ويستل من تركها قوم اجتمعوا على ترك الوتر
أو برهم للأمام وجبهم وإن كانوا مضربين فأنهم وإن تركوا السنة فكذلك المقاتلة بسلاح
أو بغير سلاح قد مر في فصل الأذان هذا إذا تركها لكن رآها حقائقاً لم يرها حقائقاً
يكفر من خلاصة الفتوى انتهى فهل ترفع وفي بعض النسخ فهل ترى نفسك أيها الأخ
في الدين العاقل الذي يتأمل عاقبة أمره أن يحرم أي من أن يحرم على نسخة فهل ترفع
وأما على نسخة فهل ترى فلا حاجة إلى تقدير من كما لا يخفى من شفاعته سيد المرسلين
ويستحق العتاب أيضاً من رب العالمين وحبيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الخلايق حتى الأولياء والنبيين أي سائر الأنبياء وأي عمل أي هل تجزم أن أي عمل مقبول
لك خبر أي وصفاً على فعل الثاني خبره قوله يجزيك من عذاب الله تعالى وسخطه أي

غير كبره بوجه جامع التمر تاشي لوصوله في ثوب فيه الصلوة بكرة ويجوز الاعاد فعله وجب
مكروه بمنزلة من صل وهو حامل الصلوة انتهى عبارة الحاشية وقد مر في المقدمة ان الصلوة
المكروهة بالكرهية التحريمية يجب عاداتها ولا وجه في كبره فيستفاد من مجموع هذه
التقول والاقوال وجوب متابعة المقتدى بالامام وهذا هو المطلوب ومن الاحاديث الشريفة
الدالة على وجوب المتابعة للامام ما رواه البخاري رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
قال رسول الله م اتعاجول الامام اي اتعاجول امامة الامام مشروعة ليؤتم به اي ليقنتدى
بذلك الامام في افعال الصلوة واذا كان كذلك فلا تخلفوا عليه اي فلا تقلوا على الامام
في افعال الصلوة ثم فصل عدم الاختلاف بقوله فاذا ركع اي الامام فاركعوا ايغ فلا تتركوا
قبله واذا اقل سجد لله من حده فقولوا ربنا لك الحمد قال ابراهيم الحلي يقول المقتدى الملتزم
ربنا ولك الحمد او اللهم ربنا لك الحمد وفضلنا على شريكنا كذا في الكافي انتهى
فاذا سجد فاسجد وايضا لا تسجد واقله فيفهم من هذا الحديث الشريف وجوب المتابعة
لان ظاهر الامر الوجوب ومن الاحاديث الدالة على وجوب المتابعة للامام ما رواه ابو داود
عنه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله م اتعاجول الامام
ليؤتم به اي ليقنتدى به فاذا كبر فكبر وايضا لا تكبر واقله للامام فانه مكروه في تكبير الانتقال
ومفسدة تكبير الانتعاج على ما بين في المطولات وقوله م ولا تكبروا كبر تصريح على
التمسك بما من قوله فاذا كبر فكبر ولو لم يرد هذا اقل في الحاشية هذا هو هذا انا كبر بقوله فكبر
وتصريح بالتمسك به فاذا ركع الامام فاركعوا ولا تتركوا اي ركعوا ركع ركع كما مضى فلا يفيد
واذا اقل سجد لله من حده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ونحو رواية ربنا ولك الحمد قد سبق
التمسك بالآخر بيان وبيان الا فضل ايضا فاسجدوا فاسجدوا واولا تسجدوا واحدة بسجدة
منها ايضا ما رواه مسلم والنسائي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله م
اي صلى رسول الله م اماما لنا صلوة من الصلوة المفروضة ذات يوم اي في يوم وفقط
الذات مقترنة على حق اي في الصلوة التي صل بنا اقبل علينا بوجههم كما هو المشتهر في حديث
الامام فقال لتعليم امته انما الناس اي امامكم فلا تسبقوا يعني حال كون امامكم في
الصلوة فلا تسبقوا بالركوع ولا بالقيام الظاهر المراد بالقيام القيام لا الركعة
الثانية ولا بالانصراف قال النووي في شرح مسلم فيه اي في هذا الحديث الشريف تحريم

هذه

منها ايضا ما رواه مسلم والنسائي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله م
اي صلى رسول الله م اماما لنا صلوة من الصلوة المفروضة ذات يوم اي في يوم وفقط
الذات مقترنة على حق اي في الصلوة التي صل بنا اقبل علينا بوجههم كما هو المشتهر في حديث
الامام فقال لتعليم امته انما الناس اي امامكم فلا تسبقوا يعني حال كون امامكم في
الصلوة فلا تسبقوا بالركوع ولا بالقيام الظاهر المراد بالقيام القيام لا الركعة
الثانية ولا بالانصراف قال النووي في شرح مسلم فيه اي في هذا الحديث الشريف تحريم

منها ايضا ما رواه مسلم والنسائي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله م
اي صلى رسول الله م اماما لنا صلوة من الصلوة المفروضة ذات يوم اي في يوم وفقط
الذات مقترنة على حق اي في الصلوة التي صل بنا اقبل علينا بوجههم كما هو المشتهر في حديث
الامام فقال لتعليم امته انما الناس اي امامكم فلا تسبقوا يعني حال كون امامكم في
الصلوة فلا تسبقوا بالركوع ولا بالقيام الظاهر المراد بالقيام القيام لا الركعة
الثانية ولا بالانصراف قال النووي في شرح مسلم فيه اي في هذا الحديث الشريف تحريم

واما كذا ما سبق الا ما كان من في هريرة رضى الله عنه ان روى
 احدهم اول ما ينشئ احدكم اذا رجع راسه وقوله من ركوع او سجود لم يوجبه نسخ نفسه او
 والمصباح القى عندنا قبل الامام ان يجعل الله تعالى من ان يجعل الله تعالى راسه راسا
 اى كرا من حمار او يجعل صورة صورة حمار هذا شك من الراوى ومثله كثير فكذا ان نسخ
 التى عندنا وى شيخ المشارق ان يقول الله بطل ان يجعل الله الاول قال زين العرب يجوز
 حمله على الحقيقة فيكون ذلك مستطافا من نسخ جاز على هذه الامة بدليل الاحاديث المذكورة
 في باب البكاء والخوف وباب الملاحم وباب اشراط الساعة ويجوز ان يراد به ان يجعله
 بليد كرا من حمار ان من المصحح على هذه الامة ويكون المراجع نسخ القلوب بلبها من
 الرؤس كرا من حمار الذى هو بليد الحيوانات انتهى وقال النووى وخبر هذا غير محمول
 على حقيقة لان النسخ لا يكون في هذه الامة بل هو عبارة عن ان لا يقيد بما فعله من الصلوة
 كما لا يقيد بافعال الجاهل بالفروض الصلواتية وقال الامام الطيبي معناه يستحق به من
 العقوبة في الدنيا هذه الجزاء وعدم فعل الله تعالى ذلك فضل منه وفيه دليل على ان المأمور
 لا يرفع راسه قبل الامام في الركوع ويقاس عليه السجود كذا في ابن الملك في شرح
 المشارق وقال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق في شرح هذه الحديث المذكور وبما
 عليه اى حرمة السبق في الرفع من الركوع حرمة السبق اى سبق المقتدى في خفض
 الى الركوع والسجود فتم القياس لا بدله من علم مشترك بين المقيس والمقيس عليه والى
 اشار بقوله بجامع المخالفة يعنى كما ان يوجد مخالفة المقتدى للامام في سبقة الرفع
 من الركوع كذا يوجد مخالفة للامام في سبقة خفض الركوع والسجود فلهذا
 يجوز ان يعلل المخالفة وفيه يعنى ذكر الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق ايضا انه يفهم
 من هذا الحديث ايضا ان فاعل ذلك اى سبق المذكور من غير ان يعلل نفسه عرضة لوقوع
 المتوعد به وهو ان يجعل راسه راس الحمار او يجعل صورة صورة الحمار يقول العبد
 عصمه الله تعالى لا حاجة الى القياس بوجه لا حاجة الى القياس في استفادة حرمة السبق
 لخفض الحاجة الى الشيخ اكمل ونقول لا حاجة ايضا الى القياس في حرمة الرفع
 كما احتج اليه الشارح ابن الملك على ما سبق وقوله وقد سبق من قبل عطف العبد
 على المعلول قوله ولا تركوا احدكم ركع ولا سجدا واحدة يسجد وقوله ولا تسبق

بالركوع

بالركوع وقوله ولا تسبقوا الامام اى فعل من افعال الصلوة فيسنة من قوله
 الامام بى التسمية حرمة السبق لخفض ايضا وكذا استفادة حرمة السبق في الرفع ايضا
 فلا يحتاج الى القياس وانما يحتاج اليه لو لم تكن منصوصة وليس كذلك الا ان يقال ان سر
 الشارحين هو استفادة حرمة السبق لخفض ورفع الرأس من السجود بطريق
 القياس على فرض عدم النص لبيان الاحتياج الى القياس كما لا يخفى نعم يحتاج الى القياس
 في استفادة الترخيص لوقوع التوعد به وهو المصحح المذكور على تقدير السبق في خفض
 وفي الرفع من السجود لانه منصوص عليه فيحتاج الى القياس فيه دون استفادة الترخيم
 ثم اراد تفصيل من رتبة الامام فقال وقال النووى هذا الحديث المذكور وشال
 بيان لفظ تخريم ذلك المذكور مسابقة الامام وقال الكرهان في هذا الحديث الدال
 على المسح وعيد شديد وذلك ان المصحح عقوبة لا يشبه العقوبات يخفى هو أشد عقوبات
 الدنيا فغضب المثل اى قبل في الحديث الشريف ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل صورة
 صورة حمار على طريق الاستعارة التمثيلية ليعنى المأمور هذا القنيع اى المخالفة للامام
 ويجوز كيدا يستحق مثل ذلك الجزاء السوء وكان ابن عمر رضى الله عنه لا يرى صلوة لمن فعل ذلك
 المذكور من المخالفة للامام واما اكثر العلماء فانهم لم يروا عليه اى على من خالف الامام عادة
 الصلوة اى فرضية اعادة الصلوة دون وجوبها ان قد عرفت ان علماء تيارون وجوب الاعادة
 عند الكراهة كذا انظر منه في الحاشية مع شدة الكراهة والتقليد فيه على ما سبق من
 التوعدات وقالوا ان اكثر العلماء كان عليه ان يعود الى الركوع والسجود لينزل المخالفة
 حتى يرفع الامام راسه ان امكن العود قبل ان يرفع الامام والافقد حصل الكراهة
 وجوب الاعادة انتهى كلام الكرهان ومن الاحاديث الدالة على وجوب المناوبة للامام
 يارواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من لفظ ما
 نافية والحكمة لغير لفظ او انشاء معنى كما لا يخفى احدكم اذا رفع رأس من الركوع او السجود
 قيل الامام ان يقول الله الجلالة مفعول ما يات من راسه راس الحمار ورواه البخاري
 يارواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من لفظ ما
 نافية والحكمة لغير لفظ او انشاء معنى كما لا يخفى احدكم اذا رفع رأس من الركوع او السجود
 قيل الامام ان يقول الله الجلالة مفعول ما يات من راسه راس الحمار ورواه البخاري
 يارواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من لفظ ما
 نافية والحكمة لغير لفظ او انشاء معنى كما لا يخفى احدكم اذا رفع رأس من الركوع او السجود
 قيل الامام ان يقول الله الجلالة مفعول ما يات من راسه راس الحمار ورواه البخاري

لا ريب في هذا الحديث كما يدل على حرمة المخالفة
الامة ان يكون خلف الامام في افعال الصلوة لا معة فلو كان موافق له في كل شيء
الاقتراح فانه لا بد للمؤمن ان يصبر حتى يفرغ الامام منها ثم يكبر الامم ثم يركع الامام
وهما ما رواه مسلم عن عمر بن الخطاب قال سئلت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر اى صلاته
فسمعت يقول لا اقسم بالخمس الجوار الكنس اى سمعته يقول في صلوة سورة التكوين
فهذا من قبيل ذكر الجن ولادة الكل وكان لا يجزى اى لا يميل رجل مناظره اى الى السجود
حتى يستقيم اى حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض على وجه التمام ساجداً او الله اعلم
في هذا اى وجوب المتابعة كثيرة جداً وفيما ذكرنا في سابق كفاية للمسلم العاقل الذي
يتدبر مضرة المخالفة للامام واما سائر الصف اى ما يبين سائر الصف التي وعد ذكرها
في الخاتمة فاما في الثاني رخصة اى في بيان سائر الصف لا يخفى ان هذا القول وفي صحيح
ابن خزيمة بيان اقوال الفقهاء الدالة على سائر الصف ومنه في آخره بيان الاحاديث الواردة
عليها كما هو ذاب في هذه الرسالة واذ اقاموا الى المصلون بالجماعة في الصف في تراصهم
التراب من بعض التلاصق اى تلاصق بعضهم ببعض بحيث لا يبقى الفرجة وسدوا بين منكرهم
بحيث لا يتقدم بعضهم على بعض في الصف وفي جامع الجوامع ويسدون الخلل اى الفرجة
فيما بينهم في الصف وينبغي ان يحصى في الصلوة بالتسكينة والوقار هذا بيان السنة المحمدي في التسليم
على سبيل الاستطارة وفي الخلاصة وان خاف الغيب يعني في الصلوة بالتسكينة والوقار
وان خاف صوت الجماعة وكذا ينبغي بالتسكينة والوقار اذ ذكر الامام في الركوع يعني اذ اذاع
ادراك الامام في حال الركوع وفي جامع الجوامع وينبغي ان يجاذى الامام اى يقف خلف الامام
على محاذيه افضلهم اى افضل الجماعة واعلمهم بالسنة وفي الخلاصة اذ دخل المسجد لله
بالجماعة والامام في الركوع لا يدخل في الركوع اى لا يقتدى في ذلك الرجل الامام في الركوع لم يصل
الى الصف اى لم يصق من الصف في سواه كان الصف الاول والاخير يعني لا يقوم وحده بل يصل
الى الصف ثم يقتدى لانه اذ ادرك الامام راكم ان قام في الصف الاخير يدرك الركعة ولا يش
الا الاول لا يدركها لا يمشی وان كان بحيث لو مشى الى الصف فانه الركعة وان قام وحده
لا يفوت يمشی ولا يقوم وحده كذا في ابراهيم الحلبي انتهى كلام التان رخصة فيها ان
التان رخصة ايضا وافضل مكان المأموم ان كان المقتدى في الصلوة حيث يكون اى المأموم

اقرب

117
اقرب في هذا الحديث كما يدل على حرمة المخالفة
الامة ان يكون خلف الامام في افعال الصلوة لا معة فلو كان موافق له في كل شيء
الاقتراح فانه لا بد للمؤمن ان يصبر حتى يفرغ الامام منها ثم يكبر الامم ثم يركع الامام
وهما ما رواه مسلم عن عمر بن الخطاب قال سئلت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر اى صلاته
فسمعت يقول لا اقسم بالخمس الجوار الكنس اى سمعته يقول في صلوة سورة التكوين
فهذا من قبيل ذكر الجن ولادة الكل وكان لا يجزى اى لا يميل رجل مناظره اى الى السجود
حتى يستقيم اى حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض على وجه التمام ساجداً او الله اعلم
في هذا اى وجوب المتابعة كثيرة جداً وفيما ذكرنا في سابق كفاية للمسلم العاقل الذي
يتدبر مضرة المخالفة للامام واما سائر الصف اى ما يبين سائر الصف التي وعد ذكرها
في الخاتمة فاما في الثاني رخصة اى في بيان سائر الصف لا يخفى ان هذا القول وفي صحيح
ابن خزيمة بيان اقوال الفقهاء الدالة على سائر الصف ومنه في آخره بيان الاحاديث الواردة
عليها كما هو ذاب في هذه الرسالة واذ اقاموا الى المصلون بالجماعة في الصف في تراصهم
التراب من بعض التلاصق اى تلاصق بعضهم ببعض بحيث لا يبقى الفرجة وسدوا بين منكرهم
بحيث لا يتقدم بعضهم على بعض في الصف وفي جامع الجوامع ويسدون الخلل اى الفرجة
فيما بينهم في الصف وينبغي ان يحصى في الصلوة بالتسكينة والوقار هذا بيان السنة المحمدي في التسليم
على سبيل الاستطارة وفي الخلاصة وان خاف الغيب يعني في الصلوة بالتسكينة والوقار
وان خاف صوت الجماعة وكذا ينبغي بالتسكينة والوقار اذ ذكر الامام في الركوع يعني اذ اذاع
ادراك الامام في حال الركوع وفي جامع الجوامع وينبغي ان يجاذى الامام اى يقف خلف الامام
على محاذيه افضلهم اى افضل الجماعة واعلمهم بالسنة وفي الخلاصة اذ دخل المسجد لله
بالجماعة والامام في الركوع لا يدخل في الركوع اى لا يقتدى في ذلك الرجل الامام في الركوع لم يصل
الى الصف اى لم يصق من الصف في سواه كان الصف الاول والاخير يعني لا يقوم وحده بل يصل
الى الصف ثم يقتدى لانه اذ ادرك الامام راكم ان قام في الصف الاخير يدرك الركعة ولا يش
الا الاول لا يدركها لا يمشی وان كان بحيث لو مشى الى الصف فانه الركعة وان قام وحده
لا يفوت يمشی ولا يقوم وحده كذا في ابراهيم الحلبي انتهى كلام التان رخصة فيها ان
التان رخصة ايضا وافضل مكان المأموم ان كان المقتدى في الصلوة حيث يكون اى المأموم

اقرب في هذا الحديث كما يدل على حرمة المخالفة
الامة ان يكون خلف الامام في افعال الصلوة لا معة فلو كان موافق له في كل شيء
الاقتراح فانه لا بد للمؤمن ان يصبر حتى يفرغ الامام منها ثم يكبر الامم ثم يركع الامام
وهما ما رواه مسلم عن عمر بن الخطاب قال سئلت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر اى صلاته
فسمعت يقول لا اقسم بالخمس الجوار الكنس اى سمعته يقول في صلوة سورة التكوين
فهذا من قبيل ذكر الجن ولادة الكل وكان لا يجزى اى لا يميل رجل مناظره اى الى السجود
حتى يستقيم اى حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض على وجه التمام ساجداً او الله اعلم
في هذا اى وجوب المتابعة كثيرة جداً وفيما ذكرنا في سابق كفاية للمسلم العاقل الذي
يتدبر مضرة المخالفة للامام واما سائر الصف اى ما يبين سائر الصف التي وعد ذكرها
في الخاتمة فاما في الثاني رخصة اى في بيان سائر الصف لا يخفى ان هذا القول وفي صحيح
ابن خزيمة بيان اقوال الفقهاء الدالة على سائر الصف ومنه في آخره بيان الاحاديث الواردة
عليها كما هو ذاب في هذه الرسالة واذ اقاموا الى المصلون بالجماعة في الصف في تراصهم
التراب من بعض التلاصق اى تلاصق بعضهم ببعض بحيث لا يبقى الفرجة وسدوا بين منكرهم
بحيث لا يتقدم بعضهم على بعض في الصف وفي جامع الجوامع ويسدون الخلل اى الفرجة
فيما بينهم في الصف وينبغي ان يحصى في الصلوة بالتسكينة والوقار هذا بيان السنة المحمدي في التسليم
على سبيل الاستطارة وفي الخلاصة وان خاف الغيب يعني في الصلوة بالتسكينة والوقار
وان خاف صوت الجماعة وكذا ينبغي بالتسكينة والوقار اذ ذكر الامام في الركوع يعني اذ اذاع
ادراك الامام في حال الركوع وفي جامع الجوامع وينبغي ان يجاذى الامام اى يقف خلف الامام
على محاذيه افضلهم اى افضل الجماعة واعلمهم بالسنة وفي الخلاصة اذ دخل المسجد لله
بالجماعة والامام في الركوع لا يدخل في الركوع اى لا يقتدى في ذلك الرجل الامام في الركوع لم يصل
الى الصف اى لم يصق من الصف في سواه كان الصف الاول والاخير يعني لا يقوم وحده بل يصل
الى الصف ثم يقتدى لانه اذ ادرك الامام راكم ان قام في الصف الاخير يدرك الركعة ولا يش
الا الاول لا يدركها لا يمشی وان كان بحيث لو مشى الى الصف فانه الركعة وان قام وحده
لا يفوت يمشی ولا يقوم وحده كذا في ابراهيم الحلبي انتهى كلام التان رخصة فيها ان
التان رخصة ايضا وافضل مكان المأموم ان كان المقتدى في الصلوة حيث يكون اى المأموم

والمراد القاس والتلاصق بحيث لا يبقى فرجة بينهما
 قال في بيان سنة الصف أي الصفوف وحاروا أي سجدوا بين الأتباع وسجدوا
 ولشتر أبي أي خواتم أي عند الجرس التسوية الصفوف ولا تدور أفرجات الشيطان أي من باب
 يدخل فيها الشيطان على ما سياتي تفصيله ومن وصل صفه وصل الله تعالى ومن قطع صفه
 تركه الله تعالى قال في الحاشية يحتمل أن يكون خبره دعاء وكيف يكون المناسبة
 بين دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وبين دعاء الأولياء والمشايع والعلماء أيها الغافل أنت تشناق
 بدعائهم ولا تشناق بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله مع أنه لا يؤذي الشبهة في استجابته إن تهي
 وروى البرزبان سناد حسن عنه من سجد فرجة غفر له يعني صفاته وفي رواية أورد
 عنه من قال خياركم اليك منكم أنا نصيب على التمييز في الصلوة بين المناكبة الصلوة
 لزوم الشكينة فيها بحيث لا يلتفت ولا يحكم منكبه منكبه صاحبه وقيل أراد به أن لا يمنع
 من أراد الدخول في الصفوف استدر الخلل بل يمكنه من ذلك ولا يدفع كذا في زير الشرب
 وبهذا المروي عن أبي داود يعلم جهل من يستسكن في الصف لا يفسخ للغير عند دخوله
 داخل أي عند إرادة دخوله لخل يجنبه الصف يتعلق بالدخول ويظن أن فسحه له رياء
 بسبب أنه يتحرك لأجله وهو ليس برياء بل ذلك أعانه لم أي للدخول على أدراك الفضيلة
 وإقامة عطف على أعانه لسد الفرجات المأمور بها أي بالإقامة والحاصل أن كان سجد
 وصركه له لأجل تقطيع ذلك الرجل ولوعاية له فهو برياء وإن كان فسحه وصركه للأعانة
 على أدراك فضيلة الصف فهو حسن كذا نقل عنه في الحاشية والأحاديث في هذا أي
 في بيان سنة التسوية والترام في الصف شهرين كثيرة انتهى كلام ابن الهمام يقول
 الضعيف عيان الأحاديث الدالة على فضيلة الصف الأول لها فضيلة التسوية
 والترام في الصف ما روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 لو علمت مني شئ من شئ ما مضى من صفته المضارع التام من الله أي إلا أن قد قيل
 أن يراد منه الإقامة على حذف المضارع فاجتمع في حضوره الثانية وهذا أوفق لقوله
 والصف الأول أي في الوقوف فيه والتحرية مع الإمام من الثواب ثم لا يجدر أن
 المشاروق ثم لم يجدوا سبيلا أي طريقا للحصول بان ضائق الوقت من أذان بعد أذان
 أو لا يؤذن في المسجد لأحد أو بان يجيئوا الصف الأول دفعة ولا يسمح بعضهم

الملك عليه الصلاة والسلام لا يستمر أو يفتن الميم
 عليه الصلاة والسلام لا يستمر أو يفتن الميم
 من سار به أثر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كان يستغفر للصف المتقدم من الثواب هل الصف الأول
 ثلثا والثنائي ويستغفر لاهل الصف الأول مرة واحدة فيدل هذا الحديث الشريف على فضيلة
 الأول ومنها ما روى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 خير صفوف الرجال بعد من صلى صلاة الجنازة على ما سبق أولها والمراد بالخيرية كثرة الثواب
 وسببه أن الصف الأول أعلم بحال الإمام فيكون متابعتها أكثر وثوابه أتم وأوفر كذا في ابن
 الملك وهذا يعلم من قوله ثم وثربها آخرها وخير صفوف النساء أي آخرها وثربها أولها لأن
 مرتبة النساء لما كانت تأخر عن مرتبة الذكور يكون آخر الصفوف اليق بمرتبة من قال
 النووي المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال وإنا نقول آخرها بعدهن
 عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهن ولما إذا وصلين مع الرجال وإنا نقول آخرها بعدهن
 أولها كذا في ابن الملك قال الشيخ أكل الذين في شرح المشاروق في بيان المراد من الصف الأول
 الذي يشتر بالخيرية وعد عليه بكثرة الثواب والحق من المذهب في تعيين الصف الأول أن الصف
 الأول هو ما يلي الإمام سواء جاء صاحبه متقدما أو متأخرا الإشارة لآلة ما ذهب إليه
 الإيض من أن المراد بالصف الأول هو ما جاء صاحبه متقدما سواء يلي الإمام أولا أو سواه
 تخلفه أي تخلف بينه وبين إمامه مقصودا وهو ما من المنبر والاسطوانة أو لم يتخلل إشارة
 إلى ما ذهب إليه البعض الآخر من أن المراد بالصف الأول هو ما لم يتخلل بينه وبين إمامه مقصودا
 ونحوها سواء يلي الإمام أولا أو سواه كان جاء صاحبه متقدما أو متأخرا وما رواه أبو داود
 عن عاتقة رضيها عن أبيها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله تعالى
 راسم قوم في الصف الأول بأن يقف في غير ما يلي الإمام من الصفوف حتى يؤخرهم الله تعالى
 يعني أن التأخير عن الصف الأول أجبر عن كثرة الثواب ومن تأخر عن كثرة الثواب تأخر عن دخول
 الجنة ويكفي في النار بسبب المعاصي ومنها ما رواه أيضا ما رواه أبو داود عن البراء رضي
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول أن الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الأول والمراد
 بكثرة الرحمة والاستغفار تعالى الذين في سائر الصفوف وما بين خطورة أحب إلى الله
 من خطورة متعلق بأحبه عيشها صفة خطورة أي عيشها بالعبد يصل بها إلى حال من خلقه

قلوبهم الى اختلاف القلوب قد يفضي بهم الى اختلاف الوجوه التي هي
جوان الباطن الخالصة الظاهرة امر الشارع قدوة في الكمال ورواية في الكمال
الوجوه الى العقائد وتغير صورها الى صور اخرى لقوله ان يقول الله واسم ما كان
في زين العرب قال النووي رحمه الله فيه اي في هذا الحديث الشريف بيان جوان الكلام اي
كلام الناس بين الاقامة والدخول في الصلوة وهذا لا يمكن ان يكون من مقول المصنف ويحتمل
ان يكون من مقول النووي من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء ومنها ما رواه البخاري مسلم
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مساواة صفوكم فان تسوية الصف من صفات الصلوة
اي من صفات ما يقال الحسين الشيخ متممة كذا في ابن الملك وفي رواية من اقامة الصلوة اي
عن اقامة ما رواه ما رواه مالك في الموطأ عن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يامر بتسوية
الصفوف ولم يشرع في الصلوة ليستوي الصفوف فاذا اجازته واخرجه عطف تفسير
اي اذا نظرت في الصف من اي الصفوف كبر الصلوة وشرع فيها هذا هو الوجه الاول
البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال اي انس رضي الله عنه قد علم المدينة فقل له ما اي اي فعل اكثر من
منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي انس رضي الله عنه الجواب ما اكثر شيئا الا انكم لا تقولون
اي لا تسويون الصفوف في الصلوة اي اكثر وكثيرت عدم تسوية صفوف الصلوة
وبهذا الحديث امر من انس رضي الله عنه استدلال البخاري على وجوب التسوية حيث قال باب
اتم من لم يتم الصفوف والائتم اتم لا يكون الا في تركها لوجوبها في الجمهور اي جمهور العلماء
سوى البخاري ومن تبعه ذهبوا الى كونها من التسوية سنة واستدلوا بها ما رواه
البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابيهم قال اتموا الصف فان اقامة الصف من صفات
الصلوة ثم بين وجه دلالة هذا الحديث على التسوية على مذهب الجمهور فقال فان حسن التسوية
كتسوية الصف مثلا زيادة على اتمه وذلك اي الحسن الذي هو التسوية زيادة
على الوجوب اي وجوب الصلوة والحاصل انه لم يعلق ان اقامة الصف من صفات الصلوة
يفهم منه ان تسوية الصف من صفات الصلوة وحسناتها لا من واجباتها فان اتم
الجمهور يقول العبد الضعيف رحمه الله تعالى فيه اي انه استدلال الجمهور ونظر في الجملة
قد يكون داخليا وقد يكون خارجيا اي ان اتمه ان مطلق الحسن زيادة على اتمه بل ان
كان خارجيا وهو غير معلوم لجواز ان يكون داخليا وهو لا يكون زيادة على الوجوب

والائتم

والائتم اي اتم هذا الحديث بقوله ان يقول الله واسم ما كان
في زين العرب اي من صفات ما يقال الحسين الشيخ متممة كذا في ابن الملك وفي رواية من اقامة الصلوة اي
عن اقامة ما رواه ما رواه مالك في الموطأ عن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يامر بتسوية
الصفوف ولم يشرع في الصلوة ليستوي الصفوف فاذا اجازته واخرجه عطف تفسير
اي اذا نظرت في الصف من اي الصفوف كبر الصلوة وشرع فيها هذا هو الوجه الاول
البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال اي انس رضي الله عنه قد علم المدينة فقل له ما اي اي فعل اكثر من
منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي انس رضي الله عنه الجواب ما اكثر شيئا الا انكم لا تقولون
اي لا تسويون الصفوف في الصلوة اي اكثر وكثيرت عدم تسوية صفوف الصلوة
وبهذا الحديث امر من انس رضي الله عنه استدلال البخاري على وجوب التسوية حيث قال باب
اتم من لم يتم الصفوف والائتم اتم لا يكون الا في تركها لوجوبها في الجمهور اي جمهور العلماء
سوى البخاري ومن تبعه ذهبوا الى كونها من التسوية سنة واستدلوا بها ما رواه
البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابيهم قال اتموا الصف فان اقامة الصف من صفات
الصلوة ثم بين وجه دلالة هذا الحديث على التسوية على مذهب الجمهور فقال فان حسن التسوية
كتسوية الصف مثلا زيادة على اتمه وذلك اي الحسن الذي هو التسوية زيادة
على الوجوب اي وجوب الصلوة والحاصل انه لم يعلق ان اقامة الصف من صفات الصلوة
يفهم منه ان تسوية الصف من صفات الصلوة وحسناتها لا من واجباتها فان اتم
الجمهور يقول العبد الضعيف رحمه الله تعالى فيه اي انه استدلال الجمهور ونظر في الجملة
قد يكون داخليا وقد يكون خارجيا اي ان اتمه ان مطلق الحسن زيادة على اتمه بل ان
كان خارجيا وهو غير معلوم لجواز ان يكون داخليا وهو لا يكون زيادة على الوجوب

والائتم

الامارة ذهبوا الى فساد صلوة بناء على ظاهر الامر الاعادة لكن في ذلك مذهب
 علمائنا الخفية والمجربون على كراهيتها وهي مذهب علمائنا الخفية هذا التفصيل الذي
 ذكر من الفساد او الكراهة اذا وجد فرجة قبله من الضعوف الخ قبله وذا لم توجد
 قبله فرجة لا يكره ولا يفسد ايضا ولا يلزم في المختار احتراز عن غير المختار جذب وجعل
 لاجنبه من الصفات المقدم ليكون صلوة على الوجه الاتم والله تعالى حوال عبادته اعلم
 وبما اراده في حقهم احكم الحمد لله على الاتمام وعلى رسوله وآله افضل الصلوة والسلام
 قد تم تصنيف بعون الله وحسن توفيقه
 في سنة ثمان وسبعين بعد المائة والالف

تم

بزرگواران و خدایان و بزرگان و بزرگان و بزرگان

هر ز غامشک اراغسین اولمق اوز
قیمیله قیبط و قرق اولوب اولم
لی شهور و متواتر اولم اراغی اچون
قرینه تیار اولم زید تیارم اراغسین
درجه و غوی و شهور متواتر نکلی غمنا
بنه ایله مسعوده و تقبول اولور جواب
الله اعلم بالصواب